جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

وحدة النشر العلمي

مجلة البحث العلمي في التربية

مجلة محكمة ربع سنوية

العدد 2 المجلد 23 2022

مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الاصدار: ربع سنوية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية -المناهج وطرق التدريس -علم النفس وصحة نفسية -تكنولوجيا التعليم -تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

التواصل عبر الإيميل
jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الاكترونى للمجلة
https://jsre.journals.ekb.eg

فهرسة المجلة وتصنيفها
١- الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية
The Arabic Citation Index -ARCI
Publons -٢
Index Copernicus International -٣
Indexed in the ICI Journals Master List
٤- دار المنظومة - شمعة

تقييم المجلس الأعلى للجامعات
حصلت المجلة على (٧ درجات) أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.

رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان
عميدة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر
وكيلة كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير

أ.م.د/ أسماء فتحي توفيق
أستاذ علم النفس المساعد بقسم تربية الطفل
كلية البنات - جامعة عين شمس

المحرر الفني

أ.نور الهدي علي أحمد

سكرتير التحرير
نجوى إبراهيم عبد ربه عبد النبى

فاعلية برنامج تدريبى قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى (فى ضوء نماذج ما بعد البنائية) فى تنمية الابتكارية الانفعالية والتفكير المتفتح النشط لدى طلاب كلية التربية

أ.م.د/ ميرفت حسن فتحى عبد الحميد*

المستخلص:

هدف البحث الحالى إلى الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبى القائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى (فى ضوء نماذج ما بعد البنائية) فى تنمية الابتكارية الانفعالية والتفكير المتفتح النشط لدى طلاب كلية التربية، وتكونت عينة البحث الأساسية من(١٠٢) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية الفرقة الثانية ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية وتكونت من (٥٢) طالباً وطالبة من شعبة البيولوجى، والمجموعة الضابطة تكونت من (٥٠) طالباً وطالبة من شعبة الجيولوجى، وتكونت أدوات البحث من مقياس الابتكارية الانفعالية (إعداد الباحثة)، ومقياس التفكير المتفتح النشط (إعداد الباحثة) ، والبرنامج التدريبى القائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى فى ضوء نماذج ما بعد البنائية (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الابتكارية الانفعالية فيما يتعلق بالأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح طلاب المجموعة التجريبية ، كما وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين المجموعتين على مقياس التفكير المتفتح النشط وأبعاده لصالح طلاب المجموعة التجريبية، كما توصلت النتائج إلى استمرار فاعلية البرنامج بعد فترة من تطبيقه.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى، نماذج ما بعد البنائية، الابتكارية الانفعالية، التفكير المتفتح النشط.

مقدمة:

إننا نعيش فى عصر متطور ومتسارع، تتلاحق فيه التغيرات بشكل سريع، وخاصة فى ظل جائحة كورونا التى اجتاحت العالم وأحدثت تغيرات فى شتى المجالات، بالإضافة إلى الثورات المعرفية والمعلوماتية وما أحدثته وسائل الاتصالات المختلفة، تلك التغيرات والمستحدثات تتطلب من الفرد أنواعاً راقية من التفكير تتناسب مع طبيعة العصر الحالى؛ حتى يستطيع الفرد التكيف والتوافق مع تلك التغيرات، كما أنها تتطلب من الفرد أن يكون لديه القدرة على التحكم فى انفعالاته وإصدار الانفعالات المناسبة والإيجابية والابتكارية فى المواقف المختلفة؛ فتلك الانفعالات تنعكس على طريقة تفكيره ورؤيته للأمور بشكل موضوعى كما تحسن من قدرته على حل المشكلات.

* أستاذ علم النفس التربوى المساعد- كلية التربية – جامعة حلوان- جمهورية مصر العربية.
* البريد الإلكتروني: dr_mervat86@yahoo.com

تاريخ إستلام البحث : ١١/ ٢/ ٢٠٢٢ تاريخ قبول البحث : ١٥ /٣/ ٢٠٢٢ تاريخ النشر الالكترونى : ٢ / ٢٠٢٢

وأكد ماير وسالوفى Mayer and Salovey(2002) على أهمية التيسير الانفعالى للتفكير أو توظيف الانفعالات والتركيز على الكيفية التى يدخل بها الانفعال إلى النظام المعرفى ويغير المعرفة، حيث تكتسب هذه القدرة الفرد على وصف الأحداث الانفعالية التى تؤثر فى المعالجة العقلية للمعلومات، أى أن هذه القدرة توضح كيف أن الانفعالات تؤثر على النظام المعرفى وأمكانية توظيفه لحل المشكلات والاستنتاج وصنع القرار واتخاذ القرارات الصحيحة.

ويرى كل من عبد العظيم وعبد العظيم (٢٠٠٦) أن المهارات الوجدانية تساهم فى تنشيط التفكير؛ فالانفعال الإيجابى ينشط الابداع ويساعد على حل المشكلات ويعمل على تحديد الحلول والبدائل، ويساعد فى تصنيف وتنظيم المعلومات ، وعلى رفع مستوى أداء الطالب التحصيلى ويحسن من علاقته مع الآخرين كالأصدقاء والمعلمين، فإن لم يستطع الطالب التوافق وجدانياً لن تتوفر لديه القدرة على التركيز فيما يتعلمه، مما يؤثر بالسلب على أدائه وعلى مستوى الإبداع لديه، حيث أن المهارات الوجدانية تلعب دوراً كبيراً فى تعليم الطلاب وفى توظيف قدراتهم وانفعالاتهم فى خدمة البيئة التعليمية والمجتمع، وتمثل هذه المهارات ضرورة كبرى لنجاحهم الأكاديمى ونجاحهم فى الحياة العملية.

وأشار أفريل Averill(2005) إلى أن الابتكارية الانفعالية مفهوم واضح يظهر فى الممارسات الحياتية اليومية للأفراد ، ونستدل على ذلك من خلال الاختلافات الثقافية فى الانفعالات، كما أشارت العديد من البحوث والدراسات إلى الفروق الفردية فى إدراك وفهم وتفسير واستيعاب المشاعر والانفعالات الخاصة بالفرد أو الخاصة بالآخرين، بالإضافة إلى التعبير عن الانفعالات غير الشائعة والقدرة على إدارة الانفعالات، علاوة على عمليات النمو المختلفة التى تمر بها الانفعالات وتأثرها بالتفاعلات الاجتماعية والتى قد تؤدى فى النهاية إلى تبلور كينونة خاصة بالانفعالات لدى كل فرد .

ولقد بين أفريل ونانلى Averill and Nunley(1992) أن الابتكارية تقع على متصل بين المجالين المعرفى والوجدانى ، كما أن هناك العديد من المفاهيم التى تتناول الابتكارية من الناحية الوجدانية مثل مفهوم الابتكارية الانفعالية، أو ما يطلق عليه الابداع الإنفعالى.

وترتبط الابتكارية الانفعالية بالعديد من المتغيرات وخاصة ما يتعلق بالتحصيل الدراسى والدافعية وحل المشكلات؛ حيث تتعلق الابتكارية الانفعالية بإصدار الفرد مجموعة من الانفعالات الايجابية، وتوظيفها فى المواقف المختلفة، وبالتالى ينعكس ذلك على عملية التعلم، وتتكون لدى الفرد اتجاهات إيجابية وتزداد دافعيته للدراسة والتعلم وينخفض لديه التسويف الأكاديمى، كما أن المبتكرين انفعالياً يكون لديهم قدرة على ضبط انفعالاتهم وتوظيفها بطريقة سليمة.

كما يعد مفهوم التفكير المتفتح النشط أحد المفاهيم المعاصرة التى توصل إليها بارون Baron(1993) من خلال تطوير أسلوب التروى / الإندفاع، ويتضمن هذا النمط من التفكير الميل إلى تقييم الأدلة والشواهد الجديدة المناقضة للمعتقدات المفضلة لدى الفرد، وقضاء وقت كاف فى التفكير فى المشكلات قبل التخلى عنها، والاهتمام بوجهات النظر الأخرى أثناء صنع القرار (Haran, Rietov and Mellers, 2013)، فالجمود الفكرى يعد أحد معيقات التفكير القديمة، التى برزت ملامحها بوضوح كمظهر لعجز العديد من الأفراد عن فهم وجهات النظر المخالفة، والإنغلاق الفكرى ، وعدم القدرة على

مواكبة المستجدات الفكرية، مما ينعكس على شخصية الفرد وطريقته فى التفكير، والأدوار الاجتماعية المنوطة به(الركيبات والجعافرة، ٢٠١٩) .

ولكي يستطيع الطالب الجامعي أداء المهام والتكليفات الأكاديمية المطلوبة منه بشكل فعال، يجب أن يميل إلى التفكير بشكل واسع الأفق يتمثل في قبوله بالأفكار الجديدة، من خلال البحث عن براهين جديدة تدحض الأفكار السابقة ثم التفكير بتأمل وتقييمها بموضوعية مع عدم التقيد بمعتقداته ولا بمعتقدات الآخرين مما يؤ دي إلى زيادة ثقته بنفسه من خلال التعلم من خلال أفكاره ونضجه المعرفي في اتخاذ القرار، وهذه السمات يتصف بها الطالب ذو التفكير المتفتح النشط (Fernando, 2011).

وتعد الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال إحدى الاستراتيجيات التى يمكن أن يستخدمها الفرد فى تنظيم انفعالاته والتحكم فيها (المنشاوى، ٢٠١٥)، ويرى عيسى (٢٠١٩) أن هناك نوعين من استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى، منها ما هو إيجابى مثل الوضع فى منظور، وإعادة التقييم الإيجابى، والتخطيط، وتوجيه الانتباه للمثيرات الإيجابية، وهى تساعد على خفض الانفعالات السلبية، وتتيح للمتعلم زيادة تقدير الذات وتحسين الاتجاه والمزاج، ومنها ما هو سلبى مثل لوم الذات ولوم الآخرين وإيذاء الذات ، وهى تؤدى إلى زيادة الانفعالات السلبية مثل القلق والغضب والإحباط.

وتستهدف نماذج ما بعد البنائية إكساب المعرفة وحفظها وتوظيفها فى مواقف جديدة، من خلال دراستها دراسة عميقة وواسعة، عن طريق الاهتمام بعمليات البحث عن معلومات معينة فى مصادر متعددة ، فضلاً عن التركيز على عمليات توليد الأسئلة الفرعية التى تنقب عن الجديد والغامض، ومن ثم تهتم ما بعد البنائية بمساعدة الطلاب على التمكن من مهارات دراسة المعرفة تقييماً وتحليلاً وتفسيراً وتقويماً، دراسة تعنى باستخلاص المعلومات الدقيقة والمهمة، والبحث فيما ورائها من معلومات وأفكار، ثم تتيح الفرصة أمام الطلاب للإبحار فى المعلومات التى اكتسبها من خلال تعدد مصادر المعرفة ومجالاتها سواء كانت المصادر مطبوعة أو كانت إلكترونية؛ ليحللها ويقارن بينها ويحدد ما يراه مناسباً منها، مما ينعكس على تعميق المعرفة وتكاملها لديه (Taber, 2006).

ولقد أوضح باندورا أهمية العمليات المعرفية فى دراسة الشخصية وعملية التعلم التى تتوسط بين المثيرات والاستجابات، فلقد أكد باندورا على أهمية التفاعل المتواصل بين المؤثرات البيئية والعمليات المعرفية والسلوك ، وهو ما أطلق عليه الحتمية التبادلية، أى أن هناك علاقة بين تبادلية بين الأفكار والسلوك والبيئة، فتغير الأفكار ينتج عنه تغير السلوك؛ فالاستجابات الانفعالية والسلوكية تجاه الأحداث والوقائع تكون ناتجة عن طريق إدراك الفرد وأفكاره وتفسيراته التى يعطيها للأحداث(حسين، ٢٠٠٨).

يتضح مما سبق أن استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى يمكن أن تساهم فى خفض الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، كما تساهم فى تحكم الفرد فى انفعالاته وإصدار انفعالات أصيلة ومناسبة للموقف، كما تجعله يفكر بشكل ابتكارى ويصدر انفعالات تتسم بالأصالة والجدة، ويتم ذلك فى ضوء نماذج ما بعد البنائية التى تستهدف تحسين التفكير واستخدام مصادر متنوعة تحسن المعرفة وتساهم فى تكاملها وتعميقها، وتجعل الفرد يتخلى عن معتقداته وأفكاره الخاطئة إذا ثبت خطأها، كما تساهم فى جعل الفرد يتسم بمرونة التفكير ويزداد لديه الفضول الفكرى والدافع المعرفى، وبالتالى ينعكس ذلك على تنمية التفكير المتفتح النشط لدى الطلاب.

مشكلة البحث :

لقد اهتم التعليم فى مراحله المختلفة بإكساب الطلاب المعارف؛ حتى اعتقد الطالب أن المعلومة هى الهدف فى حد ذاتها، وأن المهم هو الحصول على أعلى الدرجات فى المقررات الدراسية المختلفة، دون الاهتمام بعملية التفكير؛ حيث ينحصر تفكيرهم وينغلق حول المعلومات التى يستمدونها من المقررات لأنها أساس التقييم داخل الاختبارات، وبالتالى انخفض الفضول العلمى لدى الطالب ، وأصاب تفكيره الجمود، وانخفضت فاعلية عملية التعلم، ولم يقتصر الأمر فقط على النواحى المعرفية، بل تأثر الجانب الانفعالى لدى الطلاب، وأصبح الطالب لا يستطيع إدارة انفعالاته أو الاستجابة بطريقة جديدة تبتعد عن المألوف، وانعكس ذلك على فهمه لانفعالاته وانفعالات الآخرين، وعدم التعرف بكفاءة فى المواقف الانفعالية التى تتطلب استجابة إبداعية للموقف من أجل التكيف مع متطلبات الحياة المختلفة.

ويعد الاهتمام بالفرد المبدع القادر على حل ما يواجهه من مشكلات ضرورة حتمية فى ظل عصر معقد ومتغير مثير للمشكلات الحياتية والأكاديمية فى مختلف المجالات، والشباب القادر على حل ما يواجهه من مشكلات يعد كنزاً لمجتمعه وأحد عوامل رفعته ورقيه، فطلاب الجامعة هم قادة المجتمع وحجر الزاوية فى عملية التنمية، ومن ثم نحن بحاجة إلى مبدعين يتمتعون بفكر متفتح قادر على تقديم الحلول الجديدة والمبدعة وتحويل انفعالاتهم السلبية والإيجابية إلى إبداع من خلال استخدام الأساليب والإجراءات الفعالة النشطة وغير المألوفة(عمر وزيدان، ٢٠١٤).

وأشار Averill and Thomas-knowles(1991) إلى أن الأفراد تختلف عن بعضها فى قدرتها على التعبير عن انفعالاتها الجديدة، المختلفة، وغير العادية، وأن هذه السمة يطلق عليها الابتكارية الانفعالية ، وهذا المفهوم قائم على النظرية البنائية الاجتماعية للانفعالات، ويشير إلى قدرة الفرد على التعبير وإبداء خليط من الانفعالات الجديدة والفعالة والصادقة (in: Martsksvishvili, Abuladze, Sordia and Neubauer, 2017)

ووفقاً لأفريل Averill هناك ثلاثة معايير للابتكارية الانفعالية (Singh and Kumar, 2010):

١-الجدة Novelty: وهى تشير إلى التنوع فى الاستجابات وتوليد انفعالات جديدة خاصة بالفرد.

٢-الفعالية Effectiveness: وتعبر عن الاستجابات المناسبة للموقف أو النتائج المفيدة للفرد أو المجموعة.

٣-الأصالة Authenticity: وهى تشير إلى التعبير الصادق عن خبرات الفرد وقيمه.

وهناك شرط أساسى للابتكارية الإنفعالية وهو الاستعداد الانفعالى Emotional Preparedness الذى يعكس فهم الانفعالات والرغبة فى استكشاف انفعالات الفرد، كما أنه يمكن قياس الابتكارية الانفعالية من خلال الاختبارات الأدائية أو مقاييس التقرير الذاتى ، ومعايير النجاح فى الاختبارات الأدائية تتطلب الانحراف أو التباعد عن الخبرة الانفعالية العادية، بينما مقاييس التقرير الذاتى يكون لها ثلاثة أبعاد فرعية لتقييم الابتكارية الانفعالية وهى الاستعداد الانفعالى، الجدة، الفعالية / الأصالة.

ويعد التفكير مهم لجميع الأفراد فى الحياة اليومية، والطريقة التى نفكر بها تؤثر على الطريقة التى نخطط بها حياتنا، واختيارنا لأهدافنا الشخصية، وقدرتنا على اتخاذ القرار، لذلك فإن التفكير الجيد ليس شيئاً مفروضاً علينا بل أنه شيئ نريد جميعاً أن نفعله لتحقيق أهدافنا(Baron, 2008)، ويوضح مجيد(٢٠١٦) أن التفكير المتفتح دلالة على انفتاح الفرد نحو الأحداث والمواقف ، وعدم التمسك بالرأى وفرضه، حين يظهر دلائل جديدة يمكن أن تغير بعض القرارات، وهو مبدأ يتماشى مع العدالة والرحمة والإنسانية، فالشخصية المتفتحة هى شخصية مرنة تتصف بالإيجابية، وإن كثير من الأحكام التى يصدرها الفرد تكون قابلة للتعديل والحذف حين يكون الشخص ذو تفكير متفتح، وهذا مؤشر ودلالة على التوافق النفسى والصحة النفسية .

ولقد عرف بارون (1988)Baron التفكير المتفتح النشط بأنه مجموعة من الاستعدادات التى تهدف إلى تجنب التحيز للفكر الذاتى والميل إلى التفكير بطرق تعزز وتدعم الاستنتاج على قدر عالى فى إطلاق الأحكام نحو الآخرين من خلال الرغبة فى النظر إلى كل جوانب الموضوع أو القضية المطروحة والوصول إلى إصدار الحكم ، وهذا الاستعداد يعكس المرونة فى تبنى عقل منفتح للتفكير لآراء ومعتقدات الآخرين والميل لتوليد واكتشاف شيء غير مألوف وبدائل متعارضة (فى: عياش و غريب، ٢٠١٩).

وتستند عملية إعادة البناء المعرفى على فرضية مفاداها أن كل فرد يدرك أحداث الحياة بطريقة منفردة، وإن أنماط السلوك والاستجابات الانفعالية غير التوافقية لدى الفرد تنتج عن وجود أفكار غير عقلانية ومختلة وظيفياً، وعلى ذلك يهدف هذا الإجراء إلى مساعدة الفرد على تغيير الطريقة التى يفكر بها، والتعرف على أنماط التفكير السلبية لديه وتغييرها؛ لأن تلك الأفكار الخاطئة هى السبب فى ظهور الانفعالات السلبية، فالأفراد يسلكون فى مواقف الحياة المختلفة وفقاً لما يدركونه ويعتقدونه، ولذلك فإن الاضطرابات الانفعالية تنتج عن أنماط التفكير الخاطئة وغير المنطقية، وبالتالى لابد من مساعدة الأفراد فى التغلب عليها واستبدالها بأفكار أكثر عقلانية ومنطقية وإيجابية تساعد على تفسير الأحداث بطريقة إيجابية من خلال تعديل الأفكار والمعتقدات الخاطئة لدى الفرد واستبدالها بأفكار ايجابية (حسين، ٢٠٠٨).

وأشارت محمد (٢٠٠٩) إلى أن توجيه الانفعالات وتنظيم الحالة المزاجية يساعد على التحكم فى التفكير، ويؤدى إلى اتخاذ القرارات والأحكام المنطقية وإلى تقديم حلول إبداعية للمشكلات تتميز بالجدة والتنوع، كما يرى فاروق عثمان وعبد السميع (٢٠٠١) أن تنظيم الانفعالات يتضمن القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينهما والوعى بالعلاقة بين الأفكار والأحداث، والتحكم فى الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات ايجابية والتغلب على القلق والاكتئاب وممارسة المهارات الاجتماعية بفاعلية، وتوجيهها إلى تحقيق الانجاز والتفوق وفهم كيفية التعامل مع الآخرين.

ولاستراتيجيات التنظيم الانفعالى دور كبير فى تنظيم انفعالات الفرد والتغلب على المشكلات التى تواجهه؛ فهى تمكنه من تحويل الانفعالات السلبية إلى إيجابية، وخفض التوتر والقلق، وحماية الأفراد من العديد من الأمراض النفسية والعصبية، وأشار Cojocari and Nechita(2018) (فى: حسن، ٢٠٢٠) إلى أهمية سعى المتعلم لامتلاك استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى؛ حيث يعتمد نجاحه بدرجة كبيرة على معرفة المتعلم لذاته، وامتلاكه لتلك الاستراتيجيات وتوظيفها فى حل المشكلات التى تواجهه، ولقد أشارت دراسة العاسمى وبدرية (٢٠١٨) إلى وجود علاقة بين استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى

والمرونة النفسية، كما أشارت دراسة عليوة (٢٠١٨) إلى وجود علاقة بين تلك الاستراتيجيات والاضطرابات النفسية.

وتعتبر نماذج ما بعد البنائية أحد الأساليب الجديدة والمبتكرة التى يمكن أن تواجه التغيرات والتعقيدات فى العملية التعليمية، حيث يرى تابر Taber(2006) أنه حان الوقت لكى تتخطى التربية النظرية البنائية ونماذجها التى سيطرت على التدريس لعدة عقود، وتبدأ فى التقدم نحو نماذج أكثر مواكبة لروح العصر والتقدم التكنولوجى والعلمى.

وتستند نماذج ما بعد البنائية فى فلسفتها على أن المعرفة تبنى فى عقل المتعلم، من خلال تنشيط مجموعة من العمليات الذهنية، تنظم بشكل متسلسل ومترابط لتحقق تكامل المعرفة فهماً وتفسيراً وتحليلاً، وتستند هذه النظرية فى مبادئها إلى أن المعلومات المتوفرة فى جميع المصادر تعد مواد بسيط وعادية لا يستفاد منها إلا بعد القيام بمعالجتها وتبويبها وتدقيقها وربطها مع مشابهها وتصنيفها فى ذاكرة الطالب وحفظها، بحيث يتحول المتعلم من مستهلك للمعلومة إلى منتج وموظف لها (Deleuze, 2004).

ويعانى العديد من طلاب كلية التربية من التفكير بشكل تقليدى فى الأمور المختلفة والتى منها النواحى الأكاديمية، التى تحتاج من الطالب أن يكون منفتح الذهن ولديه مرونة فى التفكير، ويرى الموضوعات من زوايا مختلفة، ولا يقتصر هذا الأمر على النواحى العقلية المعرفية فقط، بل أيضاً نجد أن الانفعالات التى يصدرها الفرد فى المواقف المختلفة تحتاج منه تأمل وتصرف صحيح، وعدم الانسياق وراء العاطفة، أوالتصرف بشكل ينعكس سلبياً على أدائه، بل يحتاج الفرد إلى ابتكارية انفعالية، تجعله يصدر الانفعالات المختلفة بشكل مناسب ومبتكر وفعال، فالانفعالات تلعب دوراً مهماً فى تكيف الأفراد مع ضغوط الحياة المختلفة، وحيث إن نماذج ما بعد البنائية تساهم فى إكساب الأفراد المعارف والخبرات المختلفة وتوظيفها بشكل جديد ومبتكر فى المواقف المختلفة، من خلال البحث المتعمق عن المعلومات من مصادر متعددة، وطرح أسئلة ابتكارية للكشف عن كل ما هو جديد وغامض للفرد، كما تساهم فى اكساب الفرد مجموعة من المهارات الهامة ومنها التحليل، التقييم، التفسير، والاستنتاج ، كما أن توظيف الطالب لاستراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى تساعد على تنظيم الفرد لانفعالاته، والتكيف مع المواقف المختلفة، والتفكير بإيجابية ، والتسامح أكثر مع الذات ومع الآخرين؛ لذا تسعى الباحثة إلى تنمية الابتكارية الانفعالية والتفكير المنفتح النشط لدى طلاب كلية التربية من خلال برنامج تدريبى قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى فى ضوء نماذج ما بعد البنائية.

أسئلة البحث :

يهدف البحث الحالى إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١- ما فاعلية البرنامج التدريبى القائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى (فى ضوء نماذج ما بعد البنائية) فى تنمية الابتكارية الانفعالية لدى طلاب كلية التربية؟

٢- ما فاعلية البرنامج التدريبى القائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى (فى ضوء نماذج ما بعد البنائية) فى تنمية التفكير المتفتح النشط لدى طلاب كلية التربية؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى :

١-الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبى القائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى (فى ضوء نماذج ما بعد البنائية) فى تنمية الابتكارية الانفعالية لدى طلاب كلية التربية.

٢-الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبى القائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى (فى ضوء نماذج ما بعد البنائية) فى تنمية التفكير المتفتح النشط لدى طلاب كلية التربية.

أهمية الدراسة :

أولاً: الأهمية النظرية

١- التأصيل النظرى لمتغيرات الدراسة؛ خاصة وأنها متغيرات حديثة نسبياً، وهناك قلة فى عدد الدراسات التى تناولتها ؛ خاصة التفكير المتفتح النشط ونماذج ما بعد البنائية.

٢- توجيه نظر التربويين إلى أهمية التفكير المتفتح النشط لمواكبة العصر الحالى فى ظل المستجدات الحادثة، والتطور التكنولوجى الهائل الذى يتطلب أفراد على درجة راقية من التفكير.

٣-ربما يساهم البحث الحالى فى تغيير نظرة الأفراد إلى الانفعالات وأنها جوانب وجدانية خالصة، والنظر إليها كأحد مكونات الشخصية يمكن تناولها فى علاقتها بالابداع ؛ حيث يكون لدى الفرد ابتكارية انفعالية تجعله يسيطر على انفعالاته ويتصرف بشكل مناسب دون تعصب أو تحيز معرفى.

٤-يمكن أن يوجه البحث الحالى نظر القائمين على العملية التعليمية إلى أهمية نماذج ما بعد البنائية فى بناء شخصية المتعلم، وأنها تساعد على زيادة الثقة بالنفس لدى الطالب المعلم وتحسن من أدائه .

٥- يمكن أن يوجه نظر التربويين إلى أهمية الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال لما لها من دور كبير فى ضبط الانفعالات وتحويلها من سلبية إلى إيجابية، مما ينعكس على سلوك المتعلم بالإيجاب مثل تقليل التوتر والقلق.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

١-الاستفادة من نماذج ما بعد البنائية فى الخروج باستراتيجيات تعليمية تناسب المراحل المختلفة وتساهم فى تنمية متغيرات عديدة.

٢-الاستفادة من البرنامج التدريبى القائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى (فى ضوء نماذج ما بعد البنائية) فى تنمية متغيرات معرفية ووجدانية أخرى .

٣-توفير أدوات علمية على درجة عالية من الصدق والثبات يمكن الوثوق بها وتطبيقها فى قياس متغيرى الابتكارية الانفعالية والتفكير المتفتح النشط.

٤-توجيه نظر القائمين بالتدريس الجامعى إلى أهمية تنمية كل من التفكير المتفتح النشط للطالب المعلم خاصة فى ظل التغيرات الحادثة فى شتى المجالات؛ مما يجعلهم يوجهون تفكير طلابهم إلى التفكير بعقل

متفتح متحرر من السياق فى المهام التعليمية، وعدم التحيز للمعتقدات السابقة إذا ظهرت أدلة تدحضها، كما أن الابتكارية الانفعالية لها دور هام فى نجاحه كمعلم، فمن خلالها يستطيع التحكم فى انفعالاته وتزداد قدرته على اتخاذ القرار وحل المشكلات.

مصطلحات البحث :

١- استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى: وتعرفها الباحثة على أنها " الاستجابة المعرفية التى تستهدف تنظيم الافعالات والتحكم فيها، وتحويلها من انفعالات سلبية إلى إيجابية، وتعديل طريقة تفكير الفرد ومعتقداته، وتشمل مجموعة من الاستراتيجيات التكيفية وغير التكيفية".

٢- نماذج ما بعد البنائية :

تعرفها الباحثة بأنها " مجموعة من التوجهات التى تستند على عدة مبادئ تحكم عملية اكتساب المعرفة والإبحار فيها، ودراستها دراسة عميقة ، من خلال قيام الأفراد بعدة عمليات مثل : البحث، الاستكشاف ،الاستقصاء، توليد الأسئلة، والتقييم".

وتعرف إجرائياً بأنها " إطار تعليمى تعلمى يساعد طلاب كلية التربية على اكتساب المعرفة ودراستها دراسة عميقة والإبحار فيها وإعادة بناءها، من خلال مجموعة من العمليات العقلية مثل التقييم، حل المشكلات، الاستقصاء، توليد الأسئلة الأساسية والفرعية؛ وذلك بهدف تنمية الابتكارية الانفعالية والتفكير المتفتح النشط لدى الطلاب".

٣- البرنامج التدريبى القائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى (فى ضوء نماذج ما بعد البنائية) :

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه "مجموعة من الجلسات التدريبية المعدة فى ضوء نماذج ما بعد البنائية قائمة على استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى، وفق خطة زمنية معينة ومحددة الأهداف والمحتوى وأساليب التقويم ؛ بحيث تتضمن عدداً من الأنشطة والمهام والخبرات ، بهدف تنمية الابتكارية الانفعالية والتفكير المتفتح النشط لدى طلاب كلية التربية".

٤-الابتكارية الانفعالية :

وتعرفها الباحثة بأنها "قدرة الفرد على فهم انفعالاته والتعبير عنها بطريقة غير تقليدية، والتفكير بطريقة إيجابية فى التعامل مع المواقف المختلفة ".

وتعرف **إجرائياً** بأنها " قدرة الفرد على الوعى بانفعالاته والتعبير عنها بأساليب فريدة ومتنوعة ؛ من خلال قيامه بالاستعداد الانفعالى ، الجدة ، والأصالة/ الفعالية عند مواجهته المواقف المختلفة من أجل التكيف معها، ويحدد بالدرجة التى يحصل عليها الطالب على مقياس الابتكارية الانفعالية المعد لذلك ".

٥- التفكير المتفتح النشط: تعرفه الباحثة بأنه" قدرة الفرد على التفكير بمرونة وبشكل نشط، ومعالجة معلوماته التى تتناقض مع معتقداته، والاستعداد لتعديل هذه المعتقدات فى حالة ثبوت عدم صحتها"، ويعرف **إجرائياً** بأنه " مجموعة من الاستعدادات التى تهدف إلى تجنب التحيز فى التفكير، والتفكير

بطريقة مرنة، وتجنب الجمود الفكرى، والانفتاح على القيم ، والفضول الفكرى، ويحدد بالدرجة التى يحصل عليها الطالب على مقياس التفكير المتفتح النشط المعد لذلك".

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج البحث الحالى بما يلى :

١- حدود موضوعية: اقتصر البحث الحالى على بعض استراتيجيات التنظيم الانفعالى التكيفية وغير التكيفية ، نماذج ما بعد البنائية (ثلاثة نماذج)، ومتغيرى الابتكارية الانفعالية والتفكير المتفتح النشط.

٢-حدود بشرية : اقتصر تطبيق البحث الحالى على طلاب الفرقة الثانية (شعبتى بيولوجى وجيولوجى) كلية التربية جامعة حلوان.

٣-حدود زمانية: تم تطبيق البحث الحالى فى الفصل الدراسى الأول من العام الجامعى ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م.

٤-حدود مكانية: تم تطبيق البحث بكلية التربية – جامعة حلوان.

الإطار النظرى والدراسات السابقة :

أولاً: الابتكارية الانفعالية:Emotional Creativity

- مفهوم الابتكارية الانفعالية:

تعد الابتكارية الانفعالية أحد المفاهيم التى لم تحظ بالاهتمام الكافى فى البيئة العربية مثل مفهوم الذكاء الانفعاليEmotional Intelligence، وهى تتعلق بقدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته بابتكارية فى المواقف المختلفة، وإصدار ردود فعل غير شائعة وأصيلة، وهو يساعد الفرد على ضبط انفعالاته وإداراتها ، ولقد تعددت الترجمات العربية المختلفة لمصطلح Emotional Creativity فالبعض سماها الإبداع العاطفى، وبعضهم سماها الابتكارية العاطفية، وبعضهم أطلق عليها الابتكارية الانفعالية وهذا المصطلح هو ما تتبناه الدراسة الحالية.

وعرف أفريل(1999)Averill الابتكارية الانفعالية بأنها " قدرة الفرد على فهم الموقف الانفعالى الذى يمر به والتعبير عن خليط فعال من الانفعالات" ، كما عرفها بأنها" قدرة الفرد على الاستخدام الفعال لانفعالاته بصورة غير تقليدية ، وذلك من أجل إصدار مجموعة من الانفعالات الإيجابية والتى يتم توظيفها فى المواقف المتنوعة والمختلفة".

ويشير مصطفى (٢٠٠٣) إلى أن الابتكارية الانفعالية هى مجموعة من الخبرات التى يكتسبها الفرد من خلال مواجهته لمجموعة من المواقف الضاغطة أو الاستفادة من خبرات الآخرين فى المواقف الانفعالية المتنوعة وتوظيفها فى المواقف الجديدة لاصدار استجابات انفعالية غير مألوفة تتميز بالأصالة والجدة ويغلب عليها طابع المرونة والمهارة.

ويعرفها خضر (٢٠٠٩) بأنها " قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات الأصيلة والمتفردة وذات الفعالية والتى تدفعه إلى توجيه التفكير بطريقة إيجابية فى التعامل مع المواقف المختلفة أو تدفعه لانتاج

بعض الأعمال الأدبية أو العلمية أو الفنية، وتعتمد على امتلاك الفرد للاستعدادات الإبداعية التى تتصف بالجدة والفعالية والأصالة".

وترى دسوقى (٢٠١٠، ٢٠٤) أن الابتكارية الانفعالية تشير إلى " قدرة الأفراد على التعبير عن انفعالاتهم الأصيلة والفريدة وذات الفعالية التى تدفعهم إلى توجيههم للتفكير بطريقة إيجابية للتعامل مع المواقف والأحداث المختلفة أو تدفعهم لإنتاج بعض الأعمال الأدبية أو الفنية أو العلمية، والتى تعتمد على امتلاكهم استعدادات ابداعية التى توصف بالجدة والأصالة والفعالية".

وتعرفها نصر الدين، غنيم، وإبراهيم (٢٠٢١) إجرائياً بأنها " قدرة الفرد على الشعور والوعى بانفعالاته الذاتية، وقدرته على التعبير عن هذه الانفعالات بأساليب فريدة ومتميزة وذات فعالية، مما يدفعه إلى التفكير بطريقة إيجابية فى المواقف المختلفة ، وتتحدد بالدرجة التى يحصل عليها الطلاب من خلال استجابتهم على مقياس الابتكارية الانفعالية".

مما سبق تعرف الباحثة الابتكارية الانفعالية بأنها "قدرة الفرد على فهم انفعالاته والتعبير عنها بطريقة غير تقليدية، والتفكير بطريقة إيجابية فى التعامل مع المواقف المختلفة ".

أبعاد الابتكارية الانفعالية:

يشير أفريل (1999) Averill إلى أن الابتكارية الانفعالية تمر بعدة مراحل تتضمن :

١- الاستعداد : Preparation

يتم تحديد المشكلة فى هذه المرحلة وتجميع المعلومات حولها من خلال القراءات ذات العلاقة ومن الخبرة ومن المهارات من الذاكرة.

ويرى أفريل (1999)Averill وجود تشابه بين الابداع الانفعالى والابداع المعرفى فى مرحلة الاستعداد أو التهيؤ، وقد تكون هذ المرحلة طويلة المدى أو قصيرة المدى، ويتوقف ذلك على قدرة الأفراد، فالأفراد الذين لديهم حساسية مرتفعة وأكثر اهتماماً وفهما لانفعالاتهم وانفعالات الآخرين ، يكونون أكثر كفاءة فى الاستعداد أو التهيؤ االانفعالي والبحث عن امكانية توظيف الانفعالات والمشاعر، ويشير الاستعداد أو التهيؤ الى القدرة على تجميع واستيعاب وفهم المعلومات المستمدة من الانفعالات وكيفية توظيفها فى توجيه التفكير والسلوك.

٢- الاحتضان : Incubation

يتم التركيز على المشكلة فى هذه المرحلة، أو الفكرة الأساسية بحيث تصبح واضحة فى ذهن المبتكر وترتكز على ترتيب الأفكار وتنظيمها.

٣-الإلهام : Illumination

وفيها يتم إدراك العلاقة بين الأجزاء المختلفة فى تلك المرحلة.

٤-التحقق والإثبات : Verification

وفى هذه المرحلة يتم تقويم الفرد لأفكاره ، أى تكون مرحلة التجريب للفكرة الجديدة المبتكرة ، فيقوم الفرد بإعادة النظر فيها وتقييم هذه الاستجابة الابتكارية.

وتشير بدوى (٢٠١١) إلى أبعاد الابتكارية الانفعالية وهى : الاستعداد، الأصالة، الجدة، والفعالية.

١ـ الاستعداد : ويعنى قدرة الفرد على فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين فى سياق الأحداث المختلفة.
٢ـ الأصالة: وتعنى أن الاستجابة الانفعالية الابتكارية تكون استجابة أصيلة ومتفردة تبتعد عن الأعراف والتقاليد الاجتماعية.

٣ـ الجدة: تظهر فى الاستجابة الانفعالية غير المألوفة التى تبتعد عن السلوكيات اللانمطية السائدة فى المجتمع.

٤ـالفعالية : الاستجابة الانفعالية الابتكارية تكون متميزة فى قوتها وفعاليتها وتأثيرها وذات قيمة للفرد والمجتمع.

ومن وجهة نظر Averill (فى : خضر، ٢٠٠٩، ١٠٢) تتكون الابتكارية الانفعالية من ثلاثة مكونات أساسية هى :

ـ المرونة(Flexibilty): وهى القدرة عن التعبير عن الحالة الانفعالية بأسلوب إيجابى بحيث يمكن للفرد أن يغير استجاباته بتغيير الموقف وهى عكس الجمود أو التصلب أى التمسك بالرأى ، ويمكن تحديد نوعين من قدرات المرونة:

أـ المرونة التلقائية : سرعة الفرد فى إصدار أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة والمرتبطة بمشكلة أو موقف مثير ، ويميل الفرد وفق هذه القدرة إلى المبادرة التلقائية فى المواقف ولا يكتفى بمجرد الاستجابة.

ب- المرونة التكيفية : وتعنى قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية فى معالجة المشكلة ومواجهتها ، ويكون بذلك قد تكيف مع أوضاع المشكلة ومع الصور التى تأخذها أو تظهر بها المشكلة.

ـ الأصالة (Originality): وتعنى التمييز فى التعبير عن الانفعالات والندرة والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من تجربة المشاعر والأحاسيس الانفعالية.

ـ الفعالية (Efficiency): وتعنى قدرة الفرد على التعامل مع انفعالاته بطريقة تجعله أكثر سيطرة على المواقف وأكثر تفاعلاً مع الآخرين.

ويتضح من عرض تلك المكونات أنها تقريباً نفس مكونات التفكير الإبداعى، ولكن فى هذه الحالة يكون الإبداع فى الناحية الانفعالية؛ حيث يصدر الفرد انفعالات تتميز بالجدة ، الأصالة، الفعالية.

وأجرى أفريل Averill(1999) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق فى الابتكارية الانفعالية من خلال التركيز على البنية العاملية للابتكارية الانفعالية لدى عينة متنوعة من طلاب الجامعة، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود أربعة عوامل تشبعت على مقياس الابتكارية الانفعالية وهى الإعداد والتهيؤ، الجدة ، الأصالة، والفعالية، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى عوامل

التهيؤ، الفعالية، الأصالة ، والدرجة الكلية، كما أن المبتكرين انفعالياً أكثر قدرة على التعبير عن انفعالاتهم والتمييز بين اللفظى وغير اللفظى منها.

كما أجرى Nezhdyan and Abdi (2010) دراسة هدفت إلى وصف البنية العاملية لمقياس الابتكارية الانفعالية لأفريل النسخة الفارسية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٥٠) طالباً إيرانياً من طلاب جامعة طهران، وتوصلت نتائج التحليل العاملى التوكيدى لثلاثة عوامل للابتكارية الانفعالية وهى : الاستعداد الانفعالى ويعنى فهم الفرد وتعلمه من عواطفه ومشاعر الآخرين، والجدة ويعنى القدرة على تجربة انفعالات غير عادية، والفعالية/ الأصالة وتشير إلى مهارة التعبير عن المشاعر ببراعة وصدق.

مما سبق تتوصل الباحثة إلى أبعاد الابتكارية الانفعالية كما يلى :

١ـ الاستعداد الانفعالى : ويشير إلى قدرة الفرد على فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين، بهدف توجيه عملية تفكيره وأفعاله؛ والتعرف على الفروق الفردية التى توجد بين الأفراد فى طاقتهم الإبداعية.

٢ـ الأصالة / الفعالية: وتشير إلى قدرة الفرد على إصدار استجابة انفعالية تتميز بالتفرد وتبتعد عن الأعراف والتقاليد، وتكون استجابة قوية وذات تأثير وقيمة للفرد والمجتمع، ويكون الفرد أكثر سيطرة على الموقف وتحكماً فيها بما يحقق له التوافق فى المجتمع.

٣ـ الجدة الانفعالية: وتشير إلى قدرة الفرد إلى إظهار استجابة انفعالية جديدة وغير مألوفة وغير شائعة ومختلفة عن السلوكيات السائدة فى المجتمع وتتوافق مع الموقف الانفعالى، وتتحدد عن طريق المقارنة الذاتية للانفعالات الفردية، أو المقارنة المجتمعية للاستجابات الانفعالية فى ضوء مجموعة من المعايير التى يتوافق عليها مجموعة من الأفراد.

أهمية الابتكارية الانفعالية:

تتضح أهمية الابتكارية الانفعالية فى أنها ترتبط بالعديد من المتغيرات الهامة مثل فاعلية الذات ، تقدير الذات، التفكير الإيجابى، كما أن امتلاك الفرد لدرجة مرتفعة من الابتكارية الانفعالية تساعده على النجاح فى مجالات الحياة المختلفة؛ فامتلاك الفرد للانفعالات الإيجابية تنعكس على سلوكه وطريقة تفكيره، كما تزيد من قدرته على اتخاذ القرار وحل المشكلات التى تواجهه، ويرى Averill (2005) أنه عندما ننظر للانفعالات على أنها وسيطاً ومسيراً للأنشطة الابتكارية، فمعنى ذلك أنها قد تيسر الأنشطة الابتكارية، أما إذا نظرنا إليها على أنها أنماط خاصة من الاستجابات التى تظهر فى السلوك فإن الانفعالات تكون ناتجة عن الأنشطة الابتكارية.

وأوضحت صالح (٢٠٠٧) أن الابتكارية الانفعالية تعتبر الميكانيزم الأساسى للتحصيل المعرفى واكتساب القدرة على تكوين بنية معرفية كافية للارتقاء بالمهارات المعرفية والتى تدعم القدرة على حل المشكلات والتخطيط واتخاذ القرار والشعور برغبة ملحة فى التقييم من قبل الآخرين وإصدار أحكام على الناتج الإبداعى للفرد فى المجال المعرفى .

وقد يساعد وصول الأشخاص للابتكارية الانفعالية أن يكونوا قادرين على استخدام مشاعرهم بطرق جديدة وفعالة وأصيلة تعزز حياتهم وحياة الآخرين؛ ولذا فهناك ميل متزايد لدراسة تأثير العواطف على

العمليات الإبداعية وعلى عكس ذلك تأثير الأفكار والمنتجات الإبداعية على توليد العواطف(شعيب ورسلان، ٢٠٢٠).

كما أن العديد من الباحثين أشاروا إلى أن الأفراد مرتفعى الابتكارية الانفعالية لديهم قدرة مرتفعة على حل المشكلات، ويكونون أكثر انفتاحاً فى علاقاتهم مع الآخرين، ولديهم قدرة عالية على التوافق النفسى والاجتماعى، ولديهم قدرة على فهم انفعالاتهم وانفعالات الآخرين مما يجعلهم اجتماعيون، كما يكون لديهم قدرة على اختيار وتجريب انفعالات أكثر تعقيداً لكن فى سياقات جديدة.

مستويات الابتكارية الانفعالية عند أفريل Averill:

يؤكد أفريل على وجود مستويات مختلفة من الابتكارية الانفعالية تتطلب من الأفراد استجابات انفعالية بكفاءات انفعالية مختلفة تتمثل فى التالى(العتابى والجنابى ،٢٠١٢):

١- **المستوى الأدنى:** ويشير إلى قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته فى ضوء العادات والتقاليد السائدة فى المجتمع، وتتطلب استجابات انفعالية تكون فعالة فقط فى مواجهة مواقف معينة ومحدودة.

٢- **المستوى المتوسط:** ويشير إلى القدرة على تعديل طرق التعبير عن انفعالاته لتلبية حاجات الفرد والمجتمع ، أى تعديل الاستجابات الانفعالية لتكون أكثر ملائمة لمتطلبات الفرد واحتياجاته.

٣- **المستوى المرتفع:** ويشير إلى القدرة على تعديل الانفعالات ووضعها فى شكل جديد يتفق مع المعايير الاجتماعية المقبولة، ويتطلب هذا المستوى تطوير أشكال جديدة من الاستجابات الانفعالية تعتمد على التغير فى المعتقدات والقواعد التى تكونت من خلال الانفعالات.

الدراسات السابقة التى تناولت الابتكارية الانفعالية:

أجرى سينغ وكومار Singh and Kumar(2010) دراسة هدفت إلى تقصى الابتكارية الانفعالية للمعلمين المتدربين قبل وأثناء الخدمة، وأشارت النتائج إلى أن المعلمين المتدربين في برنامج التدريب أثناء الخدمة أكثر إبداعًا من الناحية الانفعالية في جانبين من جوانب الابتكارية الانفعالية، أي الاستعداد الانفعالى والفاعلية، فإن المدرسين المتدربين للدورة أثناء الخدمة أفضل بكثير، بينما من ناحية الجدة ، لا يوجد فرق كبير بين المعلمين المتدربين لدورة ما قبل الخدمة ودورة أثناء الخدمة.

وأجرت دسوقى (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى بحث علاقة الإبداع الانفعالي وعوامله بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة قوامها (١١٦) من طلاب الصف الثالث الإعدادي، تم انتقائهم بطريقة عشوائية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العوامل الأربعة للإبداع الانفعالي وهي: الاستعداد والجدة والأصالة والفعالية تتجمع على عامل كامن واحد وهو الإبداع الانفعالي، كما أن عامل الجدة في الانفعالات هو الأكثر انتشاراً بين الطلاب، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين كل من الإبداع الانفعالي وكل من قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى وقوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع.

وأجرت عمر وزيدان(٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الابداع الانفعالى ، وكذلك الكشف عن دلالة الفروق فى مستوى الإبداع الانفعالى وفقاً لمتغيرى الجنس(ذكور وإناث) والتخصص

(علمى وأدبى) لدى عينة من طلبة المرحلة الجامعية، ولقد تكونت عينة البحث من (٣٨٠) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج وجود مستوى إبداع انفعالى منخفض ، كما لا توجد فروق دالة إحصائياً فى مستوى الابداع الانفعالى وفقاً لمتغيرى الجنس والتخصص.

أجرى Ivecevic, Brackett and Mayer (2007) ثلاث دراسات فحصت العلاقة بين الذكاء الانفعالى (EI) والابتكارية الانفعالية (EC) وما إذا كان كل بناء ينبئ بالسلوك الإبداعي، تم الافتراض بأن العلاقة بين الذكاء الانفعالى والابتكارية الانفعالية تتوافق مع العلاقة بين الذكاء المعرفي والقدرة الإبداعية، لذلك ، كان من المتوقع أن تكون الذكاء الانفعالى والابتكارية الانفعالية مجموعتين متميزتين من القدرات، دعمت الترابطات وتحليلات العوامل المؤكدة تلك الفرضية، علاوة على ذلك، تم افتراض أن الابتكارية الانفعالية وليس الذكاء الانفعالى من شأنه أن يرتبط بالإبداع السلوكي، ارتبطت مقاييس التقرير الذاتي للابتكارية الانفعالية بشكل كبير مع مقاييس الإبداع المعملية، بينما ارتبطت مقاييس القدرة الخاصة بالابتكارية الانفعالية بالنشاط الفني، بينما كان الذكاء الانفعالى غير مرتبط بالسلوك الإبداعي.

وأجرت أبو المجد (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة الإبداع الانفعالي بكل من (الوعي بالذات -أساليب مواجهة الضغوط -مهارات اتخاذ القرار -الكمالية) لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٤) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية -جامعه كفر الشيخ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الإبداع الانفعالي بأبعاده الفرعية والدرجة الكلية والوعي بالذات بأبعاده الفرعية والدرجة الكلية، بينما لا يوجد ارتباط بين الأصالة كبعد من الإبداع الانفعالي ومراقبة الأفكار كبعد من الوعي بالذات، ولا يوجد ارتباط بين الجدة كبعد من الإبداع الانفعالي وتقييم الذات كبعد من الوعي بالذات، بالإضافة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الإبداع الانفعالي بأبعاده الفرعية والدرجة الكلية ومهارات اتخاذ القرار بأبعاده الفرعية والدرجة الكلية، بينما لا يوجد ارتباط بين الجدة كبعد من الإبداع الانفعالي وبعدى إيجاد البدائل واختيار الأفضل من أبعاد مهارات اتخاذ القرار.

وأجرت بركات، بدر ، الخولى ، وعبد القادر (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الإبداع الانفعالي وأساليب المواجهة لدى عينة من طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة بنها بكليتي الفنون التطبيقية والتربية، وقد جاءت النتائج لتشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات طلاب الجامعة على مقياس الإبداع الانفعالي ودرجاتهم على مقياس أساليب المواجهة، وكذلك يمكن التنبؤ بالإبداع الانفعالي من خلال أساليب المواجهة لدى عينة الدراسة.

وأجرى كل من عسكر وكريم (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الإبداع الانفعالى والتفكير الإيجابى لدى طلاب الجامعة، وكذلك معرفة الفروق فى هذين المتغيرين وفقاً لمتغيرى الجنس والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الإبداع الانفعالى والتفكير الإيجابى، كما لا توجد فروق فى تلك العلاقة وفقاً لمتغيرى الجنس والتخصص.

وأجرى عبد الرحيم وفواز (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى دراسة علاقة كل من الابتكارية الانفعالية واليقظة العقلية بكفاءة التمثيل المعرفى للمعلومات لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة سوهاج، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) طالباً وطالبة من مرتفعى ومنخفضى التحصيل الدراسى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية متباينة الدلالة بين أبعاد الابتكارية الانفعالية، اليقظة العقلية، وكفاءة التمثيل المعرفى للمعلومات وذلك لصالح مرتفعى التحصيل الدراسى.

وأجرى عبيدات والعزام (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الابداع الإنفعالى فى ضوء متغير النوع والسنة الدراسية والتحصيل لدى طلبة كلية الفنون فى جامعة اليرموك، وتكونت العينة من (١٩٢) طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق فى مستوى الإبداع الإنفعالى تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولمتغير السنة الدراسية ولصالح طلبة السنة الثالثة، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل التراكمى.

أجرى Moltafet, Sadati, and Pour-Raisi(2018) دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين الأساليب الوالدية والابتكارية الانفعالية وبحث الدور الوسيط في تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية في هذه العلاقة، وتكونت عينة الدراسة من ٣٣٧٢ طالبًا جامعيًا ، وأظهر تحليل المسار أن مكونات الأساليب الوالدية يمكن أن تتنبأ بالابتكارية الانفعالية للطلاب ؛ حيث أن أنماط الدفء والهيكل للتربية تتنبأ بشكل إيجابي، وأنماط الإكراه والفوضى في الأبوة والأمومة تتنبأ سلبًا بالابتكارية الانفعالية، وكان لأبعاد الاستقلالية والكفاءة (في تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية) دور وسيط بين أسلوب الأبوة والأمومة والابتكارية الانفعالية.

وأجرت الشمرى والعزاوى (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق في الإبداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس (ذكور- إناث) ، التخصص (علمي- إنساني)، قياس جودة اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، وإيجاد الفروق في جودة اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس (ذكور - إناث) ، والتخصص (علمي -إنساني)، التعرف على طبيعة العلاقة بين الإبداع الانفعالي وجودة اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، إيجاد الفرق في طبيعة العلاقة بين الإبداع الانفعالي وجودة اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (إنساني - علمي)، وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالباً وطالبة في جامعة بغداد ، ومن أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في الإبداع الانفعالي وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإبداع الانفعالي وفقاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص الإنساني، وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة جودة اتخاذ القرار وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة جودة اتخاذ القرار وفقاً لمتغير التخصص (إنساني- علمي)، وجود علاقة ايجابية بين الابداع الانفعالي وجودة اتخاذ القرار.

وأجرت هادى (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى تعرف الإبداع الانفعالي لدى طلاب كلية التربية الأساسية. والتعرف على دلالة الفروق في الإبداع الانفعالي لدى طلاب كلية التربية الأساسية وفق متغير النوع (ذكور – إناث) والتعرف على الرفاهية النفسية لدى طلاب كلية التربية الأساسية، والتعرف على دلالة الفروق الرفاهية النفسية لدى طلاب كلية التربية الأساسية وفق متغير النوع (ذكور – إناث)، والتعرف على قوة واتجاه العلاقة بين الإبداع الانفعالي والرفاهية النفسية ، وقد تكونت عينة البحث من(٢٥٠) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة في الإبداع الانفعالي بين الذكور والإناث، وليس هناك فروق

دالة في الرفاهية النفسية بين الذكور والإناث، ووجود ارتباط دال بين متغيرات البحث إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (٠,٨٦).

وأجرى حيدر ومسير (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن الإبداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة، الفروق في الإبداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات النوع (ذكور- إناث)، التخصص (علمي- إنساني)، الصف(الثاني -الرابع) ، وتكونت عينة البحث النهائية من (٥٠٠) طالباً وطالبة في جامعة القادسية، وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة من الإناث لديهن إبداع انفعالي أعلى من الذكور، طلبة الجامعة من ذوي التخصص الإنساني أكثر إبداعا انفعالياً من طلبة ذوي التخصص العلمي، ولا توجد فروق بدرجة الإبداع الانفعالي بين طلبة الصفوف الدراسية (الثانية- الرابعة).

وأجرى(2019) Trnka, Cabelkova and Kuška دراسة استكشفت كيف ترتبط أوجه القصور في بعض القدرات المعرفية بالابتكارية الانفعالية، أي القدرات المعرفية المتعلقة بالأصالة والملاءمة في الخبرة الانفعالية، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٧) من كبار السن (متوسط العمر = ٦٣,٢ ؛ ٥٨,٤ ٪ إناث) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الابتكارية الانفعالية ارتبطت سلبياً باللامبالاة ، وإيجابيًا مع التخلص من التثبيط / عدم التنظيم الانفعالى.

وأجرى الزعبى (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى العلاقة بين الاستثارات الفائقة والإبداع العاطفي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، والفروق بينهما في ضوء متغيري الجنس والصف، وتكونت العينة من (٢٦٤) طالباً وطالبة في الصفين السابع والعاشر بمنطقة طارق بالعاصمة عمان ، ومن أهم النتائج وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة بين الاستثارات العقلية والحسية والتخيلية والعاطفية مع الإبداع العاطفي، وأشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج إلى أن الاستثارات الفائقة عدا الاستثارة النفسحركية تتنبأ بالإبداع العاطفي الكلي ، كما وجدت الدراسة فروقا دالة في الاستثارات العقلية والتخيلية والعاطفية تعزى للجنس لصالح الإناث، وفي الاستثارة النفسحركية لصالح الذكور، في حين لم توجد فروق دالة في الاستثارات الفائقة تعزى للصف أو تفاعله مع الجنس، باستثناء الاستثارة النفسحركية حيث كانت الفروق لصالح طلبة الصف العاشر. كما وجدت الدراسة فروقا دالة في الإبداع العاطفي تعزى للجنس لصالح الإناث، وللصف لصالح طلبة الصف العاشر.

وأجرى رسلان وشعيب (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير الفارقة لمرتفعى ومنخفضى الابتكارية الانفعالية فى ضوء نظرية ستيرنبرج لدى عينة من طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٦) طالباً وطالبة من الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة المنوفية الملتحقين ببرامج الدراسات العليا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تمايز أساليب التفكير بعامل الابتكارية الانفعالية لدى عينة من طلاب الجامعة، وأيضاً تمايز الابتكارية الانفعالية وأساليب التفكير لدى عينة من طلاب الجامعة بعامل الجنس.

كما أجرى Kuska, Trnka, Mana, and Nikolai(2020) دراسة هدفت إلى استكشاف موثوقية استخدام قائمة الابتكارية الانفعالية عبر الدراسات ، لاختبار الفروق بين الجنسين ومقارنة مستويات الابتكارية الانفعالية في بلدان مختلفة، وتم استرجاع ٣٥ دراسة تجريبية، وأوضحت النتائج أن الابتكارية

الانفعالية أعلى لدى الإناث عن الذكور، وتم استخلاص المعاملات المطلوبة للتحليل، وعند مقارنة الابتكارية الانفعالية في ١٠ دول مختلفة تم الكشف عن العديد من الاختلافات بين الثقافات.

وأجرى Alzoubi, Qudah, Albursan, Bakhiet, and Alfnan(2021) دراسة هدفت إلى دراسة القدرة التنبؤية للابتكارية الانفعالية فى التنبؤ بالأداء الإبداعى لدى طلاب الجامعة، وتكونت العينة من ٢٩٧ طالباً وطالبة في التخصصات الأدبية والتربوية والإدارية. تم تقييم الابتكارية الانفعالية من خلال استخدام قائمة الابتكارية الانفعالية لأفريلAverillالذي يتضمن ثلاثة أبعاد: الاستعداد والجدة والفعالية. كما تم استخدام اختبار لقياس الأداء الإبداعى ، وكشفت النتائج أن الأبعاد الثلاثة للابتكارية الانفعالية تنبأت بالأداء الإبداعى، كما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الابتكارية الانفعالية لصالح الطالبات والطلاب في التخصصات الأدبية والتربوية ، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب المعدل التراكمي. ومع ذلك ، وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاداء الابداعى حسب المعدل التراكمي لصالح الطلاب الحاصلين على درجات عالية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاداء الابداعى حسب الجنس والتخصص، تمت التوصية بناءً على النتائج بأن يتم دمج الأبعاد الثلاثة لـ EC في البرامج التي تسعى إلى تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

تعقيب على الدراسات السابقة التى تناولت الابتكارية الانفعالية:

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة للابتكارية الانفعالية أن معظم هذه الدراسات وصفية استهدفت كشف العلاقة بين الابتكارية الانفعالية ومتغيرات أخرى مثل قوة السيطرة المعرفية، الوعى بالذات، أساليب مواجهة الضغوط، مهارات اتخاذ القرار ، الكمالية، اليقظة العقلية ، الأساليب الوالدية ، وكفاءة التمثيل المعرفى للمعلومات، وبالفعل تم التوصل لوجود علاقات بين الابتكارية الانفعالية وتلك المتغيرات، مما يشير إلى أهمية دراسة ذلك المتغير لتأثيره على العديد من المتغيرات الأخرى الهامة، كما استهدفت فئة أخرى من الدراسات الكشف عن الفروق فى الابتكارية الانفعالية وفقاً للنوع، التخصص الدراسى، الثقافة ، وكانت نتائج تلك الدراسات متباينة، بينما كانت الدراسات التجريبية التى استهدفت ذلك المتغير نادرة .

كما يتضح أيضاً عدم اهتمام الدراسات السابقة بتنمية الابتكارية الانفعالية لدى طلاب الجامعة وخاصة طلاب كلية التربية؛ فتنمية ذلك المتغير سوف ينعكس بالإيجاب على الطالب المعلم ويحسن لديه العديد من المتغيرات منها الأداء الإبداعى فى التدريس، مواجهة الضغوط، اليقظة العقلية، الضبط الذاتى، حل المشكلات واتخاذ القرار.

كما يتضح أن معظم هذه الدراسات تمت على طلاب الجامعة، واعتمدت أغلب الدراسات على طريقة Averill فى قياس الابتكارية الانفعالية من حيث استخدام نفس الأبعاد وهى الاستعداد، الجدة ، الأصالة، الفعالية.

ثانياً: التفكير المتفتح النشط : Actively Open- Minded Thinking

مفهوم التفكير المتفتح النشط:

عرفه بارون (1991)Baron بأنه الرغبة فى البحث بنشاط عن الأدلة ضد المعتقدات أو الخطط أو الأهداف المفضلة للفرد، وموازنة هذه الأدلة إلى حد ما عندما تكون متاحة، وعرفه Stanovich and west(1997) على أنه " قدرة الفرد على عكس تفكيره بفعالية، والبحث الفعال ومعالجة المعلومات التى تعارض اعتقاده، والاستعداد لتعديل أو تغيير تفكيره بعد النظر بعناية للمعتقدات المخالفة أو المعارضة، وأشاروا إلى أنه بنية متعددة الأوجه، يشمل الميل إلى التروى وعدم الاندفاع، والسعى إلى معالجة المعلومات أو المعتقدات الموجودة لدى الفرد، والرغبة فى تغييرها فى حال وجود الأدلة أو الشواهد التى تناقضها.

ويعرف جونسون (2006)Johnson (فى: سعد، ٢٠١٩) التفكير المتفتح النشط بأنه بعد من أبعاد الشخصية، وفيه يتميز الأفراد المنفتحون بالأسلوب الإدراكى الذى يميز الأفراد المبدعين عن الأفراد التقليديين الواقعيين، وهم يمتلكون ثقة عالية وحساسون إلى الجمل وأكثر إدراكاً لمشاعرهم، ويتميزون عن الأشخاص المنغلقين الذين هم مقاومون للتغير والغموض ويمكن أن يؤدى كلاً منهم وظائف مختلفة مناسبة فى المجتمع.

وعرفه ستانفوتش وويست (2007) Stanovich and West بأنه " استعداد إدراكى للتفكير من خلال النظر فى جميع مواقف القضية المطروحة وصولاً إلى إصدار الحكم حولها، ويمثل استعداد المرونة فى التفكير لآراء ومعتقدات الآخرين، والاستعداد فى الميل لتوليد واكتشاف أشياء غير مألوفة (تفكير منتج)، وبدائل متعارضة فى التفكير (التفكير المغلق).

ويعرف بأنه " قدرة الفرد على التدبر والتأمل فى طريقته فى التفكير ، والبحث الجاد عن المعلومات الجديدة التى تتعارض مع معتقداته وأفكاره المفضلة، ومعالجة هذه المعلومات بعمق وبدون تحيز ، وأن يكون لديه الرغبة والاستعداد لتغيير أفكاره ومعتقداته السابقة بإرادته بعد الدراسة المتأنية للأفكار والمعتقدات المناقضة لها (Chen, 2015).

كما عرف مجيد(٢٠١٦) التفكير المتفتح بأنه" تعامل الفرد مع مواقف الحياة بمرونة ، وعدم الإنغلاق عن كل موقف لا يتفق مع وجهات نظره، ومحاولة تفهمه وتقبله أن تيقن أنه على درجة كبيرة من الصحة"، وعرفه كريم وعزيز (٢٠١٩) بأنه "دافعية الفرد نحو البحث الفعال عن صحة أفكاره ومعتقداته والاستعداد للتغير إذا تطلب ذلك".

وعرفته سعد (٢٠١٩) بأنه " مجموعة من الاستعدادات التى تهدف إلى تجنب التحيز للتفكير الذاتى والميل إلى التفكير بطرق تعزز وتدعم الاستنتاج على قدر عالى فى اطلاق الأحكام نحو الآخرين من خلال الرغبة فى النظر إلى كل جوانب الموضوع أو القضية المطروحة والوصول إلى إصدار الحكم وهذا الاستعداد يعكس المرونة فى تبنى عقل منفتح للتفكير لآراء ومعتقدات الآخرين والميل لتوليد واكتشاف شىء غير مألوف وبدائل متعارضة".

مما سبق تستخلص الباحثة تعريفاً للتفكير المتفتح النشط وهو " قدرة الفرد على التفكير بمرونة وبشكل نشط، ومعالجة معلوماته التى تتناقض مع معتقداته، والاستعداد لتعديل هذه المعتقدات فى حالة ثبوت عدم صحتها".

ومكوناته هى :

١- التفكير المرن: ويشير إلى قدرة الفرد على تغيير اتجاه تفكيره، ودراسة الشواهد والآراء والتفسيرات البديلة المناقضة لتفكيره، وانتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة من أجل التكيف مع متطلبات المشكلة أو الموقف .

٢- تحديد/ تعديل المعتقد: ويشير إلى قدرة الفرد على تحديد ذاته كهوية مستقلة عن معتقداته وآرائه، وتعديله لتلك المعتقدات أو الآراء إذا ثبت أنها غير صحيحة.

٣-الانفتاح/ الجمود الفكرى: وتعبر عن الطريقة التى يعتقد بها الفرد أنه على صواب أو خطأ، ومدى تسامحه مع الآخرين عند مناقشته فى قناعاته الشخصية التى يؤمن بها.

٤- الانفتاح على القيم: وتعبر عن ميل الفرد إلى إعادة النظر فى القيم الاجتماعية والسياسية والدينية، وتأكيد الفرد المنفتح على قيمه التى يعتنقها ويناضل من أجلها.

٥- الفضول الفكرى : ويشير إلى رغبة الفرد فى الاستطلاع والاستكشاف ومعرفة كل ما هو جديد من حوله؛ وذلك من أجل التكيف مع المواقف المختلفة.

أهمية تنمية التفكير المتفتح النشط:

يعد التفكير المتفتح النشط أحد أنماط التفكير التى يتميز بالانفتاح فى عملية التفكير، وعدم الإنغلاق، وكذلك المرونة والقابلية لتعديل معتقدات الفرد فى حالة ثبوت خطأ هذه المعتقدات، ويتم ذلك من خلال المعالجة النشطة للمعلومات من مصادر متنوعة، وهذا يجعل الطالب لديه دافع معرفى مرتفع؛ حيث لا يقتصر الأمر على مجرد الحصول على المعلومات واستظهارها عن ظهر قلب بهدف الامتحان، لكن يتطلب الأمر تفكير نشط فعال، يقوم بالتحليل والاستكشاف والتقصى، ويتحقق من مصداقية المعلومات ، ويعدل معتقداته، ويكون لديه انفتاح على الأفكار الجديدة والقيم، وكل هذه المهارات ضرورية لفرد يحتاج لمواكبة العصر والتكيف مع متطلباته.

وتبرز أهمية التفكير المتفتح النشط فى أنه يساعد الفرد على اتخاذ القرار الأفضل، ويمكنه من حل المشكلات المختلفة، ويجعله بعيداً عن التحيز لآرائه ومعتقداته الشخصية، ويزوده بالعديد من المبادئ مثل المثابرة فى البحث عن المعلومات من مصادر متنوعة، وعدم الاكتفاء بمصدر واحد، والتحقق من صحة هذه المعلومات، ودراسة جميع الآراء بتأنى وموضوعية (Baron, 2008).

إن التفكير المتفتح النشط أحد أنواع التفكير الضرورية اللازمة لمواجهة التغيرات السريعة فى جميع جوانب الحياة، وإن الفرد يتصرف ويسلك وفقاً لأفكاره ومعتقداته، كما أن نجاح الفرد يتوقف على مدى انفتاحه وانغلاقه، فالفرد المنفتح عقلياً يهتم بمعرفة أفكار الآخرين ومعتقداتهم، كما أنه يكون لديه القدرة على تغيير أفكاره إذا ثبت أنها غير صحيحة، كما يتقبل آراء الآخرين ويتسم تفكيره بالنمو والتطور.

والتفكير المتفتح ليس وليد المرحلة الجامعية فحسب؛ فهو نتاج فترة ليست قصيرة من الزمن ، إذ تعد الأسرة البداية الأولى فى تدريب الأطفال لكسب بعض العادات، يتبعها المدرسة فى دعم هذه العادات وتقويمها، وبحكم المدرسة والمجتمع تتخذ هذه العادات شكلاً من أشكال التقاليد والقيم والأعراف، وتستخدم أساليب الاستحسان والاستهجان فى كسب أفراد المجتمع مثل هذه العادات والتقاليد أو الأعراف والقيم، وحين يشعر الفرد باستقلاليته فى مرحلة الجامعة، لكونه يكون كامل الأهلية يستطيع أن يقيم المواقف الحياتية، ويحدد موقفه منها بين الانفتاح فى التفكير أو الجمود والإنغلاق (مجيد، ٢٠١٦).

ولقد توصلت دراسة سعد(٢٠١٩) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير المتفتح النشط والتسويف الأكاديمى لدى طلاب الجامعة، كما توصل عبد الرسول عبد اللاه (٢٠١٨) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحاجة للمعرفة والتحصيل الأكاديمى والتفكير المنفتح النشط، كما توصلت دراسة كريم وعزيز(٢٠١٩) إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين توكيد الذات (أحد أبعاد حماية الذات) والتفكير المتفتح النشط لدى طلبة الجامعة.

و أظهرت العديد من الدراسات أن الأفراد ذوى المستوى المرتفع من التفكير المتفتح النشط يكونوا أفضل فى إدراك خبرتهم السابقة والمعتقدات الشخصية لاتخاذ قرارات عقلانية (Chen , 2015).

صفات الأفراد المنفتحين عقلياً:

أشار القريطى (٢٠٠٥)(فى: الجبورى و العباسى، ٢٠١٩) إلى صفات الأفراد المنفتحين عقلياً كما يلى:

- الاعتقاد فى نسبية الحقائق العلمية.
- الانفتاح على الأفكار والخبرات الجديدة ، وفحص البدائل المتعددة المطروحة ، للوصول إلى حلول مناسبة للمشكلات.
- مراجعة وجهات النظر المتعددة ، والاستعداد لتبديل الموقف وفقاً للمعطيات المتوفرة.
- عدم التسرع فى الاستنتاجات أو التشدد بها.
- عدم إصدار أحكام قطعية أو نهائية.
- تقبل النقد البناء والإفادة منه.
- احترام التنوع فى الأفكار.
- متابعة التطور والمستجدات العلمية واستيعابها.
- تجريب طرق وأساليب جديدة.

التفكير المتفتح النشط وعلاقته بالابتكارية الانفعالية:

لقد اتضح من خلال العرض السابق لمفهومى التفكير المتفتح النشط والابتكارية الانفعالية، أن الابتكار له مهارات ثابتة أيا كانت فى المجال المعرفى أو الوجدانى، وعندما نتكلم عن الابتكارية الانفعالية لابد أن نذكر تلك المهارات ونطبقها فى مجال الانفعالات، وهى مهارات : الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، والحساسية للمشكلات، والتفكير المتفتح النشط أو الفعال يتضمن عدة مكونات منها التفكير المرن أى أن الشخص يغير من طريقة تفكير ومن زاوية رؤيته للأشياء، ولديه قدرة على تفهم وجهات النظر المتعددة،

ولو نظرنا إلى سمات الشخص ذوى الابتكارية الانفعالية المرتفعة نجد أنه لابد أن يتمتع بالمرونة عند إصدار الانفعالات؛ فهو ينوع فى استجاباته وفقاً لمتطلبات الموقف، والشخص ذوى التفكير المتفتح النشط يتمتع بمرونة التفكير ، وهذا يدل على وجود علاقة وثيقة بين المتغيرين.

ومن أبعاد الابتكارية الانفعالية " **الجدة**" أى إصدار انفعالات جديدة غير تقليدية أو غير شائعة، ونجد أن من أهم خصائص ذوى التفكير المتفتح النشط انتاج أفكار جديدة غير مألوفة أو شائعة، فهم لديهم انفتاح على الأفكار والقيم، تجعلهم لديهم قدرة على انتاج أفكار جديدة.

ومن أبعاد الابتكارية الانفعالية نجد **الأصالة** وهى تعنى أن تكون الاستجابات متفردة تبتعد عن الأعراف والتقاليد وفى نفس الوقت تكون ذات فعالية، ولو نظرنا إلى الشخص المتفتح فى تفكيره نجده يصدر أفكار أصيلة غير تقليدية وبناءة؛ نظراً لإطلاعه وتوسعه فى المعرفة، ولو طبقنا ذلك على الانفعالات نجد أن الفرد عندما يكون فى موقف يتطلب استجابة معينة ، نجده يحاول الابتعاد عن الاستجابة المألوفة واختيار استجابة متفردة من صنع الفرد وتكون جيدة ذات فعالية، ومن هنا تتضح العلاقة بين المتغيرين.

الدراسات السابقة التى تناولت التفكير المتفتح النشط:

أجرى مهاود (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إثرائى فى الرياضيات قائم على النظرية التواصلية باستخدام الويب على تنمية التفكير المتفتح النشط والوعى بهوية الرياضيات المصرية والتحصيل المعرفى لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الإعدادية، وتوصلت النتائج إلى أن البرنامج حقق درجة من الفاعلية في زيادة تحصيل الطلاب الفائقين بالصف الأول الإعدادي في الرياضيات .

وقام تشين Chen(2015) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر بيئة التعلم القائمة على التعلم النشط فى تنمية التفكير المتفتح النشط لدى طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى القياس البعدى للتفكير المتفتح النشط لدى طلاب المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق فى درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.

وأجرى عبد اللاه (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى بحث التأثيرات المباشرة للحاجة إلى المعرفة والنوع الاجتماعي (ذكور - أناث) على كل من التفكير المنفتح النشط والتحصيل الأكاديمي، واختبار الفروق بين الذكور والإناث في الحاجة إلى المعرفة والتفكير المنفتح النشط بأبعاده الثلاثة (الفكير المرن، تعديل/تحديد المعتقد، الانفتاح/ الجمود الفكري "الدوجماتية"، كما تم بحث العلاقات الارتباطية بين كل من الحاجة إلى المعرفة والنوع الاجتماعي والتفكير المنفتح النشط بأبعاده الثلاثة والتحصيل الأكاديمي، وقد تكونت عينة الدراسة النهائية من (٣٥٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية - جامعة سوهاج، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الذكور والإناث في الحاجة إلى المعرفة والتفكير المنفتح النشط وبعد الانفتاح / الانغلاق العقلي "الدوجماتية" لصالح الإناث، وقد كشفت نتائج معامل الارتباط عن وجود علاقات ارتباطية دالة بين حاجة الطلاب للمعرفة، وكل من التفكير المنفتح النشط بأبعاده الثلاثة والتحصيل الأكاديمي لديهم، كما كشفت نتائج معامل الارتباط عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين النوع الاجتماعي للطلاب وكل من التفكير المنفتح النشط، وبعد الانفتاح/الجمود الفكري والتحصيل الأكاديمي لديهم.

وقام كريم وعزيز (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفكير المتفتح النشط وحماية الذات لدى طلبة الجامعة فى اقليم كوردستان العراق، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالباً وطالبة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفوق الذكور والتخصصات العلمية فى الميل نحو التفكير المتفتح النشط ، كما توجد علاقة ارتباطية قوية بين توكيد الذات (أحد أبعاد حماية الذات) مع التفكير المتفتح النشط.

أجرت سعد (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفكير المتفتح النشط والتسويف الأكاديمى لدى طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (١٥٧) طالباً وطالبة بالفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة دمياط، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً فى التفكير المتفتح النشط والتسويف الأكاديمى تعزى لمتغير النوع (ذكور/إناث)، كما لاتوجد فروق دالة إحصائياً فى التفكير المتفتح النشط تعزى للتخصص (علمى/ أدبى) و متغير مكان السكن (ريف/ حضر)، بينما توجد فروق دالة إحصائياً فى التسويف الأكاديمى تعزى لمتغير التخصص الدراسى (علمى / أدبى) لصالح التخصص الأدبى، ومتغير مكان السكن (ريف/ حضر) لصالح الحضر، وتوجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين التفكير المتفتح النشط و التسويف الأكاديمى لدى طلاب الجامعة.

وأجرى الجبورى والعباسى(٢٠١٩) دراسة استهدفت التعرف على الانفتاح العقلى لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من طلاب جامعتى بابل والمستنصرية، وتم استخدام مقياس West and Stanovich(2007) بعد ترجمته وتنقيحه، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى منخفض من الانفتاح العقلى.

وأجرت أحمد (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين النوع والتخصص الدراسي والتفاعل بينهما فى أداء الطلاب على المعتقدات المعرفية بأبعادها الخمسة والتفكير المنفتح النشط بأبعاده الثلاثة, والكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المعتقدات المعرفية بأبعادها الخمسة والتفكير المنفتح النشط بأبعاده الثلاثة والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي, وبحث إمكانية التنبؤ بالتفكير المنفتح النشط والتحصيل الدراسي من خلال المعتقدات المعرفية بأبعادها الخمسة, والتنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال التفكير المنفتح النشط بأبعاده الثلاثة, وتكونت عينة الدراسة النهائية من (٦٢٢) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثانى الثانوي، ومن نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى بعدي التفكير المرن وتحديد المعتقد من أبعاد التفكير المنفتح النشط لصالح الإناث, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى بعد التفكير الدوجماتي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصص العلمي والأدبي فى الأبعاد الثلاثة للتفكير المنفتح النشط (التفكير المرن- التفكير الدوجماتى- تحديد المعتقد) لصالح طلاب التخصص العلمي، وعدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير النوع (ذكور- إناث) والتخصص الدراسي (علمى- أدبى) فى أداء طلاب الصف الثاني الثانوي على التفكير المنفتح النشط بأبعاده الثلاثة (التفكير المرن- التفكير الدوجماتى- تحديد المعتقد).

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات طلاب الصف الثاني الثانوي على بعد التفكير المرن ودرجاتهم على المعتقدات المعرفية الخمسة (مصدر المعرفة- بنية المعرفة- المعرفة اليقينية- التعلم السريع- القدرة الفطرية), ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات طلاب الصف الثاني الثانوي على بعد التفكير الدوجماتى ودرجاتهم على المعتقدات المعرفية الثلاثة (المعرفة اليقينية- التعلم السريع- القدرة الفطرية), ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً

عند مستوى (٠,٠١) بين درجات طلاب الصف الثاني الثانوي على بعد تحديد المعتقد ودرجاتهم على معتقدى (المعرفة اليقينية- القدرة الفطرية), وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تحديد المعتقد والمعتقدات المعرفية الثلاثة (مصدر المعرفة- بنية المعرفة- التعلم السريع).

وأجرى Emlen, Baelen, and Yu (2020) دراسة متعددة الأساليب حيث تم تتبع ١٥٥١ مراهقًا من ثماني مدارس متنوعة في جميع أنحاء الولايات المتحدة ، ولقد أظهرت الغالبية العظمى معايير قوية للتفكير المتفتح النشط وقدرة واسعة النطاق للتفكير المتفتح النشط، وتم متابعة طلاب لمدة ١٨ شهرًا خلال الانتقال من المدرسة الإعدادية إلى المدرسة الثانوية ، مع جمع البيانات في كل فصل دراسي من الصف الثامن والتاسع، أظهرت الدراسة أن التفكير المتفتح النشط ظهر بثلاث طرق قوية: "البحث العميق عن الأفكار" ، "التعاطف المعرفي" ، و "التفكير التعددي" .

يتضح من خلال العرض السابق أهمية دراسة متغير التفكير المتفتح النشط وخاصة فى ظل التطورات والتغيرات الحادثة، وأنه يرتبط بالعديد من المتغيرات الهامة مثل التسويف الأكاديمى وحماية الذات والتحصيل الأكاديمى والحاجة للمعرفة، كما اهتمت بعض الدراسات بدراسة الفروق فى ذلك المتغير وفقاً للتخصص أو النوع، واهتمت فئة أخرى بتنميته نظراً لإنعكاساته الإيجابية على النواحى المعرفية والوجدانية، بينما كانت الدراسات التى استهدفت تنميته نادرة بالرغم من أهمية تنمية ذلك المتغير حيث ينعكس على الأداء الأكاديمى وتعامل الفرد مع المشكلات والمواقف المختلفة.

ثالثاً: استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى:

مفهوم استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى:

يرى عيسى (٢٠١٩) أن التنظيم الانفعالى المعرفى هو مصطلح يصف قدرة المتعلم على المراقبة الواعية للانفعالات وإدارتها من خلال الاستجابة لها بفعالية أو تعزيزها أو تقليلها حسب الحاجة من خلال تحويل الانتباه للتفكير فى شىء آخر ليظهر الانفعال بطريقة مقبولة اجتماعياً.

ويعرف التنظيم الانفعالى المعرفى بأنه" العمليات الداخلية والخارجية المسئولة عن عرض وتقييم وتعديل ردود الفعل الانفعالية خصوصاً المظاهر المؤقتة والشديدة لتحقيق أهداف الفرد"(البلاح، ٢٠٢٠).

ويعرف Scheffel (2019) التنظيم الانفعالى بأنه العملية التى يقوم الفرد من خلالها بتعديل خبراته الانفعالية، وتعبيراته وحالته الفسيولوجية، والتى تمكنه من العمل فى الحياة اليومية، ويرتبط العجز عن التنظيم الانفعالى بالأمراض الجسمية والانفعالية للفرد، كما أن إعادة التقييم الإيجابى تقلل من الإثارة الذاتية بشكل فعال، والأحكام النمطية، والتقرير الذاتى السلبى، ويرتبط التنظيم الانفعالى بنشاط مناطق فى الدماغ خاصة الفصوص الجبهية والصدغية المشاركة فى انتاج والتحكم فى الانفعالات وزيادة الانتباه(فى: البلاح، ٢٠٢٠).

كما عرف الخولى (٢٠١٥) استراتيجيات التنظيم المعرفى الانفعالى بأنها تلك الاستراتيجيات التى يستخدمها الأفراد لتغيير الخبرة التى يمرون بها أو يستخدمونها للتعبير عن انفعالاتهم من

حيث القدرة والشدة ، وتتضمن استراتيجيات إيجابية تهدف إلى زيادة أو الحفاظ على المشاعر الإيجابية كاستراتيجية إعادة التقييم المعرفى ، وأخرى سلبية تتمركز حول الاستجابة وترتبط بقلة الخبرة وضعف تعرف وتمييز المشاعر الإيجابية أو التعبير عنها (فى: الحارثى والقرشى، ٢٠٢١).

ويعرف سيد (٢٠١٩) الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال بأنها الاستراتيجيات التى يستخدمها الفرد لملاحظة خبراته الانفعالية، ومحاولة التحكم فيها وضبطها، وتتكون من استراتيجيات تكيفية ولا تكيفية .

ويعرف حسن (٢٠٢٠) استراتيجيات التنظيم المعرفى الانفعالى بأنها "استجابة الطالب المعرفية والتى يصدرها للتحكم فى انفعالاته خلال المواقف الانفعالية، وقدرة الطالب على التحكم فى انفعالاته بشكل إيجابى خلال المواقف الدراسية الضاغطة والأحداث السلبية، وتحديد ما يفكر فيه الطالب بعد مروره بخبرة أو حدث أو موقف ضاغط أثناء حياته الجامعية".

يتضح مما سبق أن استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى تستهدف تعديل طريقة تفكير الفرد ومعتقداته، وهذا التغيير أو التعديل ينعكس على سلوك الفرد فى المواقف الانفعالية المختلفة، ويجعله يفكر بشكل متفتح كما يصدر انفعالات جديدة وفعالة بدلاً من الاستجابات المألوفة التى يصدرها الفرد دون الأخذ فى الاعتبار العواقب الوخيمة الناتجة من هذا التصرف.

وتعرف الباحثة استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى بأنها " الاستجابة المعرفية التى تستهدف تنظيم الافعالات والتحكم فيها، وتحويلها من انفعالات سلبية إلى إيجابية، وتعديل طريقة تفكير الفرد ومعتقداته، وتشمل مجموعة من الاستراتيجيات التكيفية وغير التكيفية".

وهى الطرق المعرفية الواعية التى يستخدمها الفرد بهدف معالجة وضبط الاستثارة والمعلومات الانفعالية (Gamefski and Kraaij, 2007)، وتتمثل فى الاستراتيجيات التالية (فى : مصطفى، الزهار، و عبد العليم، ٢٠١٦؛ سيد، ٢٠١٩؛ حسن ، ٢٠٢٠، البلاح، ٢٠٢٠؛ الحارثى والقرشى، ٢٠٢١؛ عبد الحليم، ٢٠٢١):

أ- استراتيجيات إيجابية تكيفية:

١- **التقبل Acceptance:** هى الأفكار التى تؤدى لقبول الوضع والاستسلام لما حدث والتعايش الإيجابى معه.

وهو محاولة التكيف والتأقلم مع الحدث السلبى، ومحاولة تعديله، وتوليد الأفكار المتعلقة بقبول حقيقة الموقف الانفعالى.

٢- **إعادة التركيز على التخطيط Refocus on Planning:** هى التفكير فى الخطوات الواجب اتخاذها للتعامل مع الأحداث السلبية الذى مر بها، ووضعها فى حجمها الحقيقى، وكيفية التعامل معها، وإدارة وتوجيه الانفعالات بصورة مناسبة لمواجهة الموقف، ووضع حلول إيجابية للحدث السلبى.

٣- إعـادة التركيـز الإيجـابىPositive Refocusing: هـى القـدرة علـى التفكيـر فـى خبـرات إيجابيـة غيـر مرتبطـة بالحـدث، وذلـك بـدلاً مـن التفكيـر فـى الحـدث السـلبى الـذى مـر بـه الفـرد، أى إعـادة تقـدير الحـدث بشـكل إيجـابى ، وتعـديل طريقـة تفكيـر الطالـب معرفيـاً ، والتركيـز علـى مـا يمكـن أن يتعلمـه الطالـب مـن خـلال حـدث سـلبى، والسـيطرة علـى انفعالاتـه السـلبية واسـتدعائه للانفعالات الإيجابية .

٤- إعـادة التقيـيم الإيجـابى Positive Reappraisal: هـى توليـد تفسـيرات ايجابيـة تعطـى الموقف السلبى معنى إيجابى للنمو الشخصى.

وتشـير إلـى إيجـاد معـانى إيجابيـة للأحـداث، وتوليـد تفسـيرات إيجابيـة للمواقـف الضـاغطة كطريقـة لخفـض التـوتر ، ومحاولـة إيجـاد معـانى إيجابيـة فيـه ، والاسـتفادة منـه فـى تحقيـق النمـو الشخصى والتعلم.

وأكـد جـروس وجـون Gross and John(2003) (فـى: عفيفـى، ٢٠١٦) إلـى أن اسـتراتيجية إعـادة التقيـيم المعرفـى تعـد أكثـر اسـتراتيجيات التنظـيم المعرفـى الانفعـالى التكيفيـة اسـتخداماً ، والتـى تتضـمن تغييـر الطريقـة التـى تتعامـل مـع المواقـف المختلفـة للتقليـل مـن تأثيرهـا الانفعـالى السلبى.

٥- وضـع الأمـور فـى منظورهـا الصـحيح (رؤيـة الموقـف مـن منظـور آخـر) Putting into Perspective: هـى أفكـار تقلـل مـن أهميـة الحـدث عنـد مقارنتـه بأحـداث أخـرى أو أحـداث حـدثت للآخرين.

وتشـير إلـى اعتقـاد الفـرد فـى عـدم خطـورة الأحـداث الضـاغطة والتقليـل مـن أهميتهـا ووضـعها فـى حجمهـا الحقيقـى ومقارنتهـا بخبـرات أخـرى قـد تكـون أكثـر خطـورة ممـا تعـرض لهـا أو تعـرض لهـا الآخرون.

ب- استراتيجيات سلبية غير تكيفية، وتشمل:

١- لـوم الـنفسSelf-Blame : هـى الأفكـار التـى تشـير إلـى انتقـاد الفـرد لذاتـه وتأنيبـه لهـا مثـل المحاسبة والمعاتبة والتوبيخ.

وهـى اعتقـاد الطالـب وتحميلـه لذاتـه بأنـه السـبب فيمـا حـدث مـن ظـروف ومواقـف وأحـداث سـالبة، وعدم إدارته الموقف السلبى بصورة جيدة أثناء الخبرة الانفعالية.

٢- لـوم الآخـرين Others Blame: وتشـير إلـى الأفكـار التـى يلقـى فيهـا اللـوم علـى الآخـرين مـن قبل الفرد فى محاولة لعدم تعرضه للوم من قبل الذات عند تعرضه لأحداث أو ظروف سالبة .

٣- الاجتـرار Rumination : هـو تكـرار التفكيـر فـى المشـاعر والأفكـار المرتبطـة بالحـدث السـلبى والأسـباب والتبعـات المتعلقـة، أى اسـتمرار التفكيـر طـوال الوقـت فـى المشـاعر الحزينـة المرتبطة بالأحداث بالأحداث السلبية.

٤- التهويل / التصور الكارثى Catastrophizing: هى أفكار تضخم من خطورة وأثر الحدث السلبى وتؤكد بوضوح هول ما مر به الفرد، حيث تبالغ فى خطورة الموقف وتصوره على أنه كارثة لا يمكن تحملها أو التغلب عليه.

ولقد أشار نتائج العديد من الدراسات إلى أن الاستراتيجيات التكيفية لتنظيم الانفعال المعرفية ترتبط إيجابياً بالمتغيرات التالية: السعادة النفسية، الرضا الوظيفى، الذكاء الوجدانى، جودة الحياة، المرونة، والتوافق النفسى، بينما ترتبط الاستراتيجيات غير التكيفية لتنظيم الانفعال المعرفية إيجابياً بالمتغيرات التالية: مفهوم الذات السلبى عن الجسد، الاندفاعية، الأفكار الانتحارية، المعتقدات الوسواسية، والاكتئاب (الضبع، ٢٠١٥).

أهمية التنظيم الانفعالى المعرفى :

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات التى تناولت الاستراتيجيات المعرفية للتظيم الانفعالى يتضح أنها (عفيفى، ٢٠١٦) :

- تعزز الصحة النفسية للفرد وتساعده على التغلب على الصعاب والمشكلات .

- تحويل الانفعالات من انفعالات سلبية إلى انفعالات إيجابية.

- التغلب على المواقف الحياتية الضاغطة.

- زيادة القدرة على التفكير الإبداعى وحل المشكلات.

- تؤثر استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى فى التذكر طويل الأمد، كما ترتبط ارتباطاً قوياً بالذكرة الدلالية.

كما يرى عيسى (٢٠١٩) أن أهمية التنظيم الانفعالى المعرفى تنحصر فى أنها استراتيجيات وقائية تعمل على تقليل الانفعالات غير المرغوبة وتزيد من المرونة الانفعالية، وتساعد على الإدارة الفعالة للانفعالات، وتغيير الاتجاهات، لذا فهى مهمة للصحة العقلية والتحصيل الدراسى وإقامة علاقات اجتماعية جيدة بين المتعلم والمحيطين به.

الدراسات السابقة التى تناولت استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى:

أجرى المنشاوى (٢٠١٥) دراسة هدفت الى الكشف عن الاسهام النسبي لمتغيرات استراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي (لوم الذات ، ولوم الاخرين ، والاجترار ، واعادة التقييم الايجابي ، والفزع ، والتقليل من الاحداث ، والقبول والتخطيط) ومتغيرات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية ، والانبساطية ، والمقبولية ، والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير) في التنبؤ بالنزعة للتسامح ، وكذلك التوصل الى نموذج بنائي يوضح علاقات التاثير بين متغيرات الدراسة الحالية وتكونت العينة من ٤١٠ طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة عام بكلية التربية / جامعة دمنهور، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن متغيرات استراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي ، ومتغيرات العوامل الخمسة الكبرى

للشخصية تسهم فى تفسير ما يوازي ٥٧,١٪ من التباين الكلي في التسامح مع الذات ، وفي تفسير ما يوازي ٦٧,٨٪ من التباين الكلي في التسامح مع الاخر ، وفي تفسير ما يوازي ٦٣,٦٪ من التباين الكلي في التسامح مع المواقف وفي تفسير ٦٨,٩٪ من التباين الكلي في النزعة للتسامح ككل مما يدلل على نجاح هذه المتغيرات في التنبؤ بالنزعة للتسامح ، كما توصلت الدراسة الى نموذج بنائي يوضح علاقات التاثير بين متغيرات الدراسة .

وأجرت سلوم (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين استراتيجيات التنظيم الانفعالى وحل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية ، والتعرف على الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية والجامعية فى تلك المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (٥٥٠) طالباً وطالبة من طلاب الصف العاشر الثانوى، و(٧٣٢) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الجامعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية على استبانة استراتيجيات التنظيم الانفعالى والدرجة الكلية لدى طلاب المرحلتين، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى جميع استراتيجيات التنظيم الانفعالى تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية باستثناء استراتيجيتى إعادة التقييم والاجترار لصالح عينة المرحلة الجامعية، بينما توجد فروق فى بعدى تعريف المشكلة واتخاذ القرار تبعاً للمرحلة الدراسية ولصالح الطلاب الجامعيين، ولا توجد فروق فى الدرجة الكلية وأبعاد التوجه العام ، توليد البدائل، التقييم تبعاً للمرحلة الدراسية.

أجرت مصطفى وآخرون (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التنبؤ بعملية التفكير من خلال استراتيجيات التنظيم المعرفى الانفعالى لدى طلبة الصف الأول الثانوى العام، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوى العام بمحافظة الاسماعيلية، وتوصلت نتائج البحث إلى أن للمتغير المستقل استراتيجيات التنظيم المعرفى الانفعالى تأثير دال إحصائياً فى عملية التفكير، وأنه يمكن التنبؤ بعملية التفكير من خلال استراتيجيات التنظيم المعرفى الانفعالى.

وأجرى عفانة (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التنظيم الانفعالى والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة الفلسطينية بمحافظات غزة، وتكونت عينة الدراسة من (٦١٢) طالباً وطالبة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد التنظيم الانفعالى (التقبل، إعادة التركيز الإيجابى، التركيز على الخطط، إعادة التقييم الإيجابى، وضع الأمور فى نصابها)، والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة، بينما توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين أبعاد التنظيم الانفعالى(لوم النفس، الاجترار، التهويل، لوم الآخرين) والدرجة الكلية على مقياس الرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة.

وقام سيد (٢٠١٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال والهناء الذاتى الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائى بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الهناء الذاتى والدرجة الكلية للاستراتيجيات المعرفية التكيفية لتنظيم الانفعال، كما توجد علاقة ارتباطية

سالبة ودالة إحصائياً بين الهناء الذاتى الدراسى والدرجة الكلية للاستراتيجيات المعرفية غير التكيفية لتنظيم الانفعال.

وأجرى أبو بكر وعبد العزيز (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر التدريب بواسطة البرنامج الالكترونى **N-Back** فى تحسين التنظيم المعرفي الانفعالي والحساب الذهني لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الفيوم، وتكونت العينة الأساسية من (٨١) طالبًا وطالبةً عوملت كمجموعتين: الأولى تجريبية مكونة من (٤٢) طالبًا وطالبةً(قسم الرياضيات والفيزياء) ، والثانية ضابطة مكونة من (٣٩) طالبًا وطالبًة(قسم الرياضيات والفيزياء)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من التنظيم المعرفي الانفعالي والحساب الذهني لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى عيسى (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التحقق من فعالية التدريب على بعض استراتيجيات تناول الاختبار في التنظيم الانفعالي المعرفي والضجر الأكاديمي لدى طلاب جامعة الطائف، وتكونت عينة البحث من (١٩) طالبا بكلية التصاميم والفنون التطبيقية، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين، الأولى (١٠) طلاب بالمجموعة التجريبية، والثانية (٩) طلاب بالمجموعة الضابطة، وتوصلت نتائج البحث إلى تحسين مستوى التنظيم الانفعالي المعرفي وخفض مستوى الضجر الأكاديمي لدى طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي عند مقارنتهم بطلاب المجموعة الضابطة.

وأجرى حسن (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم علي بعض استراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي في خفض الضجر الأكاديمي لدي طلاب كلية التربية جامعة بني سويف، والتعرف على بقاء أثر فعالية البرنامج التدريبي، واشتملت عينة البحث على (٦٠) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية وعددها (٣٠) طالباً وطالبة، ومجموعة ضابطة وعددها (٣٠) طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الضجر الأكاديمي وابعاده لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج بعده علي مقياس الضجر الاكاديمي لصالح القياس البعدي.

وأجرى البلاح (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى والاستثارة الانفعالية الفائقة والذكاء الروحى، وكذلك التعرف على طبيعة الفروق بين الذكور والإناث فى تلك المتغيرات، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً وطالبة من الموهوبين فى المرحلة الثانوية، وأظهرت نتائج البحث وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين استراتيجيات التنظيم الانفعالى والاستثارة الفائقة والذكاء الروحى، كما تبين وجود فروق بين الذكور والإناث فى أبعاد استراتيجيات التنظيم الانفعالى لصالح الذكور فى (لوم الذات ورؤية الموضوع من منظور آخر)، ولصالح الإناث فى استراتيجيات (اجترار الافكار،

والتهويل، ولوم الآخرين)، والاستثارة الفائقة لصالح الذكور فى أبعاد الاستثارة (النفسحركية والتخيلية)، ولصالح الإناث فى بعدى (الاستثارة الحسية والانفعالية)، والذكاء الروحى لصالح الذكور فى بعدى (الوعى والحقيقة)، ولصالح الإناث فى بعد النعمة، ولا توجد فروق فى بعدى التفوق والمعنى.

وأجرت عبد الحميد (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى تنمية كل من الصمود النفسى والتفكير الإيجابى لدى طلاب الجامعة مرتفعى الضغوط الأكاديمية من خلال برنامج تدريبى قائم على الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالى، وتكونت عينة البحث من (٤٠) طالباً وطالبة من طلاب شعبة علم النفس، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وعددها (٢٢) طالباً وطالبة، وضابطة وعددها (١٨) طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التدريبى القائم على الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالى فى تنمية الصمود الأكاديمى والتفكير الإيجابى لدى طلاب المجموعة التجريبية.

و أجرت الغامدى و الزين (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى الكشف عن الدور الوسيط لاستراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي بين التفكير الانتحاري والكمالية العصابية لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز، وكذلك الكشف عن العلاقة بين التفكير الانتحاري والكمالية العصابية لدى عينة الدراسة، والعلاقة بين استراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي والتفكير الانتحاري لدى عينة الدراسة، والعلاقة بين استراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي والكمالية العصابية لدى عينة الدراسة، واشتملت عينة الدراسة على (٣٥٠) طالبة من جميع كليات جامعة الملك عبدالعزيز، ومن نتائج الدراسة وجود علاقة طردية دالة احصائيا بين التفكير الانتحاري والكمالية العصابية ، ووجود علاقة عكسية دالة احصائيا بين التفكير الانتحاري والدرجة الكلية للاستراتيجيات التكيفية وعلاقة طردية دالة احصائيا بين التفكير الانتحاري والدرجة الكلية للاستراتيجيات غير التكيفية، كذلك لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين التفكير الانتحاري والدرجة الكلية لاستراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي لدى عينة الدراسة، وجود علاقة عكسية دالة احصائيا بين الكمالية العصابية والاستراتيجيات التكيفية، وعلاقة طردية دالة احصائيا بين الكمالية العصابية والاستراتيجيات غير التكيفية والدرجة الكلية لاستراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي.

وأجرت الحارثى والقرشى(٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التعرف على أكثر استراتيجيات تنظيم الانفعال معرفياً لدى طالبات جامعة الطائف، والتعرف على درجة الصمود الأكاديمى لدى طالبات جامعة الطائف، والكشف عن العلاقة بين الاستراتيجيات الايجابية والسلبية لتنظيم الانفعال معرفياً والصمود الأكاديمى لدى الطالبات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٣) من طالبات جامعة الطائف، وتوصلت النتائج إلى أن أكثر استراتيجيات تنظيم الانفعال معرفياً لدى عينة البحث على التوالى هى إعادة التقييم الإيجابى، التركيز على التخطيط، الاجترار ، التقبل، إعادة التركيز الإيجابى، وضع الأمور فى منظورها الصحيح، لوم النفس، التصور الكارثى، ولوم الآخرين، كما توصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين

الاستراتيجيات الإيجابية لتنظيم الانفعال والصمود الأكاديمى، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الاستراتيجيات السلبية لتنظيم الانفعال والصمود الأكاديمى .

وأجرى إسماعيل (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين قلق التحدث أمام الآخرين وكل من كفاءة التمثيل المعرفى للمعلومات واستراتيجيات تنظيم الانفعال المعرفية ، والكشف عن دور كفاءة التمثيل المعرفى للمعلومات واستراتيجيات تنظيم الانفعال المعرفية فى التنبؤ بقلق التحدث أمام الآخرين، بالإضافة إلى التعرف على الاختلاف فى قلق التحدث أمام الآخرين باختلاف التخصص الدراسى، وذلك على عينة تكونت من (١٠٧) طالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنصورة، ومن نتائج الدراسة وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطالبات فى بعض استراتيجيات تنظيم الانفعال المعرفية (لوم الذات، الإجترار، التهويل، ولوم الآخرين) ودرجاتهن فى قلق التحدث أمام الآخرين، بينما لا توجد ارتباطات دالة إحصائياً بين باقى استراتيجيات تنظيم الانفعال المعرفية وقلق التحدث أمام الآخرين، كما يمكن التنبؤ بقلق التحدث أمام الآخرين من خلال كفاءة التمثيل المعرفى للمعلومات واستراتيجية تنظيم الانفعال المعرفية (لوم الذات) .

كما أجرى Ashori and Jalil-Abkenar(2021) استهدفت تحسين جودة الحياة والتنظيم الانفعالى المعرفى لدى المراهقين الصم وثقيلى السمع من خلال برنامج تدريبى قائم على الذكاء الانفعالى، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج المستخدم.

ويتضح من خلال العرض السابق أهمية استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى ؛ حيث ترتبط بالعديد من المتغيرات، كما استخدمت فى عدة دراسات لتنمية بعض المتغيرات المعرفية والوجدانية، مثل التفكير الإيجابى والصمود الأكاديمى، كما استهدفت بعض الدراسات تنمية التنظيم الانفعالى لدى الطلاب نظراً لأهميته الكبيرة.

رابعاً: نماذج ما بعد البنائية

- مفهوم نماذج ما بعد البنائية :

تعد نماذج ما بعد البنائية أحد التوجهات الحديثة فى علم النفس التربوى، وهى أكثر التوجهات مناسبة لطبيعة العصر الحالى الذى حدث به تحولات وتغيرات متلاحقة فى كافة المجالات، وخاصة فى ظل جائحة كورونا وما أحدثته من تطورات، تتطلب من الفرد أن يكون متفتح الذهن ، ولديه قدرة على البحث وبناء المعرفة والاستكشاف، ولقد ظهرت عدة تعريفات لنماذج ما بعد البنائية منها:

وهى مجموعة من التوجهات التى تحكم عملية الإبحار فى المعلومات ودراستها دراسة عميقة وواسعة واكتسابها وتنظيم بنائها من خلال مهارات ذهنية تساعد الفرد على القيام بعمليات عقلية فكرية مثل : البحث، الاستقصاء، توليد الأسئلة، والتقييم الناقد؛ وذلك تحقيقاً لاكتساب المعرفة والإبحار فيها تركيزاً واتساعاً (ابراهيم، ٢٠١٦).

كما نجد أن مفهوم نماذج ما بعد البنائية يعد سلسلة مترابطة تقوم على تحقيق تكامل المعرفة سواء كان فهماً وتفسيراً وتحليلاً، كما نجد أن هذه النظرية تستند فى مبادئها إلى أن المعلومات التى يتم الحصول

عليها فى جميع المصادر تعد مواد بسيطة وعادية لا يتم الاستفادة منها إلا بعد القيام بمعالجتها وتبويبها وتدقيقها والقيام بربطها مع من يتشابه معها، ويتم تصنيفها فى الذاكرة الخاصة بالمتعلم وحفظها، وفى هذه الحالة يتحول الفرد من فرد مستهلك للمعرفة إلى فرد منتج لها (Deleuze, 2004) .

وتعرفها مهدى (٢٠١٩) بأنها إطار تعليمى تعلمى لمساعدة التلاميذ على الاكتشاف وحل المشكلات فى ضوء خطوات واضحة تتضمن: إنشاء السياق أى التخطيط لدراسة المعرفة وتحديد الهدف منها، وطرح الأسئلة وإعدادها، وبناء نظريات العمل، التقييم الناقد، والبحث العميق والواسع عن المعرفة، وتوليد الأسئلة الفرعية، وضع وتطوير نظريات جديدة، والخبرة الموزعة.

كما تعرفها على (٢٠١٩) إجرائياً فى إطار دراستها بأنها " إطار تعليمى تعلمى يساعد التلاميذ على اكتساب المعرفة، ودراستها دراسة عميقة، وذلك من خلال مهارات ذهنية تساعد تلميذ الصف السادس الإبتدائى على القيام بعمليات عقلية فكرية مثل البحث والاستقصاء التقدمى، وتوليد الأسئلة، والتقييم الناقد، وذلك بهدف اكتساب المعرفة والتى يمكن من خلالها بناء استراتيجية تدريسية لتنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى.

ويعرفها السمان (٢٠١٩) بأنها مجموعة من المبادىء والافتراضات التى تستند إلى طبيعة كل من المعرفة، واكتسابها ودراستها، وإنتاجها ، وتنظيم بنائها، وتوظيفها فى مواقف جديدة، وكذلك العمليات العقلية الفكرية مثل البحث، والاستقصاء، وتوليد الأسئلة، والتقييم الناقد، بالإضافة إلى البيئة التعليمية التى تحفز على إنتاج المعرفة، تلك التى تؤلف فى النهاية مجموعة من التوجهات والأسس التى يمكن الاستناد إليها فى بناء الاستراتيجية التدريسية بغية تنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مما سبق تستخلص الباحثة مفهوم نماذج ما وراء البنائية بأنها " مجموعة من التوجهات التى تستند على عدة مبادئ تحكم عملية اكتساب المعرفة والإبحار فيها، ودراستها دراسة عميقة ، من خلال قيام الأفراد بعدة عمليات مثل : البحث، الاستكشاف ،الاستقصاء، توليد الأسئلة، والتقييم".

أنواع نماذج ما بعد البنائية:

أشار إبراهيم (٢٠١٦)، السمان (٢٠١٩)، وعلى (٢٠٢٠) إلى نماذج ما بعد البنائية كما يلى:

١- نموذج البحث العميق والمنظم لاكتساب المعرفة:

يهتم هذا النموذج بالعمليات العقلية التى تحدث وتتفاعل داخل ذهن الطالب، ومجموعة أخرى تحدث داخل البيئة الخاصة بالتعلم، حيث نجد أن هذه العمليات تتحد جميعها، لكى تتمكن من تحقيق تعلم بصورة أفضل وأكثر مرونة للتلميذ، وهذا الأمر يجعل الطالب لديه القدرة فى النهاية على القيام ببناء المعرفة وتكوينها وتوظيفها بشكل جديد ومبتكر تماماً عما كانت عليه من قبل.

وتتمثل هذه العمليات فيما يلى :

أ- العمليات التى تحدث داخل ذهن المتعلم:

وفقاً لهذا النموذج فإن المتعلم يدير تعلمه بنفسه، ويعتمد حدوث التعلم على المعرفة السابقة سواء أكانت المعرفة الجديدة امتداداً لها أو متعارضة معها، فلكى يفهم المتعلم موقفاً جديداً فإنه يبدأ من معارفه السابقة، وذلك باستخدام مهاراته الخاصة فى تفسير الموقف الذى يواجهه، بغية فهمه فهماً دقيقاً، ومن ثم يتحقق الفهم العام لدى المتعلم إذا استطاع أن يربط بين المعلومات التى تقدم له وبين المعلومات السابقة، حتى يخرج منها بشىء جديد أو بشىء يعينه على الفهم الكامل للمعرفة.(Gojkov and Stojanovic, 2011)

وحتى تقوم العمليات الذهنية بدورها الفاعل فى دراسة المعرفة عمقاً واتساعاً لابد أن تستند إلى التدريج فى تدريب الطلاب على توظيفها فى دراسة المعرفة، وهذه العمليات هى: (Moradi et al., 2008).

- **تحديد الأهداف الخاصة من القيام بدراسة المعرفة:** فالعمليات العقلية تنجح فى اكتساب المعرفة والتعلم بسرعة ويتم بناءها بطريقة جديدة إذا تم تحديد هدف دراستها.

- **التدرج فى تنشيط الذهن وصولاً إلى فهم المعرفة:** حيث ينشط المعلم العمليات العقلية التى تساهم فى فهم الطلاب للمعرفة بشكل سليم، مثل الاستنتاج والبحث وطرح التساؤلات.

- **حفظ المعرفة وتوظيفها:** وتتم هذه الخطوة بعد اكتساب المعلومات والمعارف وفهمها، حيث يحتفظ بها ويقوم بتوظيفها بشكل جيد.

- **البحث عن معارف جديدة**: حيث يقوم العقل باستخدام المعارف التى قام بحفظها وتخزينها فى مواقف متعددة من أجل الوصول إلى معلومات جديدة، ومن ثم يحدث إبدال للمعلومات التى تم تخزينها بالفعل لتحل محلها تلك المعلومات الجديدة.

ب- العمليات التى تحدث داخل بيئة التعلم :

يفترض نموذج التعلم التفاعلى المنظم لاكتساب المعرفة أنماطاً تفاعلية داخل البيئة الصفية ، تتلخص هذه الأنماط فى (Giordan, 2012):

- أن تكون بيئة التعلم جاذبة للطلاب، ومحفزة لتفكيرهم وقدراتهم العقلية، وذلك من خلال مجموعة من التكليفات التى تجعلهم دائماً فى تفاعل وشعور بالحاجة إلى البحث والكشف والحوار فيما بينهم فى أثناء دراستهم ، وتتمثل أنماط التفاعل داخل هذه البيئة التعليمية بين كل من :

- الطالب والمعارف التى يدرسها، ويكون ذلك بتوجيه من المعلم وتحت إشرافه.

- الطالب وزملائه، وذلك من خلال حلقات النقاش والعروض والتكليفات.

- المعلم وطلابه، وذلك من خلال التوجيه والإرشاد والتعزيز المستمر للطلاب فى أثناء تعلمهم واكتسابهم للمعرفة .

- أن يستند الجو التعليمى إلى عدد من الوسائل البصرية، التى تساعد المتعلم على اكتساب المعرفة وبنائها ، بوصفها عاملاً مساعداً فى التفكير، مثل الرموز، المخططات، والرسوم.

٢- نموذج الاستقصاء التقدمى لاكتشاف المعرفة وتحديد جوانبها:

وهو نموذج يهتم بدراسة المحتوى المعرفى الذى يتم تقديمه للطلاب بشكل دقيق ومفصل، وعليهم أن يتخطوا مرحلة حفظه وفهمه فهماً مباشراً، ليصلوا فى النهاية إلى تحليله وتفسيره، ويتم ذلك عن طريق التركيز على المجموعة الخاصة بمهارات التفكير المتعددة ، ويتم ذلك أثناء دراسة ما يحتويه المحتوى من مجموعة من المعلومات والأفكار والحرص على إبداء الرأى فيه ومن ثم القيام بتقييمه (Kozma, 2003).

ويهتم هذا النموذج بمجموعة من العمليات التى تحقق الدراسة العميقة للمعرفة والفهم الواسع لها، وهذه العمليات كما ذكرها إبراهيم(٢٠١٦) والسمان (٢٠١٩):

- **التخطيط لاكتساب معلومات:** حيث يتم تحديد الهدف المرجو من دراسة المعلومات والمعارف الأساسية، وكيفية تحقيق الأهداف، فيخطط للبحث عن معنى معين أو أفكار معينة .

- **بناء الفهم عند الطلاب:** ويتم من خلال مشاركة الطلاب فى القيام بتحديد المعلومات المهمة.

- **طرح الأسئلة وإعدادها:** حيث يعد المعلم مجموعة من الأسئلة حول مهارات معينة وطرحها للتلاميذ بهدف تدريب أنفسهم على الطرق الخاصة بطرح الأسئلة والاستفسارات، وذلك لإثارة دافعيتهم للبحث والاستكشاف عن الإجابات الخاصة بهذه الأسئلة.

- **توليد الأسئلة الفرعية:** حيث يتم تدريب التلاميذ على تحويل الأسئلة الرئيسية التى تم طرحها من قبل المعلم إلى أسئلة فرعية أكثر تحديداً.

- **البحث العميق والواسع عن المعرفة:** من خلال استخدام مصادر التعلم الإلكترونية وكذلك المصادر المطبوعة، فى القيام بتمكين التلاميذ البحث العميق والواسع عن المعرفة.

- **الخبرة الموزعة:** تساهم عملية التنوع فى الخبرات بين التلاميذ والتفاعل فيما بينهم فى تحسين وتطوير عمليات المعرفة المكتسبة ومن ثم القيام ببنائها، ويتم ذلك عن طريق توزيع الأدوار على التلاميذ فكل تلميذ يتم تكليفه بمهمة معينة، ثم يجلس الجميع لعمل مناقشة والقيام بتبادل الآراء أثناء الحوار والتعديل، وفى النهاية يقوم المدرس بعملية تقييم للعمل .

٣- نموذج الإبحار والتوسع فى دراسة المعرفة :

يعد هذا النموذج هو المكمل والمتمم للنموذجين السابقين ، فبواسطته تتحقق دراسة المعرفة وبناءها عمقاً واتساعاً، حيث يركز هذا النموذج على مجموعة من الوسائل والأدوات التى تساعد المتعلم على التنقل بين

محتويات ومعلومات المصادر التى يطلع عليها فيما يعرف بالإبحار المعرفى، الذى يستخدم فيه المتعلم تلك الأدوات الإلكترونية أو المطبوعة أو المسموعة أو المرئية، ومن هذه الأدوات: الصور والأصوات والفيديوهات والكتب الإلكترونية والمدونات التعليمية والنصوص المكتوبة والمنشورة على مواقع المعلومات والبيانات، فضلاً عن الجداول والفهارس والخرائط (عزمى، ٢٠١٤).

- مبادىء نماذج ما بعد البنائية:

ترتكز نماذج ما بعد البنائية إلى مجموعة من المبادىء التى تحكم عملية دراسة المعرفة والإبحار فيها، وإكسابها للطالب وحفظها وتوظيفها فى مواقف جديدة، وفيما يلى بعض هذه المبادىء كما ذكرها واستخدمها بعض الباحثين فى دراساتهم (سكران، ٢٠٠٦؛ إبراهيم، ٢٠١٦ ؛ على ، ٢٠٢٠):

١- **التعلم من أجل بناء المعرفة :** حيث ترتكز نماذج ما بعد البنائية على كيفية الحصول على المعرفة وبنائها بشكل سليم يوظفه الطالب فى أثناء تعلمه، فلا تكتفى فقط بتعرفها وتحديدها ، وإنما بكيفية تحصيلها وإتقان أدوات التعامل معها، وربط بعضها ببعض.

٢- **التعلم من أجل الذاتية الشخصية:** وذلك بالتركيز على مهارات التعلم الذاتى للمعرفة ، فالمعلم لا يكتفى بتقديم المعلومات الموجودة فى الكتاب بل عليه توجيه طلابه إلى مهارات التعلم الذاتى فى اكتساب المعرفة وتكوين شخصياتهم بإبداء الرأى فيما يتعلمونه.

٣- **التعلم من أجل مشاركة الآخرين:** وذلك من خلال حلقات النقاش ومجموعات العمل التعاونى بين الطلاب ، التى تشجعهم على دراسة المعرفة واكتسابها بشكل أفضل.

٤- **التعلم من أجل الاستقلالية :** حيث تهتم نماذج ما بعد البنائية بتوجيه الطالب إلى الاستقلالية فى التعلم واكتساب المعرفة وتوظيفها، حيث تركز على الوسائل التى تعين الطالب على التحرر من قيود المعرفة التى يدرسها، لينطلق إلى مجالات ومصادر عدة، باحثاً من خلالها عن المعارف والمعلومات، فضلاً عن تحمله لمسئولية تعلمه.

٥- **التعلم من أجل خلق المعرفة وتجديدها:** حيث تهتم نماذج ما بعد البنائية بتجاوز تحصيل المعرفة وحفظها، لتصل بالطالب إلى بنائها وتكوينها من جديد، من خلال البحث وراء المعلومات عن شىء جديد، أو معالجة هذه المعلومات بتوسع فى دراستها وتحليلها والإضافة إليها وإثرائها ، فالهدف هو التوسع فى اكتساب المعرفة وتوظيفها بشكل جديد.

٦- **التعلم فى بيئة تعليمية جيدة :** حيث تهتم ما بعد البنائية بالوسائل التى تعين الطالب على اكتساب المعرفة بشكل صحيح ومتكامل، فتوجه نظره إلى المواد المطبوعة والمسموعة والالكترونية ومواقع الانترنت، بحيث يحصل الطالب منها على المعلومات والمعارف التى تحقق لديه الفهم العميق والواسع للمعرفة.

٧- **التعلم من أجل البحث :** حيث تهتم ما بعد البنائية بعمليات البحث عن المعرفة ، سواء المعرفة العميقة أو المعرفة الواسعة، وبالتالى فهى تستهدف البحث عن المعرفة، وكيفية بناءها وفهمها كاملاً، من خلال كافة المصادر والوسائط المعرفية المتاحة للمتعلم.

الدراسات السابقة التى تناولت نماذج ما بعد البنائية :

وأجرى ابراهيم (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى استعراض برنامج قائم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات القراءة المركزة والقراءة الموسعة لدي طلاب المرحلة الثانوية في المدارس النموذجية للفائقين، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لمدى نمو مهارات القراءة المركزة كل على حدة.

وأجرت الطباخ (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى إعداد منهج مقترح فى العلوم فى ضوء ما بعد البنائية والتعرف على فاعليته فى تنمية عادات العقل ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، وتم تدريس وحدة فى العلوم وفقاً لنموذج الاستقصاء التقدمى، ونموذج التعلم التفارغى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح القياس البعدى فى مهارات عادات العقل (المثابرة، التحكم بالتهور، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف السابقة على المواقف الجديدة، التفكير التبادلى)، ومقياس دافعية الانجاز فى الأبعاد (الاستمتاع بتعلم العلوم، الشعور بالمسئولية، التخطيط فى المستقبل، الرغبة فى الأداء الأفضل، حب الاستطلاع).

وقامت مهدى (٢٠١٩) بدراسة هدفت إلى قياس فاعلية وحدة مقترحة في الرياضيات العصرية المتجددة "المنطق الفازي "fuzzy logic باستخدام نماذج ما بعد البنائية في تنمية التحصيل والاتجاه نحو الرياضيات لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد أظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل ومقياس الاتجاه نحو الرياضيات لصالح التطبيق البعدي.

وأجرت على(٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى قياس فاعلية برنامج مقترح قائم على نماذج ما بعد البنائية في تنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتم اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وعددهم (٣٠) تلميذا، وطبق عليهم الاختبار قبليا، ثم تم تطبيق الاختبار بعديا، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها فاعلية البرنامج القائم على نماذج ما بعد البنائية في تنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة التى تناولت نماذج ما بعد البنائية، أنه أحد النماذج الحديثة التى تهتم ببناء المعرفة والتعمق فيها، ولا يقتصر دورها على تنمية وتحسين الجوانب المعرفية للأفراد، بل تنعكس آثارها على العديد من المتغيرات الوجدانية، فيمكن من خلال تطبيق مبائها ونماذجها تنمية الدافع للانجاز لدى الطلاب، أو تحسين مستوى الطموح أو المثابرة أو حل المشكلات أو الاتجاهات ، ولو نظرنا لطبيعة متغيرات البحث التى تشمل الابتكارية الانفعالية والتفكير المتفتح النشط، نجد أنه يمكن من خلال توظيف نماذج ما بعد البنائية أن يتم تنمية تلك المتغيرات من خلال الفنيات والاستراتيجيات والمحتوى الذى يقدم خلال الجلسات.

فروض البحث :

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الابتكارية الانفعالية بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح طلاب المجمعة التجريبية.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير المتفتح النشط بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس الابتكارية الانفعالية فى القياسين البعدى والتتبعى .

٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية على اختبار التفكير المتفتح النشط فى القياسين البعدى والتتبعى .

الطريقة والإجراءات :

١-منهج البحث: تم استخدام المنهج شبه التجريبى؛ نظراً لمناسبته لطبيعة البحث الحالى الذى يسعى للتحقق من فاعلية البرنامج التدريبى القائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى (فى ضوء نماذج ما بعد البنائية) فى تنمية الابتكارية الانفعالية والتفكير المتفتح النشط لدى طلاب كلية التربية، جامعة حلوان.

٢-عينة البحث:

أ- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية: حيث تم تطبيق مقياس الابتكارية الانفعالية على ١٦٠ طالباً وطالبة بكلية التربية – جامعة حلوان من شعب جغرافيا ، تاريخ، دراسات اجتماعية، علم النفس، عمارة، نسيج، تجارى، بينما تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير المتفتح النشط من ٢٢٥ طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية الفرقة الثانية شعب علم النفس، دراسات اجتماعية، وجغرافيا .

ب- العينة الأساسية:

تكونت من ١٠٢ طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية الفرقة الثانية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وتكونت من (٥٢) طالباً وطالبة شعبة البيولوجى (٤٤ أنثى و٨ ذكور) بمتوسط عمر قدره (٢٣٠,٠٧شهر) وانحراف معيارى قدره (٣,٥٤٧)، وضابطة وتكونت من (٥٠) طالباً وطالبة شعبة الجيولوجى(٤٠ أنثى، ١٠ ذكور) بمتوسط عمر قدره (٢٣٠,١شهر) وانحراف معيارى قدره (٤,٢٩).

٣-أدوات البحث:

أ- مقياس الابتكارية الانفعالية (إعداد: الباحثة).
ب- مقياس التفكير المتفتح النشط (إعداد: الباحثة)
ج- البرنامج التدريبى القائم على استراتيجيات التنظيم المعرفى الانفعالى(فى ضوء نماذج مابعد البنائية)(إعداد: الباحثة).

وفيما يلى خطوات بناء تلك الأدوات :

أ- مقياس الابتكارية الانفعالية (إعداد : الباحثة)

- الهدف من المقياس :

يهدف المقياس إلى قياس الابتكارية الانفعالية لدى طلاب كلية التربية؛ وبذلك بغرض تحقيق أهداف الدراسة، وهى الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبى القائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى (فى ضوء نماذج ما بعد البنائية) فى تنمية الابتكارية الانفعالية والتفكير المتفتح النشط لدى طلاب كلية التربية.

- تحديد أبعاد المقياس:

تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التى تناولت الإبتكارية الانفعالية وذلك بهدف التوصل إلى التحديد الدقيق للمفهوم والتوصل إلى أبعاده ، ومن هذه الدراسات : دسوقى (٢٠١٠)، بدوى (٢٠١١)، بركات وآخرون (٢٠١٨)، هادى(٢٠١٩)، الشمرى والعزاوى (٢٠١٩)، وحيدر ومسير(٢٠١٩)، كما تم الاطلاع على بعض المقاييس التى تناولت الابتكارية الانفعالية ومنها مقياس Averill(1999)، ومقياس نصر الدين (٢٠٢١).

وتم التوصل إلى ثلاثة أبعاد للابتكارية الانفعالية وهى : الاستعداد الانفعالى ، الجدة ، والأصالة/ الفعالية.

إعداد مواقف المقياس :

بعد الاطلاع على الإطار النظرى والدراسات السابقة تم صياغة مجموعة من المواقف موزعة على الأبعاد الثلاثة وعددها (٢٥) موقفاً موزعة على الأبعاد الثلاثة ، بحيث يكون لكل موقف ثلاث استجابات كل استجابة تعبر عن درجة للابتكارية الانفعالية، وتتراوح الدرجات ما بين ١ إلى ٣ درجات، والدرجة المرتفعة تشير إلى درجة عالية للسمة .

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق المقياس:

١- صدق المحكمين (الصدق الظاهرى) : تم من خلال عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة بقسم علم النفس التربوى؛ وذلك بهدف الحكم على مدى ارتباط الموقف بالبعد المحدد له، ومدى وضوح العبارات، ومناسبة البدائل، بالإضافة إلى حذف أو إضافة ما يرونه مناسباً للوصول بالمقياس إلى الصورة الملائمة، وقد أسفرت نتائج التحكيم عن مناسبة المواقف للطلاب ووضوحها وانتماء جميع المواقف للبعد المحدد لها.

٢- الصدق التلازمى (الصدق المرتبط بالمحك): وتم من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات ٣٤ طالباً وطالبة من الفرقة الثالثة شعبة الجغرافيا على المقياس الحالى ودرجاتهم على مقياس الابتكارية الانفعالية Averill(1999) (ترجمة كريمان منشار ، ٢٠٠٢) ، وكانت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٧١ وهى قيمة مرتفعة تشير إلى صلاحية المقياس فى قياس ما يدعى قياسه.

ب- الاتساق الداخلى للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على كل مفردة ودرجاتهم على البعد، وكذلك الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية ، وكانت النتائج كما يلى:

١ـ الاتساق الداخلى لبعد الاستعداد الانفعالى:

جدول(١) الاتساق الداخلى لبعد الاستعداد الانفعالى

المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٣٥٧**	٠,٢٢٠**	٦	٠,٣٦١**	٠,٣٠٦**
٢	٠,٤٧٣**	٠,٣٧١**	٧	٠,٥٨٨**	٠,٤٣٨**
٣	٠,٢٨٠**	٠,٣٥١**	٨	٠,٤١٥**	٠,١٦٨*
٤	٠,٣٤٤**	٠,٢٧١**	٩	٠,٣١٤**	٠,٣١٨**
٥	٠,٣٦١**	٠,٢٤٩**			

**دال عند مستوى ٠,٠١

*دال عند مستوى ٠,٠٥

ويتضح أن جميع القيم دالة عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥.

٢ـ الاتساق الداخلى لبعد الأصالة / الفعالية:

جدول (٢) الاتساق الداخلى لبعد الأصالة / الفعالية

المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية
١٠	٠,٥١٥**	٠,٤٦١**	١٥	٠,٦٥٥**	٠,٦١٠**
١١	٠,١٣٦	٠,٠٣٠	١٦	٠,٦٣٣**	٠,٥٢٦**
١٢	٠,٤١٢**	٠,٤٠٣**	١٧	٠,٢٢٩**	٠,١٠٨
١٣	٠,٥٠٧**	٠,٤٨٨**	١٨	٠,٥١٢**	٠,٥١٢**
١٤	٠,٥٧٠**	٠,٤٩١**			

ويتضح أن جميع القيم دالة ماعدا المفردتين أرقام ١١ و ١٧ لذا تم حذفهم من الصورة النهائية للمقياس.

٣ـ الاتساق الداخلى لبعد الجدة الانفعالية:

جدول(٣) الاتساق الداخلى لبعد الجدة الانفعالية

المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية
١٩	٠,٥٥١**	٠,٤٤٥**	٢٣	٠,٦٤١**	٠,٥٣٠**
٢٠	٠,٥٨٧**	٠,٤٥٩**	٢٤	٠,٥٧٩**	٠,٤١١**
٢١	٠,٤٩٧**	٠,٤٦٦**	٢٥	٠,٥٥٠**	٠,٤٢٣**
٢٢	٠,٥٣٥**	٠,٢٨٤**			

ويتضح أن جميع القيم دالة.

ـ الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس:

جدول(٤) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الابتكارية الانفعالية

المتغير	الاستعداد الانفعالى	الأصالة ـ الفعالية	الجدة الانفعالية
الدرجة الكلية	٠,٧٤٠**	٠,٨٧٤**	٠,٨٠١**

وجميع هذه القيم مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة الحالية.

ج- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق وهى ألفا كرونباخ – سبيرمان براون- جوتمان، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول(٥) معاملات ثبات مقياس الابتكارية الانفعالية

المتغير	عدد المواقف	ألفا- كرونباخ	سبيرمان – براون	جوتمان
الابتكارية الانفعالية	٢٣	٠,٧٦٧	٠,٧٨٩	٠,٧٨٩

ويتضح من الجدول أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مقبولة .

الصورة النهائية لمقياس الابتكارية الانفعالية:

وتتكون الصورة النهائية للمقياس من (٢٣) موقفاً موزعة على الأبعاد الثلاثة، وبالتالى تتراوح درجات المقياس ما بين (٢٣) و (٦٩) درجة، كما يلى:

جدول(٦) الصورة النهائية لمقياس الابتكارية الانفعالية

البعد	أرقام المواقف
١-الاستعداد الانفعالى	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩
٢-الأصالة/ الفعالية	١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦
٣-الجدة الانفعالية	١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣

ب- مقياس التفكير المتفتح النشط (إعداد الباحثة):

١- **الهدف من المقياس:** يهدف المقياس إلى قياس درجة التفكير المتفتح النشط لدى طلاب كلية التربية وذلك للتحقق من أهداف الدراسة الحالية .

٢- خطوات بناء مقياس التفكير المتفتح النشط :

- تم الاطلاع على الإطارالنظرى والدراسات السابقة التى تناولت التفكير المتفتح النشط أو التفكير الفعال وذلك لتحديد المفهوم الدقيق له مثل دراسة : مجيد (٢٠١٦)، عبد الرسول عبداللاه (٢٠١٨)، كريم و عزيز (٢٠١٨)، سعد (٢٠١٩)، الجبورى والعباسى (٢٠١٩)، كما تم الإطلاع على بعض الدراسات والمقاييس التى تناولت التفكير المتفتح النشط لتحديد أبعاد المفهوم، وقد تبين أن معظم الدراسات استخدمت الأبعاد التى أشار إليها Stanovich and West(1997, 1998, 2007)؛ حيث قام بعضهم بترجمته واستخدامه المقياس كما هو، وبعضهم قام ببعض التعديلات، ولقد توصلت الباحثة إلى الأبعاد التالية التى تضمنها المقياس الذى أعدته الباحثة، وهى :

١- التفكير المرن: ويمثله العبارات من ١إلى ١٦ .
٢- الانفتاح على القيم: ويمثله العبارات من ١٧إلى ٢٩.
٣- تحديد/ تعديل المعتقد: ويمثله العبارات من ٣٠إلى ٤١.
٤-الانفتاح/ الجمود الفكرى: ويمثله العبارات من ٤٢ إلى ٥٧.
٥- الفضول الفكرى : ويمثله العبارات من ٥٨ إلى ٦٩.

- تم صياغة مجموعة من الفقرات تقيس الأبعاد السابقة وكانت فى شكل عبارات تقريرية ، وكل عبارة لها خمس استجابات وهى : موافق بشدة، موافق، لا أعرف، معارض، معارض بشدة.
- تم صياغة تعليمات المقياس فى صورته الأولية لتوضيح كيفية الاستجابة على فقرات المقياس.

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس

أ- **صدق المحكمين :** وتم من خلال عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة بقسم علم النفس التربوى، وذلك للتحقق من انتماء العبارات للبعد، ومدى وضوح العبارات ومناسبتها، وإضافة أو حذف ما يرونه مناسباً من عبارات ، وقد أسفرت نتائج التحكيم عن حذف خمس مفردات وهى المفردات ذات الأرقام : ١٥، ٢٥، ٣٣، ٤٠، ٤٣، وبالتالى أصبحت الصورة الأولية للمقياس تتكون من ٦٤ عبارة .

ب- **الصدق المرتبط بالمحك:** وتم من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات ٤١ طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثانية شعبة علم النفس على مقياس التفكير المتفتح النشط الذى أعدته الباحثة ودرجاتهم على مقياس التفكير المتفتح النشط إعداد استانوفيتش وويست Stanovich and West(2007) (تعريب إبراهيم، ٢٠١٠) وتعديل عبد اللاه(٢٠١٨)، وكانت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٥٥ وهى قيمة تشير إلى صدق المقياس فى قياس ما يدعى قياسه .

ثانياً: الاتساق الداخلى للمقياس:

وتم من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى له، وكانت النتائج كما يلى:

١- الاتساق الداخلى لبعد التفكير المرن:

جدول(٧) الاتساق الداخلى لبعد التفكير المرن

المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية
١	**٠,١٧٢	٠,١٢٨	٩	**٠,٢٨٧	*٠,١٦٨
٢	**٠,٤٧٩	**٠,٣٢٦	١٠	**٠,٥٦٦	**٠,٣١٦
٣	**٠,٥٥٨	**٠,٤٤١	١١	**٠,٤٨٢	**٠,٢٥٦
٤	**٠,٣٥٦	**٠,٢٠٥	١٢	**٠,٥٠٢	**٠,٣٥٨
٥	**٠,٤٨٦	**٠,٢٧٥	١٣	**٠,٤١٥	**٠,٣٥٥
٦	**٠,٥٤٥	**٠,٢١٠	١٤	**٠,٤٦٥	**٠,٢٨٧
٧	**٠,٥٢٥	**٠,٣١٥	١٥	**٠,٣٥٤	**٠,٢٦٧
٨	**٠,٤٧٥	**٠,٤٠١			

**دال عند مستوى ٠,٠١

*دال عند مستوى ٠,٠٥

ويتضح من الجدول أن جميع القيم دالة عند ٠,٠٥ و ٠,٠١ ماعدا المفردة رقم (١) فهى غير دالة فيما يتعلق بارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس.

٢- الاتساق الداخلى لبعد الانفتاح على القيم، وتشمل العبارات من ١٦ إلى ٢٧.

جدول(٨) الاتساق الداخلى لبعد الانفتاح على القيم

المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية
١٦	**٠,٥٥٥	**٠,٣٠١	٢٢	**٠,٣٩٨	**٠,٢٩٨
١٧	**٠,٣٣٧	**٠,٢٥٦	٢٣	**٠,٢٧٦	-٠,٠٠٦
١٨	**٠,٤٤٣	**٠,٣١٣	٢٤	**٠,٢٠١	٠,٠٩٢
١٩	**٠,٤٩٦	**٠,٣٥٤	٢٥	**٠,٢٩٩	**٠,٢٢٥
٢٠	**٠,٢١٨	٠,٠٠١	٢٦	**٠,٢٤٨	**٠,٢١١
٢١	**٠,٤٨٢	**٠,٢٥١	٢٧	**٠,١٧٨	٠,٠٩٢

ويتضح من الجدول أن جميع القيم دالة ماعدا ٤ مفردات فهى غير دالة فيما يتعلق بارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس، وهى المفردات أرقام ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٧ لذا تحذف فى الصورة النهائية للمقياس.

٣-الاتساق الداخلى لبعد تحديد/ تعديل المعتقد، وتشمل العبارات من ٢٨ إلى ٣٧.

جدول(٩) الاتساق الداخلى لبعد تحديد/ تعديل المعتقد

المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية
٢٨	**٠,٤٣٣	**٠,١٨٧	٣٣	**٠,٣٧٩	**٠,٢٧١
٢٩	**٠,٣٤١	**٠,٢٨٣	٣٤	**٠,٤٦٧	**٠,٢٤٦
٣٠	**٠,٤٦٥	**٠,٢٣٢	٣٥	**٠,٤٦٤	**٠,٣٨٨
٣١	**٠,٣٣٧	٠,١١٣	٣٦	**٠,٣٤١	**٠,٢٣٥
٣٢	**٠,٢٧٢	**٠,٢٥١	٣٧	**٠,٥٣٢	**٠,٣٣٩

ويتضح أن جميع القيم دالة ما عدا المفردة رقم (٣١) فهى غير دالة فيما يتعلق بارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس.

٤- الاتساق الداخلى لبعد الانفتاح / الجمود الفكرى، وتشمل العبارات من ٣٨ إلى ٥٢.

جدول(١٠) الاتساق الداخلى لبعد الانفتاح / الجمود الفكرى

المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية
٣٨	**٠,٤٨٥	**٠,٢٦٥	٤٦	**٠,٤٥٢	**٠,٢١٦
٣٩	**٠,٤٨٠	**٠,٣٦٥	٤٧	**٠,٢١٤	*٠,١٥٤
٤٠	**٠,٣٢٦	**٠,٢١٢	٤٨	*٠,١٦٤	٠,١٠١
٤١	**٠,٤٢٧	**٠,٣٣٧	٤٩	**٠,٣٠٩	*٠,١٣٦
٤٢	**٠,٤٢٥	**٠,١٨٥	٥٠	**٠,٢٧٩	**٠,١٩٤
٤٣	**٠,٢٣٢	٠,٠٧٤	٥١	**٠,٣٥٩	**٠,٣١٤
٤٤	*٠,١٧٠	*٠,١٣٩	٥٢	**٠,٣٣١	**٠,٢٤١
٤٥	**٠,٣٠٣	*٠,١٥٦			

ويتضح من الجدول أن جميع القيم دالة عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ ماعدا المفردتين ٤٣و٤٨ فيما يتعلق بارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس.

٥- الاتساق الداخلى لبعد الفضول الفكرى، وتشمل العبارات من ٥٣ إلى ٦٤.

جدول(١١) الاتساق الداخلى لبعد الفضول الفكرى

المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية
٥٣	**٠,٤٧٤	٠,١٢٣	٥٩	**٠,٦٢٦	**٠,٣٠٩
٥٤	**٠,٤٩٣	**٠,٢٣٦	٦٠	**٠,٥٩١	**٠,٢٤٠
٥٥	**٠,٧٠٠	**٠,٤١١	٦١	**٠,٦٤٠	**٠,٢٨٩
٥٦	**٠,٦٢٧	**٠,٣٥٢	٦٢	**٠,٥٩٨	**٠,٢٩١
٥٧	**٠,٥٩٨	**٠,٣٨٤	٦٣	**٠,٥٣٨	**٠,٣٠٠
٥٨	**٠,٦٥٧	**٠,٣١٦	٦٤	**٠,٣٩٨	**٠,٢١٥

ويتضح من الجدول أن جميع القيم دالة عند مستوى ٠,٠١ عدا المفردة رقم ٥٣ فهى غير دالة فيما يتعلق بارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس.

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج بالترتيب:٠,٦٦٧ **، ٠,٥٥٠ **، ٠,٦١٠ **، ٠,٦٠٧ **، ٠,٥٠٦**

وبالتالى تتكون الصورة النهائية للمقياس بعد حذف جميع المفردات غير الدالة من ٥٥ عبارة موزعة على الأبعاد الخمسة.

ثالثاً: ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس بعدة طرق وهى ألفا – كرونباخ، سبيرمان براون، وجوتمان، وكانت النتائج كما بالجدول الآتى:

جدول(١٢) معاملات ثبات مقياس التفكير المتفتح النشط

المتغير	عدد المفردات	ألفا- كرونباخ	سبيرمان – براون	جوتمان
١- التفكير المرن	١٤	٠,٧١٢	٠,٧٣٣	٠,٧٣٠
٢- الانفتاح على القيم	٨	٠,٤٨٥	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠
٣- تحديد/ تعديل المعتقد	٩	٠,٤٣٩	٠,٤٨١	٠,٤٦٤
٤- الانفتاح/ الجمود الفكرى	١٣	٠,٤٥٨	٠,٥٣١	٠,٥٢٨
٥- الفضول الفكرى	١١	٠,٨١٤	٠,٨٨٦	٠,٨٨٥
الدرجة الكلية للتفكير المتفتح النشط	٥٥	٠,٧٧٣	٠,٨٢٤	٠,٨٢٤

ويتضح من الجدول أن مقياس التفكير المتفتح النشط يتمتع بمعامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة .

الصورة النهائية لمقياس التفكير المتفتح النشط:

تتكون الصورة النهائية لمقياس التفكير المتفتح النشط من (٥٥) مفردة موزعة على خمسة أبعاد كما يلى:

جدول (١٣) الصورة النهائية لمقياس التفكير المتفتح النشط

البعد	عدد المفردات	المفردات
١- التفكير المرن	١٤	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤
٢- الانفتاح على القيم	٨	١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢
٣- تحديد/ تعديل المعتقد	٩	٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١
٤- الانفتاح/ الجمود الفكرى	١٣	٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤
٥- الفضول الفكرى	١١	٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥

ج- البرنامج التدريبى القائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى (فى نماذج مابعد البنائية)(إعداد: الباحثة).

تقديم:

بعد اطلاع الباحثتان على التراث النظرى والدراسات السابقة التى تناولت كل من الابتكارية الانفعالية، التفكير المتفتح النشط ، ونماذج ما بعد البنائية ، اتضح أهمية تلك المتغيرات وخاصة فى ظل التحولات والتغيرات الحادثة فى المجتمع .

التعريف الإجرائى للبرنامج : وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه "مجموعة من الجلسات التدريبية المعدة فى ضوء نماذج ما بعد البنائية وقائمة على استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى، وفق خطة زمنية معينة ومحددة الأهداف والمحتوى وأساليب التقويم ؛ بحيث تتضمن عدداً من الأنشطة والمهام والخبرات ، بهدف تنمية الابتكارية الانفعالية والتفكير المتفتح النشط لدى طلاب كلية التربية".

ولقد مر إعداد البرنامج التدريبى بالخطوات التالية:

أولاً: الافتراضات الأساسية التى يقوم عليها البرنامج :

- أن القدرة على التحكم فى الانفعالات إحدى المهارات التى تمكن الفرد من استغلال قدراته بشكل مناسب وإيجابى، كما أنها توجه عملية تفكيره، وتجعله أكثر قدرة على التكيف مع مواقف الحياة المختلفة، وخاصة عندما يكون لدى الفرد ابتكارية انفعالية فإنه يكون أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات الحادثة.
- أنه فى البرنامج التدريبى يتم تصميم جلسات تتوافق مع عقول الطلاب وتتسم بالتحدى والدافعية.
- أن استراتيجيات التنظيم المعرفى الانفعالى تساعد على تنمية قدرة الفرد على فهم الانفعالات والتمييز بينها وضبطها، وتسهيل العمليات المعرفية مثل التذكر والتفكير، كما تلعب دوراً فى حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- أن التفكير المتفتح النشط أحد أهم أنواع التفكير التى تتناسب مع طبيعة العصر الحالى وتزيد لدى الفرد ثقته بنفسه، وتنمى قدرته على حل المشكلات واتخاذ القرارات.

ثانياً : فلسفة البرنامج :

يستند البرنامج الحالى إلى نماذج ما بعد البنائية وهى أحد التوجهات الحديثة ، وتشمل نماذج ما بعد البنائية فى تنفيذها لاكتساب المعرفة إلى ثلاثة نظريات رئيسة تتمثل فى : نموذج البحث

العميق والمنظم لاكتساب المعرفة وبنائها، ونموذج الاستقصاء التقدمى لاكتشاف المعرفة وتحديد جوانبها، ونموذج الإبحار والتوسع فى دراسة المعرفة، حيث نجد أن هذه النماذج تساهم بدورها فى تنظيم الأنشطة الخاصة بالتعامل مع المعرفة اكتساباً واتقاناً، وذلك من خلال الاهتمام الكبير بالتركيز والتدريب على عدد من العمليات ومن بينها ما يلى : الاستنتاج، الاستدلال، الاستقراء ، البحث والاستقصاء، إعادة بناء المعرفة، حل المشكلات، توليد الأسئلة الرئيسية والفرعية، التلخيص، والتقييم، هذه العمليات التى تساهم بدورها فى تعمق الدراسة الخاصة بالمعرفة والعمل على توسعها واكتسابها، كما أنها تسهم فى استيعابها وفهمها فهماً عميقاً وتخزينها وتوظيفها فى مواقف تعلم كثيرة .

كما يقوم البرنامج على استخدام الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالى والتى تنقسم إلى استراتيجيات تكيفية يتم تدريب الطلاب على كيفية استخدامها من خلال مواقف فعلية وعرض قصص واقعية لبعض الأفراد، وكذلك يتم تعريفهم بالاستراتيجيات غير التكيفية ويتم تدريبهم على كيفية تجنبها وعدم استخدامها فى مواجهة المواقف المختلفة نظراً لآثارها السلبية.

كما أن تنمية الابتكارية الانفعالية تعتمد على استخدام أساليب تزيد قدرة الطالب على الفهم والوعى بانفعالاته وانفعالات الآخرين، وضبطها فى المواقف المختلفة، وإظهار استجابة ابتكارية غير تقليدية للموقف؛ بهدف التكيف مع الظروف المختلفة، وكل ذلك يساهم فى تحسين عملية التعلم لدى الطالب، وكذلك يساهم ذلك فى تنمية التفكير المتفتح النشط بحيث يكون الفرد لديه مرونة فى التفكير وغير متصلب، ويكون لديه فضول فكرى ورغبة فى التساؤل ، كما يكون منفتح على القيم ويقوم بتعديل معتقداته السابقة إذا ثبت عدم صحتها ، ويتم ذلك من خلال تدريب الطلاب على بعض استراتيجيات التنظيم المعرفى الانفعالى و بعض العمليات والتى منها العمليات التى تقوم عليها نماذج ما بعد البنائية مثل البحث، الاستقصاء، حل المشكلات، توليد الأسئلة الرئيسية والفرعية وغيرها.

ثالثاً :أهداف البرنامج:

- **الهدف العام للبرنامج :** يهدف البرنامج التدريبى المقترح القائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى (فى ضوء نماذج ما بعد البنائية) إلى تنمية الابتكارية الانفعالية والتفكير المتفتح النشط لدى طلاب كلية التربية.

وتم ترجمة الهدف العام للبرنامج إلى أهداف إجرائية متضمنة فى كل جلسة، وهى:

- أن يوضح الطالب مفهوم استراتيجيات التنظيم المعرفى الانفعالى.

- أن يحدد الطالب استراتيجيات التنظيم المعرفى الانفعالى.

- أن يميز الطالب بين الاستراتيجيات التكيفية وغير التكيفية للتنظيم الانفعالى المعرفى.

- أن يطبق الطالب استراتيجيات التنظيم المعرفى الانفعالى على بعض المواقف.

- أن يوضح الطالب المقصود بنماذج ما بعد البنائية.

- أن يستنتج مبادىء ما بعد البنائية.

- أن يستكشف العمليات التى تقوم عليها نماذج ما بعد البنائية.

- أن يحدد الطالب مفهوم الابتكارية الانفعالية.

- أن يحدد مكونات الابتكارية الانفعالية.

- أن يميز الطالب بين الابتكارية الانفعالية وبعض المفاهيم الأخرى مثل الذكاء الانفعالى.

- أن يستنتج الطالب أهمية الابتكارية الانفعالية.

- أن يستكشف الطالب العلاقة بين استراتيجيات التنظيم المعرفى الانفعالى والابتكارية الانفعالية.

- أن يستكشف الطالب العلاقة بين نماذج ما وراء البنائية والابتكارية الانفعالية.

- أن يتدرب الطالب على بعض الأنشطة التى تنمى مكونات الابتكارية الانفعالية.
- أن يحدد الطالب مفهوم التفكير المتفتح النشط.
- أن يستنتج الطالب السلوكيات التى تميز ذوى التفكير المتفتح النشط.
- أن يستنبط الطالب مكونات التفكير المتفتح النشط.
- أن يستكشف الطالب العلاقة بين استراتيجيات التنظيم المعرفى الانفعالى والتفكير المتفتح النشط.

- أن يستكشف الطالب العلاقة بين نماذج ما بعد البنائية والتفكير المتفتح النشط.
- أن يمارس الطالب أنشطة تنمى التفكير المتفتح النشط.
- أن يوضح الطالب أهمية التفكير المتفتح النشط فى عملية التدريس والتعلم.
- أن يستنتج الطالب العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والتفكير المتفتح النشط.

رابعاً : الأسس النفسية والتربوية للبرنامج :

- مراعاة مبادىء نماذج ما بعد البنائية عند بناء البرنامج.

- يعتمد البرنامج على المشاركة الفعالة من الطلاب.

- استخدام استراتيجيات تتوافق مع نماذج ما بعد البنائية.

- التنوع فى استخدام الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالى حسب متطلبات كل جلسة.

- تطبيق عمليات مثل الاستكشاف، التقييم، الاستنتاج، التقصى، وحل المشكلات وغيرها.

- التأكيد على الجانب الانفعالى بجانب الناحية المعرفية لإحداث التكامل بين الجانبين لتحقيق الأهداف.

- مرعاة الفروق الفردية بين الطلاب عند القيام بالأنشطة والتدريبات المختلفة.
- مراعاة التنوع فى الأنشطة لمواجهة عامل الملل.
- المرونة داخل الجلسات بحيث يمكن الحذف أو الإضافة بما يتناسب مع متطلبات الموقف.
- استخدام بعض الفنيات مثل التغذية الراجعة والتعزيز الإيجابى والاسترخاء.

خامساً: محتوى البرنامج :

تم اختيار المحتوى بحيث يكون عاماً لا يرتبط بأى مادة دراسية، ويكون المحتوى مناسباً لطلاب الجامعة، ويراعى فيه جذب انتباه الطلاب ومساعدتهم على معالجة المعلومات بشكل نشط، ويتناسب المحتوى مع أهداف البرنامج التدريبى وينصب على تنمية الابتكارية الانفعالية والتفكير المتفتح النشط لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وفى جميع الجلسات تم الآتى :

- تدريب الطلاب على اكتشاف المعرفة وتحديد كافة جوانبها.
- البحث بشكل متعمق وواسع من أجل الحصول على المعرفة.
- التعمق والابحار فى القيام بالبحث عن المعرفة.
- تدريب الطلاب على استخدام الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالى.

سادساً : الأساس النظرى للبرنامج :

لقد تم الاطلاع على بعض الدراسات التى تناولت الابتكارية الانفعالية والتفكير المتفتح النشط ، واتضح أن الابتكارية الانفعالية هى مجموعة من الخبرات التى يكتسبها الفرد من خلال مواجهته لمجموعة من المواقف الضاغطة أو الاستفادة من خبرات الآخرين فى المواقف الانفعالية المتنوعة وتوظيفها فى المواقف الجديدة لاصدار استجابات انفعالية غير مألوفة تتميز بالأصالة والجدة ويغلب عليها طابع المرونة، كما أن التفكير المتفتح النشط يعبر عن قدرة الفرد على التدبر والتأمل فى طريقته فى التفكير ، والبحث الجاد عن المعلومات الجديدة التى تتعارض مع معتقداته وأفكاره المفضلة، ومعالجة هذه المعلومات بعمق وبدون تحيز ، وأن يكون لديه الرغبة والاستعداد لتغيير أفكاره ومعتقداته السابقة بإرادته بعد الدراسة المتأنية للأفكار والمعتقدات المناقضة لها، كما يؤثر التنظيم الانفعالى بدرجة كبيرة فى عملية التعلم، ويساعد الأفراد على التكيف مع المواقف المختلفة، وهذه المواقف تستلزم استخدام استراتيجيات تساعد على ضبط انفعالاتهم وتحويلها من سلبية إلى إيجابية، وبعض هذه الاستراتيجيات تكون تكيفية مثل إعادة التركيز، إعادة التقييم الإيجابى، التقبل، التخطيط ، بينما تشمل الاستراتيجيات السلبية غير التكيفية لوم الذات، لوم الآخرين، الاجترار، التفكير الكارثى، التهوين.

وبالنظر إلى مفهوم ومبادىء نماذج ما بعد البنائية نجدها تركز على أن يقوم الفرد بمجموعة من العمليات التى تجعله يفهم المعرفة بعمق ويتبحر فيها، من خلال قيامه بعمليات مثل الاستقصاء، التقييم، الاستنتاج، حل المشكلات وغيرها، ولو نظرنا لنماذج ما بعد البنائية نجد أنها جميعها تصب فى جعل الفرد مبتكر من الناحية المعرفية والانفعالية، كما يتعلم إصدار استجابات ابتكارية تتناسب مع طبيعة الموقف، كما تساهم فى توافق الفرد وتكيفه مع

المستجدات الحادثة؛ فالفرد يكون منتج للمعرفة وليس مستهلكاً لها؛ فهو يقوم بالبحث فى المصادر المتنوعة ويصل إلى معلومات يقوم بنقدها، ويستنتج ويستكشف ويقارن ..إلخ، وجميع هذه العمليات تجعله شخصاً متفتح الذهنى لديه مرونة فى التفكير وانفتاح على كل ما هو جديد، وكل ذلك يتم بالتكامل مع استخدام الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالى.

سابعاً : الأنشطة والاستراتيجيات والفنيات المستخدمة فى البرنامج :

لقد تم الاطلاع على العديد من الدراسات التى تناولت متغيرات البحث الحالى؛ وذلك بهدف تحديد أكثر الأساليب والاستراتيجيات والأنشطة التى يمكن أن يتضمنها البرنامج وتساهم فى تنمية الابتكارية الانفعالية والتفكير المتفتح النشط بشكل أكثر فعالية ، وتكون متسقة مع نماذج ما بعد البنائية ومبادئها.

ولقد تم التوصل لعدة استراتيجيات يمكن تطبيقها داخل الجلسات وهى: المحاضرة، لعب الأدوار، المناقشة، العصف الذهنى، خرائط المفاهيم، والخرائط العقلية، وجميع هذه الاستراتيجيات تجعل الطالب مشاركاً ونشطاً داخل الجلسات ويقوم ببناء المعرفة والتعمق فيها.

ولقد استخدمت **فنيات** مثل : الاسترخاء، النمذجة، التعزيز ، التغذية الراجعة ، والواجبات المنزلية.

والأنشطة هى:

أ- الاعتماد على المهام الفردية والجماعية؛ حيث يتم القيام بتنظيم مجموعة من حلقات النقاش وورش العمل حتى تقوم كل مجموعة بعرض ما توصلت إليه وتقوم بمناقشته.

ب- العمل على دمج بعض الفيديوهات واستخدام بعض مواقع الانترنت والمنصات التعليمية لتساعدهم على التصفح والإبحار المعرفى للمعلومات.

ج- يقوم التلاميذ برسم خرائط مفاهيم وخرائط عقلية تلخص ما تم التوصل إليه وتعبر عن الاستنتاجات التى تم الوصول إليها.

ثامناً : الفئة المستهدفة من البرنامج :

تم تطبيق البرنامج التدريبى على طلابالفرقة الثانية شعبة بيولوجى بكلية التربية- جامعة حلوان.

تاسعاً : التخطيط الزمنى للبرنامج :

تكون البرنامج التدريبى من تسعة عشر جلسة بواقع اثنين أو ثلاث جلسات أسبوعياً منهم الجلسة التمهيدية والجلسة الختامية، وتراوح زمن كل جلسة ما بين ٤٥ إلى ٦٠ دقيقة، وبالتالى استغرق تطبيق البرنامج حوالى سبعة أسابيع، وتم تطبيق أدوات الدراسة قبلياً على العينة قبل البدء بجلسات البرنامج .

وكانت الجلسات موزعة كالآتى:

جدول(١٤) توزيع جلسات البرنامج التدريبى

رقم الجلسة	محتوى الجلسة
الجلسة الأولى (جلسة تمهيدية)	ويشمل : - التعارف بين الباحثة والطلاب. - شرح أهداف البرنامج والسبب وراء اختيار تلك العينة. - إعطاء فكرة عامة عن البرنامج التدريبى وكيفية الالتزام داخل الجلسات.
الجلسات من الثانية إلى الحادية عشر	البدء فى عرض المحتوى الخاص بنماذج ما بعد البنائية ، وكذلك استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى وتدريب الطلاب عليها ، وتقسيم الطلاب إلى مجموعات، وعمل تكليفات ، ومناقشة الطلاب فيما تم التوصل إليه.
الجلسات من الثانية عشر إلى الثامنة عشر عشر	تنمية الابتكارية الانفعالية والتفكير المتفتح النشط من خلال تطبيق استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى فى ضوء نماذج ما بعد البنائية .
الجلسة التاسعة عشر (جلسة ختامية)	مناقشة الطلاب حول مدى استفادتهم من البرنامج التدريبى وملاحظاتهم عليه، وتطبيق أدوات الدراسة بعدياً.

عاشراً: تقويم البرنامج : تم تقويم البرنامج من خلال ثلاثة أنواع من التقويم :

١- **تقويم مبدئى (التمهيدى) :** وفى هذا البحث تم من خلال تطبيق مقياسى الابتكارية الانفعالية والتفكير المتفتح النشط قبل تطبيق البرنامج التدريبى.

٢- **تقويم تكوينى:** وفي هذا البحث تم استخدام التقويم التكويني وذلك عن طريق تقويم الطلاب أثناء الجلسة من خلال الأسئلة الشفهية ومن خلال المهام المطوبة منهم ، وعقب كل جلسة ومناقشتهم فيما أنجزوه في الجلسة التي تليها ومن خلال المهام والتدريبات ، ومتابعة الواجبات المنزلية .

٣- **تقويم نهائى أو التجميعى**: وفي هذا البحث تم باستخدام التقويم التجميعي حيث تم إعادة تطبيق مقياسى الابتكارية الانفعالية والتفكير المتفتح النشط عقب انتهاء البرنامج مباشرة ، وكذلك بعد مرور شهر على تطبيق البرنامج بهدف القياس التتبعى.

ضبط البرنامج: من خلال عرض البرنامج على مجموعة من الأساتذة بقسمى علم النفس التربوى والصحة النفسية للحكم على مدى صلاحية البرنامج ومناسبته للتطبيق على طلاب كلية التربية لتحقيق أهداف الدراسة، وأسفرت نتائج التحكيم عن مناسبة المحتوى والأنشطة وأساليب التقويم للهدف العام للبرنامج ولطلاب الجامعة.

٤- الأساليب الإحصائية :

- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- معامل ألفا – كرونباخ.
- معامل سبيرمان – براون.
- معامل جوتمان.
- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.
- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.

حساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة :

أ- فيما يتعلق بالابتكارية الانفعالية :

حيث تم تطبيق المقياس بصورته النهائية على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لحساب الفروق بين المجموعتين فى الابتكارية الانفعالية قبل تطبيق البرنامج التدريبى وكانت النتائج كما يلى:

جدول(١٥) التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الابتكارية الانفعالية

المتغير	المجموعة التجريبية ن= ٥٢		المجموعة الضابطة ن= ٥٠		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
١- الاستعداد الانفعالى	٢٣,٢٥	١,٦٦٧	٢٣,٠٨	٢,٦٠٠	٠,٤٠٥	٠,٦٨٦ غير دال
٢- الأصالة/ الفعالية	١٧,٢٨٨	٣,٠١٨٤	١٧,٣٥	٢,٧٤٦	-٠,١٢٣	٠,٩٠٢ غير دال
٣- الجدة الانفعالية	١٨,٥	١,٩٨٥	١٧,٨٠٦	٣,٠٠٧	١,٤٢٣	٠,١٥٨ غير دال
الدرجة الكلية	٥٩,٠٣٨	٥,٢٨	٥٨,٢٤	٧,٢٨	٠,٦٥٧	٠,٥١٣ غير دال

درجات الحرية = ١٠٠

ويتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الابتكارية الانفعالية وأبعاده قبل تطبيق البرنامج التدريبى مما يشير إلى التكافؤ بين مجموعتى الدراسة.

ب- فيما يتعلق بالتفكير المتفتح النشط:

تم تطبيق المقياس بصورته النهائية على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لحساب الفروق بين المجموعتين فى التفكير المتفتح النشط قبل تطبيق البرنامج التدريبى وكانت النتائج كما يلى فيما يتعلق بالأبعاد والدرجة الكلية للمقياس:

جدول(١٦) التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفكير المتفتح النشط

المتغير	المجموعة التجريبية ن= ٥٢		المجموعة الضابطة ن= ٥٠		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
١- التفكير المرن	٥٣,٧٦٩	٥,٥١٨	٥٤,٠٩	٥,٧٤	٠,٦٥٥-	٠,٥١٤ غير دال
٢- الانفتاح على القيم	٣١,٤	٣,١٧	٣٠,٩٨	٣,٥٩	٠,٦٣١	٠,٥٢٩غير دال
٣-تحديد/ تعديل المعتقد	٣٢,٣٢	٣,١٨٥	٣٢	٣,٣٠٧	٠,٥٠٩	٠,٦١٢ غير دال
٤-الانفتاح / الجمود الفكرى	٤١,٠١	٤,٩١	٤١,١	٣,٩٧	٠,٠٩١-	٠,٩٢٨ غير دال
٥-الفضول الفكرى	٤١,٣٦	٦,٠٦	٤٢,٩	٦,٢٨٩	١,٢٥٥-	٠,٢١٢ غير دال
الدرجة الكلية	١٩٩,٨٨٤	١٥,٣٩	٢٠١,٤٨	١٦,٢٨	٠,٥٠٩-	٠,٦١٢ غير دال

درجات الحرية= ١٠٠

ويتضح من الجدول(١٦) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفكير المتفتح النشط وأبعاده قبل تطبيق البرنامج التدريبى مما يشير إلى التكافؤ بين مجموعتى الدراسة.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول والذى ينص على أنه**"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الابتكارية الانفعالية بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح طلاب المجموعة التجريبية".**

وللتحقق من صحة الفرض الحالى تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة باستخدام البرنامج الإحصائى (SPSS. Version26)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٧).

جدول (١٧) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الابتكارية الانفعالية

المتغير	المجموعة التجريبية ن= ٥٢		المجموعة الضابطة ن= ٥٠		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
١- الاستعداد الانفعالى	٢٦,١٣٤	٠,٧٩٢٨	٢٢,٦٨	٢,٣٥٩٨	٩,٩٨٨	٠,٠١
٢- الأصالة/ الفعالية	٢٠,١٣٤	١,٢٢	١٦,٨٤	٢,٧٩	٧,٧٦٦	٠,٠١
٣- الجدة الانفعالية	٢٠,٣٨٤	٠,٨٦٦	١٧,٧٤	٢,٦٤	٦,٨٥٠	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٦,٦٥٣	١,٩٣٩	٥٧,٢٦	٦,٥٢	٩,٩٤٣	٠,٠١

درجات الحرية = ١٠٠

ويتضح من الجدول (١٧) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الابتكارية الانفعالية من حيث الدرجة الكلية والأبعاد، حيث كانت قيمة المتوسط الحسابى للدرجة الكلية للابتكارية الانفعالية (٦٦,٦٥٣) بالنسبة للمجموعة التجريبية بينما بلغت (٥٧,٢٦) بالنسبة للمجموعة الضابطة، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة بالنسبة للدرجة الكلية (٩,٩٤٣) ، وبالنسبة للأبعاد كانت قيم "ت" على الترتيب ٩,٩٨٨، ٧,٧٦٦، ٦,٨٥٠ ، وجميع هذه القيم دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى حدوث تحسن واضح فى الابتكارية الانفعالية لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبى القائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى (فى ضوء نماذج ما بعد البنائية)، وهذا يشير إلى تحقق الفرض الأول.

وقامت الباحثة بحساب قيمة حجم الأثر (مربع إيتا) الناتجة من المقارنات بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة كما قيست بمقياس الابتكارية الانفعالية(د.ح تمثل درجات الحرية) (على ماهر خطاب ، ٢٠٠٩، ٦٥٨).

$$\text{مربع إيتا} = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{د.ح}}$$

وتفسر قيمة هذا المعامل η^2فى ضوء مستويات حجم الأثر التى حددها كوهين (١٩٨٨)، وهى : (٠,٠١) فى حالة حجم الأثر الصغير، (٠,٠٦) فى حالة حجم الأثر المتوسط، (٠,١٤) فى حالة حجم الأثر الكبير (خطاب ، ٢٠٠٩، ٦٧٩).

كما قامت الباحثة بحساب مقياس حجم الأثر (د) بمعرفة قيمة مربع إيتا استخدام المعادلة الآتية (خطاب ، ٢٠٠٩، ٦٧٧) :

$$\text{(د)} = \sqrt{\frac{\eta^2}{1-\eta^2}}$$

ولقد اعتبر كوهين (فى : على ماهر خطاب، ، ٦٤٤) أن حجم الأثر الذى تصل قيمته (٠,٢٠) حجم أثر صغير ، وحجم الأثر الذى تصل قيمته ٠,٥٠ حجم أثر متوسط ، وحجم الأثر الذى تصل قيمته (٠,٨٠) حجم أثر كبير.

وكانت قيم حجم الأثر(مربع إيتا) ومعامل التأثير (d)، وكانت النتائج كما بالجدول (١٨)

جدول(١٨) معاملات حجم الأثر للابتكارية الانفعالية

المتغير	مربع إيتا	D
١- الاستعداد الانفعالى	٠٩٩,٤	٠,٩٩٧٩
٢- الأصالة / الفعالية	٠,٣٦٧	٠,٧٧٦٢
٣- الجدة الانفعالية	٠,٣١٩	٠,٦٨٤٤
الدرجة الكلية للابتكارية الانفعالية	٠,٤٩٧	٠,٩٩٤

ويتضح من الجدول أن جميع قيم مربع ايتا مرتفعة، وأن قيم حجم الأثر (د) تتراوح ما بين فوق المتوسط إلى المرتفع، مما يشير إلى فعالية البرنامج التدريبى .

ويمكن تفسير نتيجة الفرض الحالى كما يلى:

- أن البرنامج التدريبى القائم على نماذج ما بعد البنائية تضمن موضوعات متعددة تتناسب مع طبيعة طلاب الجامعة وخاصة ما يتعلق بالحياة الجامعية، الأمر الذى حقق تنوعاً فى الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية وانعكس على تحسين الابتكارية الانفعالية لدى الطلاب.

- اتاحة جو من التقبل والتفاهم والثقة والمرونة بين الباحثة وطلاب المجموعة التجريبية كان له أثراً إيجابياً فى تنمية الابتكارية الانفعالية، كما أتاح البرنامج للطلاب اكتساب بعض المهارات مثل التفاعل الاجتماعى مع الآخرين، وإعادة التقييم الإيجابى للمواقف والأحداث.

- أن تعريف الطلاب وتدريبهم على الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالى التكيفية وغير التكيفية ساهم فى خفض الانفعالات السلبية لدى الطلاب وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، كما تغيرت نظرتهم للأمور، وتحسنت لديهم القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار ، وبدلاً من الاندفاع فى المواقف المختلفة ساهم التدريب على ضبط انفعالاتهم؛ حيث إن المشكلات الانفعالية تعتمد على وجود أفكار ومعتقدات خاطئة لدى الأفراد، والاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالى تقوم بتعديل تلك الأفكار، وبالتالى ينعكس ذلك على السلوك.

- ساهم التنوع فى الخبرات بين الطلاب والتفاعل فيما بينهم من خلال المناقشة أو التعاون فى أداء المهام فى تطوير معرفتهم وتعاملهم مع المواقف المختلفة، وحسن ذلك من زيادة فهمهم لمشاعر زملائهم وتفهمهم لانفعالاتهم المختلفة.

- أن البرنامج التدريبى ساهم على اكساب الطلاب ممارسة خبرات انفعالية جديدة من خلال المواقف التى تم إعدادها داخل الجلسات، كما تم تدريبهم على المرونة والاستجابة بشكل ملائم فى المواقف التى تتطلب استجابات انفعالية غير تقليدية.

- تفاعل التلاميذ مع نموذج التعلم الاستقصائى والبحث العميق المنظم والإبحار المعرفى لتنمية الاستعداد الانفعالى، الجدة الانفعالية، والأصالة /الفعالية، وأدى ذلك لزيادة دافعية الطلاب نحو معرفة المزيد عن الابتكارية الانفعالية وتطبيقاتها المختلفة فى الحياة.

- أن استخدام نماذج ما بعد البنائية أدى استخدام الطلاب لعمليات التفكير المختلفة من تحليل ونقد واستنتاج وتفسير وتلخيص، وكل ذلك انعكس على تحسين الابتكارية لديهم.

- من خلال استخدام استراتيجية إعادة التقييم الإيجابى تمكن الطلاب من تعديل وتغيير التفكير فى الجوانب السلبية للموقف إلى التفكير فى المواقف الإيجابية، مما يزيد من دافعيتهم وحماسهم ويساهم فى تنمية المرونة لديهم، كما يحسن الاستعداد الانفعالى، ويكون لديهم قدرة على اصدار انفعالات جديدة وغير تقليدية وفعالة.

- أن البرنامج التدريبى قام بإكساب الطلاب معارف حول مفهوم الابتكارية الانفعالية، وهذه المعارف زادت من وعى الطلاب وفهمهم لانفعالاتهم وانفعالات الآخرين، وانعكس ذلك على تطبيق تلك المعرفة

فى المواقف المختلفة التى يتعرضون لها؛ فالجانب المعرفى هام جداً لإكساب الطلاب القدرة على التعامل مع المواقف المختلفة وحل المشكلات.

- أن نماذج ما بعد البنائية تركز على اكتساب المعرفة والتوسع فيها، والإبحار فيها من خلال عدة مصادر، وخلال الجلسات كانت تكلف الباحثة الطلاب بجمع معلومات حول بعض المعلومات باستخدام المصادر المتاحة ورقية كانت أم إلكترونية، وهذا جعل الطالب منتج للمعرفة وليس مجرد متلقياً لها، وزاد لديه التفتح العقلى، وانعكس ذلك على الابتكارية الانفعالية " الاستعداد الانفعالى- الجدة- الأصالة/ الفعالية".

- استخدام استراتيجيات مثل الخرائط العقلية وخرائط المفاهيم والتعلم التعاونى ساهم فى إكساب الطلاب بعض المهارات مثل التلخيص، الاستنتاج، التقويم وغيرها ، وجميع هذه العمليات تقوم عليها نماذج ما بعد البنائية، كما أن هذه الاستراتيجية تجعل الطالب نشط وفعال فى تعلمه، كما استخدمت الباحثة المناقشة الفاعلة مع الطلاب وكان لها أكبر الأثر فى زيادة زيادة ثقة الطلاب فى أنفسهم وفى رغبتهم على تحسين شخصياتهم وتطويرها.

- استخدام نموذج الإبحار المعرفى كأحد نماذج ما بعد البنائية واستخدام التعلم الالكترونى والتعاون بين الطلاب من خلال العمل فى فريق ساهم فى زيادة رغبة الطلاب فى تطبيق العمليات المختلفة وتحسين تركيزهم وانتباههم، وبالتالى إصدار انفعالات جديدة تتميز بالتفرد والأصالة، كما أصبح لديهم قدرة على فهم انفعالاتهم بشكل أفضل والتعبير عنها بطريقة مناسبة.

- ساهم التنوع فى الأنشطة المستخدمة على عدم شعور الطلاب بالملل وتفاعلهم بشكل نشط وإيجابى أثناء الجلسات، كما ساهم الاسترخاء الذى يتم فى بداية كل جلسة على تحسين مستوى التأمل لدى الطلاب، وبالتالى ينعكس ذلك على طريقة تعاملهم مع انفعالاتهم وإدارتها بشكل سليم، والاستفادة من الخبرات والاستجابات السابقة فى إصدار استجابات جديدة.

وتتفق نتيجة الفرض الحالى مع بعض الدراسات التى أوضحت أهمية الابتكارية الانفعالية ومنها دراسة خضر(٢٠٠٩)، Singh and Kumar(2010)، أبو المجد (٢٠١٦)، بركات وآخرون (٢٠١٨)، وكذلك مع بعض الدراسات التى استخدمت نماذج ما بعد البنائية فى تنمية متغيرات معرفية ووجدانية منها دراسة: الطباخ (٢٠١٨) ، ومهدى(٢٠١٩)، وكذلك دراسة عبد الحليم (٢٠٢١) التى استخدمت الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالى فى تنمية التفكير الإيجابى والصمود الأكاديمى لدى طلاب كلية التربية، كما تتفق مع دراسة سلوم (٢٠١٥) التى توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التنظيم الانفعالى وحل المشكلات لدى طلاب الجامعة.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير المتفتح النشط بعد تطبيق البرنامج التدريبى لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض الحالى تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٩).

جدول (١٩) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفكير المتفتح النشط

المتغير	المجموعة التجريبية ن= ٥٢		المجموعة الضابطة ن= ٥٠		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
١- التفكير المرن	٦٤,١٣	٢,٧٢٥	٥٢,٢٢	٥,٩١٨	١٣,٥١٦	٠,٠١
٢- الانفتاح على القيم	٣٧,٥٧	١,٨٤	٣٠,٨٦	٣,٥١	١٣,١٥٣	٠,٠١
٣-تحديد/ تعديل المعتقد	٤٠,٧٦	٣,٠٥	٣١,٧٢	٣,٥٤	١٣,٨٤٣	٠,٠١
٤-الانفتاح / الجمود الفكرى	٥٦,٠١٩	٣,٧٠٧	٤١,٥	٤,٢١	١٨,٥٠٣	٠,٠١
٥-الفضول الفكرى	٤٨,٣٦	٣,٨٣	٤٢,٧٨	٦,٣٢	٥,٤١٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	٢٤٦,٨٦	١٠,٢٢	١٩٩,٠٨	١٦,٩٥	١٧,٣١٦	٠,٠١

درجات حرية= ١٠٠

ويتضح من الجدول(١٩) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التفكير المتفتح النشط من حيث الدرجة الكلية والأبعاد، حيث كانت قيمة المتوسط الحسابى للمجموعة التجريبية (٢٤٦,٨٦) أكبر من المتوسط الحسابى للمجموعة الضابطة (١٩٩,٠٩) فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس التفكير المتفتح النشط، وبالنسبة للأبعاد كانت على الترتيب ٦٤,١٣، ٣٧,٥٧، ٤٠,٧٦، ٥٦,٠١٩، ٤٨,٣٦ ، وكانت جميع قيم "ت" دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى حدوث تحسن واضح فى التفكير المتفتح النشط لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبى القائم على نماذج ما بعد البنائية، مما يشير إلى تحقق الفرض الثانى.

كما تم حساب مربع إيتا وقيمة حجم الأثر "d" وكانت النتائج كما يلى:

جدول (٢٠) معاملات حجم الأثر لمقياس التفكير المتفتح النشط

المتغير	مربع إيتا	D
١- التفكير المرن	٠,٦٤٦	١,٣٥
٢- الانفتاح على القيم	٠,٦١	١,٢٥
٣-تحديد/ تعديل المعتقد	٠,٦٥٧	١,٣٨
٤-الانفتاح / الجمود الفكرى	٠,٧٧٤	١,٨٥
٥- الفضول الفكرى	٠,٢٢٧	٠,٥٤
الدرجة الكلية للتفكير المتفتح النشط	٠,٧٤٩	١,٧٢٧

ويتضح من الجدول(٢٠) أن جميع قيم مربع إيتا مرتفعة، وكذلك جميع قيم حجم الأثر عدا قيمة d الخاصة ببعد الفضول الفكرى كانت القيمة متوسطة، وهذا يشير إلى فعالية البرنامج التدريبى فى تنمية التفكير المتفتح النشط لدى طلاب المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير نتائج الفرض الحالى كما يلى:

- استخدام أنشطة متعددة تحفز الطلاب على التفكير وتزيد دافعيتهم نحو معرفة المزيد من المعارف ساهم فى تنمية التفكير المتفتح النشط لدى الطلاب .

- تعريف الطلاب بالاستراتيجيات التكيفية وغير التكيفية للتنظيم الانفعالى وتطبيقها على مواقف حياتية واقعية وتدريب الطلاب عليها قد ساهم فى تحسين تفكير الطلاب، كما ساهم فى تغيير أفكارهم ومعتقداتهم الخاطئة، وبالتالى ينعكس ذلك على سلوكهم، ويطور من تفكيرهم ويحسن من المرونة لديهم.

- تدريب الطلاب على ممارسة مواقف تتطلب إصدار استجابات غير تقليدية وإيجاد طرق جديدة للمشكلات التى يواجهها بدلاً من التمسك بطريقة واحدة؛ حيث يساعده البحث والتقصى واستخدام مصادر عديدة على إصدار ردود فعل متميزة، وهذا يساعدهم على مواجهة المواقف الضاغطة والمثابرة والتحدى، وبالتالى ينعكس ذلك على التكيف والتوافق مع متطلبات الحياة الجامعية.

- استخدام استراتيجيات متنوعة مثل الخرائط العقلية وخرائط المفاهيم تحفز التفكير لدى الطلاب ، وتساعد الطلاب على استخدام العمليات العقلية مثل التحليل، التلخيص، التفسير، والتقويم، مما ينعكس على قدرة الطلاب على التفكير، والتعامل بإيجابية مع المواقف والظروف الضاغطة.

- أن نماذج ما بعد البنائية المستخدمة خلال الجلسات تستهدف إكساب المعرفة وحفظها وتوظيفها فى مواقف جديدة، من خلال دراستها دراسة عميقة وواسعة، عن طريق الاهتمام بعمليات البحث عن معلومات معينة فى مصادر متعددة والتركيز على عمليات توليد الأسئلة الفرعية التى تنقب عن الجديد والغامض، ومن ثم تهتم ما بعد البنائية بمساعدة الطلاب على التمكن من مهارات دراسة المعرفة تقييماً وتحليلاً وتفسيراً وتقويماً، وكل ذلك ساهم فى تنمية التفكير المتفتح النشط لدى الطلاب .

- استخدام فنية الاسترخاء داخل الجلسات يساهم فى تحسين التأمل لدى الطلاب والتروى لديهم، وبالتالى ينعكس ذلك على التفكير المتفتح النشط لدى الطلاب ، فبض تعريفاته تشمل الميل إلى التروى وعدم الاندفاع، والسعى إلى معالجة المعلومات أو المعتقدات الموجودة لدى الفرد، والرغبة فى تغييرها فى حال وجود الأدلة أو الشواهد التى تناقضها.

- قيام الطلاب بالبحث عن المعلومات من مصادر متعددة ساهم فى تمتعهم بالمرونة فى التفكير وعدم الإنغلاق الفكرى، كما تساهم فى جعل الطالب لديه فضول فكرى ورغبة ودافعية لمعرفة المزيد من المعلومات.

- استخدام المناقشة الفاعلة مع الطلاب وتقسيم الطلاب إلى مجموعات تعاونية يساهم فى تغيير التفكير الخاطىء أو المعتقد الذى يتبناه الطالب؛ حيث تثبت صحة أو خطأ المعتقد من خلال المناقشة المعتمدة على الأدلة والبراهين، وليس مجرد آراء أو أهواء ذاتية، كما يتعلم الطالب التسامح مع الآخر وقبول رأيه مهما كان مخالفاً.

- استخدام نموذج الإبحار المعرفى كأحد نماذج ما بعد البنائية واستخدام التعلم الالكترونى والتعاون بين الطلاب من خلال العمل فى فريق ساهم فى زيادة رغبة الطلاب فى تطبيق العمليات المختلفة وتحسين تركيزهم وانتباههم ، وانعكس ذلك على انفتاحهم على الأفكار والقيم ، فهم لا يقتصرون على المعلومات المعطاه، بل يقومون بالبحث والتقصى والتحقق من صحة المعلومات، والتأكد من موثوقية تلك المصادر.

- التوجيه المستمر والتعزيز للطلاب واستخدام الطلاب للعديد من مصادر المعرفة كوسيلة مساعدة للتفكير، فهذه الوسائل تحفز العمليات العقلية على التفاعل النشط خلال البرنامج.

- استخدام فنية التغذية الراجعة ساهم فى تعرف الطلاب على أخطائهم وتصويبها، بدلاً من التمسك بالأفكار كما هى أو التمسك بمعتقد قد يكون خاطىء.

- نظراً لأن نماذج ما بعد البنائية تساعد على التخطيط لاكتساب المعلومات، وفيها يتم وضع أهداف محددة ، فيقوم الطالب بتحديد كيفية تحقيق الهدف والبحث عن معنى معين أو هدف معين، فهذا ينعكس على تحسين عملية تفكير الطالب.

- التفكير المتفتح النشط يساعد الفرد على اتخاذ القرار الأفضل، ويمكنه من حل المشكلات المختلفة، ويجعله بعيداً عن التحيز لآرائه ومعتقداته الشخصية، ويزوده بالعديد من المبادئ مثل المثابرة فى البحث عن المعلومات من مصادر متنوعة، وعدم الاكتفاء بمصدر واحد، والتحقق من صحة هذه المعلومات، ودراسة جميع الآراء بتأنى وموضوعية، وجميع هذه الخصائص هى أساس البرنامج التدريبى القائم على نماذج ما بعد البنائية.

وتتفق نتيجة الفرض الحالى مع بعض الدراسات التى استهدفت التفكير المتفتح النشط منها دراسة : مهاود(٢٠١٥) ، Chen(2015)، سعد(٢٠١٩)، الجبورى و العباسى (٢٠١٩)، كما تتفق مع دراسة عبد الوهاب وآخرون (٢٠١٦) التى توصلت نتائج البحث إلى أن لاستراتيجيات التنظيم المعرفى الانفعالى تأثير دال إحصائياً فى عملية التفكير، وأنه يمكن التنبؤ بعملية التفكير من خلال استراتيجيات التنظيم المعرفى الانفعالى، ودراسة حسن (٢٠٢٠) التى توصلت إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم علي بعض استراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي في خفض الضجر الأكاديمي لدي طلاب كلية التربية جامعة بني سويف ، ودراسة عبد الحميد(٢٠٢١) التى توصلت إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التدريبى القائم على الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالى فى تنمية الصمود الأكاديمى والتفكير الإيجابى لدى طلاب المجموعة التجريبية.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس الابتكارية الانفعالية فى القياسين البعدى والتتبعى .

وللتحقق من صحة الفرض الحالى تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، وكانت النتائج كما بالجدول(٢١).

جدول (٢١) دلالة الفروق بين القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الابتكارية الانفعالية

المتغير	المجموعة التجريبية بعدى ن= ٥٢	المجموعة التجريبية تتبعى ن= ٥٢	قيمة "ت"	مستوى الدلالة

	م	ع	م	ع		
١- الاستعداد الانفعالى	٢٦,١٣٤	٠,٧٩٢٨	٢٦,٠١٩٢	٠,٨٧٤	٠,٨٤٦	٠,٤٠١ غير دالة
٢- الأصالة/ الفعالية	٢٠,١٣٤	١,٢٢	٢٠,٧١٣	١,٢٧٩	-٠,٣٣٠	٠,٤٧٢ غير دالة
٣- الجدة الانفعالية	٢٠,٣٨٤	٠,٨٦٦	٢٠,٢٦٩	٠,٨٦٥	١,٣٥٢	٠,١٨٢ غير دالة
الدرجة الكلية	٦٦,٦٥٣	١,٩٣٩	٦٦,٤٦١	١,٨٣	١,٠٤٣	٠,٣٠٢ غير دالة

درجات الحرية= ٥١

ويتضح من الجدول(٢١) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى لكل من الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الابتكارية الانفعالية، مما يشير إلى تحقق الفرض الثالث.

تفسير ومناقشة نتيجة الفرض الثالث:

تشير نتيجة الفرض الثالث إلى استمرار أثر البرنامج التدريبى بعد فترة من تطبيقه على طلاب المجموعة التجريبية، ويمكن أن يعزى ذلك إلى توجيه الطلاب إلى استخدام الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالى فى مواجهة المشكلات والمواقف المختلفة، كما تم الحرص داخل الجلسات على استفادة الطلاب من نماذج ما بعد البنائية ؛ حيث تساعدهم على البحث العميق عن المعرفة والتقصى ومواجهة المواقف الطارئة والتحكم فى سلوكياتهم وضبطها.

٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية على اختبار التفكير المتفتح النشط فى القياسين البعدى والتتبعى .

وللتحقق من صحة الفرض الحالى تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٢٢).

جدول (٢٢) دلالة الفروق بين القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التفكير المتفتح النشط

المتغير	المجموعة التجريبية بعدى ن= ٥٢		المجموعة التجريبية تتبعى ن= ٥٢		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
١- التفكير المرن	٦٤,١٣	٢,٧٢٥	٦٤,٠٥٧	١,٩٧	٠,٧٢٧	٠,٤٧١ غير دالة
٢- الانفتاح على القيم	٣٧,٥٧	١,٨٤	٣٧,٤٤	١,٦٨	١,٣٥٨	٠,١٨٠غير دالة
٣-تحديد/ تعديل المعتقد	٤٠,٧٦	٣,٠٥	٤٠,٥٧	٢,٨٢	٠,٢٢٧	٠,٨٢١غير دالة
٤-الانفتاح / الجمود الفكرى	٥٦,٠١٩	٣,٧٠٧	٥٦	٣,٧٦	٠,٣٣٠	٠,٧٤٢غير دالة
٥-الفضول الفكرى	٤٨,٣٦	٣,٨٣	٤٨,٢١١	٣,٨٨	١,٣٤٤	٠,١٨٥غير دالة
الدرجة الكلية	٢٤٦,٨٦	١٠,٢٢	٢٤٦,٤٦٥	٩,٩٣	١,٨٩٤	٠,٠٦٤غير دالة

درجات الحرية= ٥١

ويتضح من الجدول(٢٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى على مقياس التفكير المتفتح النشط مما يشير إلى استمرار أثر

البرنامج بعد فترة من تطبيقه أى تحقق الفرض الرابع؛ حيث تم الحرص داخل الجلسات على تغيير طريقة تفكير الطلاب وعدم التمسك بالرأى إذا ظهر ما يدحضه، والتأكيد على المرونة فى التفكير، وأن يكون لدى الفرد فضول فكرى يدفعه إلى التعمق والتفكر فى الأمور وعدم التعامل بسطحية معها؛ حتى يستطيع الوصول.إلى حلول سديدة للمشكلات التى تواجهه.

التوصيات:

- توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية إلى أهمية تطبيق الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالى فى تنمية العديد من المتغيرات النفسية.

- توعية القائمين على العملية التعليمية بنماذج ما بعد المعرفة، وضرورة تطبيقها والاستفادة منها فى تعلم الطلاب فى جميع المراحل التعليمية؛ فهى تنعكس على تفكير الطلاب وتعاملهم مع المواقف المختلفة.

- توجيه نظر التربويين فى المراحل التعليمية المختلفة إلى أهمية تنمية التفكير المتفتح النشط لدى الطلاب لما له من دور كبير فى تكيف الطلاب مع طبيعة التغيرات الحادثة ومواجهة المشكلات المختلفة.

- عمل توجيه وإرشاد للطلاب المعلمين من خلال الدورات وورش العمل بأهمية الابتكارية الانفعالية؛ وتغيير طريقة نظرهم فيما يتعلق بالابتكار وأنه لا يقتصر على النواحى المعرفية فقط.

البحوث المقترحة:

- استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى وعلاقتها بالعبء المعرفى لدى طلاب كلية التربية.

- فاعلية برنامج تدريبى قائم على نماذج ما بعد البنائية فى تنمية المرونة المعرفية والدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة.

- الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بالتفكير الإيجابى والصمود الأكاديمى لدى طلاب الجامعة.

- فاعلية برنامج تدريبى قائم على اليقظة العقلية فى تنمية التفكير المتفتح النشط والكفاءة الذاتية الإكاديمية لدى طلاب كلية التربية.

- التفكير المتفتح النشط وعلاقته بالدافع المعرفى واستراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى.

المراجع:

إبراهيم ، سيد (٢٠١٦). برنامج قائم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات القراءة المركزة والقراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية فى المدارس النموذجية للفائقين. مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس(جامعة عين شمس)، ٢١٣، ١٥-٨٩.

أبو المجد ، علياء (٢٠١٦). الإبداع الإنفعالي وعلاقته بالوعي بالذات ومهارات إتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية – جامعة كفر الشيخ، ١٦(٢)، ١٧٢-٢١٢.

أحمد ، سماح (٢٠١٩). المعتقدات المعرفية وعلاقتها بالتفكير المنفتح النشط والتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة سوهاج.

إسماعيل ، إبراهيم (٢٠٢١). كفاءة التمثيل المعرفى للمعلومات واستراتيجيات تنظيم الانفعال المعرفية وعلاقتهما بقلق التحدث أمام الآخرين لدى طالبات كلية التربية. مجلة البحث العلمى فى التربية، ٢٢(٣)، ٢٦١-٣٢٠.

بدوى ، زينب (٢٠١١). النموذج البنائى لعلاقات الإبداع الانفعالى وبعض متغيرات تجهيز المعلومات الانفعالية. مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، ٧٢ ، ١٦٧-٢٥٤.

بركات ، ريهام ، بدر ، اسماعيل ، الخولى ، هشام ، و عبد القادر ، أشرف (٢٠١٨). الإبداع الانفعالى وعلاقته بأساليب المواجهة لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٩(١١٦)، ٢٧٩-٢٩٨.

البلاح ، خالد (٢٠٢٠). استراتيجيات التنظيم الانفعالى المعرفى وعلاقتها بالاستثارة الفائقة والذكاء الروحى لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية. مجلة البحث العلمى فى التربية، ٢١، ١٨١-٢١٤.

الجبورى ، وليد والعباسى ، رنا (٢٠١٩). الانفتاح العقلى لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم الانسانية / كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٦(٤).

الحارسى ، نورة والقرشى ، خديجة (٢٠٢١). استراتيجيات تنظيم الانفعال معرفياً وعلاقتها بالصمود الأكاديمى لدى طالبات جامعة الطائف. المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط، ٣٧(١)، ٢٤١-٣١٠.

حسن ، رمضان (٢٠٢٠). برنامج تدريبى قائم على بعض استراتيجيات التنظيم المعرفى الانفعالى فى خفض الضجر الأكاديمى لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية جامعة بنى سويف، ١٧(٩٥)، ١١٩-١٦٧.

حسين ، طه (٢٠٠٨). استراتيجيات تعديل السلوك للعاديين وذوى الاحتياجات الخاصة. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

حيدر ،عبد العزيز و مسير ، نهلة (٢٠١٩). الإبداع الانفعالى لدى طلبة الجامعة. جامعة الكوفة -كلية الآداب، ١٠(٣٨)، ٩٣-١١٦.

خضر ، عادل (٢٠٠٩). الإبداع الانفعالى وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادى. مجلة التربية (اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم)، ١٧٠، ٩٤-١٤٠.

خطاب ، على ماهر (٢٠٠٩). الإحصاء الاستدلالى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية . القاهرة : الأنجلو المصرية.

دسوقى ، شيرين (٢٠١٠). البناء العاملى للإبداع الانفعالى وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب طلاب الصف الثالث الإعدادى. مجلة كلية التربية جامعة بنها، ٢١(٨٢)، ١٦٨-٢١٢.

الركيبات، أمجد والجعافرة، محمد(٢٠١٩). الجمود الفكرى وعلاقته بنمط التنشئة الوالدية لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية. ١٩(٢)، ٢١٩-٢٣٢.

الزعبى ، أحمد (٢٠١٩). أنواع الاستثارات الفائقة وعلاقتها بالإبداع العاطفى لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧(٣)، ٢٥-٥٠.

سعد ، هبه (٢٠١٩). التفكير المتفتح النشط وعلاقته بالتسويف الأكاديمى لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية بالمنصورة ، ١٠٨(٣)، ١٤٩٧-١٥٤٩.

سكران ، محمد (٢٠٠٦). التربية والثقافة فيما بعد الحداثة. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

سلوم ، هناء (٢٠١٥). استراتيجيات التنظيم الانفعالى وعلاقتها بحل المشكلات " دراسة مقارنة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الجامعية بمدينة دمشق". رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة دمشق.

السمان ، مروان (٢٠١٧). استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية ما بعد البنائية لتنمية الثروة اللغوية ومهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٢٤١، ١٦-٦٤.

سيد ، الحسين (٢٠١٩). الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال وعلاقتها بالهناء الذاتى الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ١١، ٧١-١١٥.

شعيب ، على ورسلان ، هند (٢٠٢٠). دراسة لأساليب التفكير الفارقة لمرتفعى ومنخفضى الابتكارية الانفعالية فى ضوء نظرية ستيرنبرج لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة الدولية للبحوث فى العلوم التربوية، ٣(٣)، ٩١-١٣٨ .

الشمرى ، ثناء والعزاوى، نضال(٢٠١٩). الإبداع الانفعالي وعلاقته بجودة اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، ٢٣(٣)، ٢٢٠-٢٣٩.

صالح ، عواطف (٢٠٠٧). الإبداع الانفعالى وعلاقته بالمهارات المعرفية والحاجة للتقييم لدى الشباب الجامعى. مجلة كلية التربية بالزقازيق، ١٤٣، ٥٦-١٩٩.

الضبع ، فتحى (٢٠١٥). الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال كمتغير وسيط بين الكف المعرفى والأعراض الاكتئابية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة الاسكندرية، ٢٥(٣)، ٢٣١-٣٠٥.

الطباخ ، أمل (٢٠١٨). منهج مقترح فى العلوم بالمرحلة الإعدادية فى ضوء ما بعد البنائية لتنمية مهارات عادات العقل ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

العاسمى، رياض وبدرية، على (٢٠١٨). التنظيم الانفعالى وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة السويداء . مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٤٠(٣)، ٦١-٨٢.

عبد الحميد ، إيمان (٢٠٢١). أثر برنامج قائم على الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالى فى تنمية كل من الصمود النفسى والتفكير الإيجابى لدى طلاب الجامعة مرتفعى الضغوط الأكاديمية. مجلة البحث العلمى فى التربية، ٢٢(٣)، ٤٠٣-٤٥٥.

عبد الرحيم ، طارق وفواز ، إيمان (٢٠١٨). الابتكارية الانفعالية واليقظة العقلية وعلاقتهما بكفاءة التمثيل المعرفى للمعلومات لدى مرتفعى ومنخفضى المستويات التحصيلية من طلاب الجامعة. المجلة التربوية، ٥٤، ٥٢٣-٥٧٠.

عبد العظيم ، طه وعبد العظيم ، سلامة (٢٠٠٦). استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عبد اللاه ، عبد الرسول (٢٠١٨). التأثيرات المباشرة للحاجة إلى المعرفة والنوع الاجتماعى على التفكير المتفتح النشط والتحصيل الأكاديمى لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، ١-٥٥.

عبيدات ، علاء والعزام ، معاذ (٢٠١٨). مستوى الإبداع الإنفعالى فى ضوء الجندر والسنة الدراسية والتحصيل لدى عينة من طلبة كلية الفنون فى جامعة اليرموك. مجلة العلوم التربوية، ٤، ٤١٩-٤٤٠.

العتابى ، حازم والجنابى ، فاضل (٢٠١٢). الإبداع الانفعالى لدى طلبة الجامعة. أبحاث العلوم النفسية والتربوية (لارك للفلسفة والانسانيات والعلوم الاجتماعية، ٣٢، ١٥٨-١٧٧ .

عثمان ، فاروق وعبد السميع ، محمد (٢٠٠١). الذكاء الوجدانى ومفهومه وقياسه. مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد(٥٨)، ١٥٥-١٦٧.

عزمى ، نبيل (٢٠١٤). بيئات التعلم التفاعلية . القاهرة : دار الفكر العربى.

عسكر ، سهيلة و كريم ، ياسمين (٢٠١٨). الابداع الانفعالى وعلاقته بالتفكير الإيجابى لدى طلبة الجامعة. مركز البحوث النفسية، ٢٨، ٧٣٣-٧٧٠.

عفانة ، محمد (٢٠١٨). التنظيم الانفعالى وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة غزة.

عفيفى ، ريوان (٢٠١٦). استراتيجيات التنظيم المعرفى الانفعالى المنبئة بالتذكر طويل الأمد. مجلة الإرشاد النفسى، ٤٧، ج(٢)، ٥٢٦-٥٦٩.

على ، أمل (٢٠٢٠). فاعلية برنامج مقترح قائم على نماذج ما بعد البنائية فى تنمية مهارات فهم المسموع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى. مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية – جامعة عين شمس، ٤٤(٤)، ٢٠٥-٢٦٤.

عليوة، سهام (٢٠١٨). استراتيجيات تنظيم الانفعال وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى المراهقين الموهوبين دراسة سيكومترية إكلينكية. مجلة كلية التربية ببنها، ٤(١١٦)، ١-٥٠.

عمر، بشرى وزيدان، ربيعة (٢٠١٤). الابداع الإنفعالى وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، ٦(١٨).

عياش ، ليث و غريب ، سيف (٢٠١٩). ترجمة وتطبيق مقياس التفكير المنفتح الفعال وفق نظرية (Baron) لدى طلبة الدراسات العليا فى جامعة بغداد. at://www.researchgate.net/publication/325361302

عيسى ، ماجد (٢٠١٩). فعالية التدريب على بعض استراتيجيات تناول الاختبار في التنظيم الانفعالي المعرفي والضجر الأكاديمي لدى طلاب جامعة الطائف. المجلة التربوية – جامعة سوهاج . ٦٢(٦٢)، ٥٥٩-٦٠٨.

الغامدى ، يارا والزين ، أميرة (٢٠٢١). استراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي كمتغير وسيط بين التفكير الانتحاري والكمالية العصابية لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز. مجلة البحوث التربوية والنوعية، ٧(٧)، ٢٩٩-٣٣٢.

كريم ، محمود وعزيز ، عمر (٢٠١٩). التفكير المتفتح النشط وعلاقته بحماية الذات لدى طلبة الجامعة فى اقليم كوردستان العراق. Journal of University of Garmian, 6(1), 493-508.

مجيد ، عبد الحسين (٢٠١٦). بناء اختبار التفكير المتفتح لدى طلبة جامعة بغداد وفق نظرية السمات الكامنة باستعمال نموذج راش اللوغارتمى . مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل، ٣٠، ٣٠١-٣٢١.

محمد، أسماء (٢٠٠٩). علاقة الذكاء الانفعالى بالذكاء العام والتحصيل الدراسى والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٩(٦٣)، ٢٥-٦١.

مختار ، هبه و مهدى، ياسر (٢٠١٣). فاعلية استخدام نماذج ما بعد البنائية لتدريس تكنولوجيا النانو فى تنمية الخيال العلمى والاندماج فى التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مصطفى ، محمد (٢٠٠٣). الإبداع الانفعالى والحساسية للثواب والعقاب لدى مرتفعى ومنخفضى التحصيل من طلبة طالبات القسمين العلمى والأدبى لدى عينة من طلاب الصف الثالث من المرحلة الثانوية العامة . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ١٣(٣٨)، ١٩١-٢٤١.

مصطفى ، هالة ، الزهار، نبيل ، وبدوى ، زينب (٢٠١٦). استراتيجيات التنظيم المعرفى الانفعالى المنبئه بعملية التفكير لدى طلبة الصف الأول الثانوى العام. المجلة المصرية للقراءة والمعرفة (كلية التربية - جامعة عين شمس)، ٢٠٠، ١٦٧-١٩١.

منشار، كريمان(٢٠٠٢). الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقى والرضا عن الدراسة. مجلة كلية التربية – جامعة بنها، ١٢(٥٢)، ١٠-٤٦.

المنشاوى ، عادل (٢٠١٥). نموذج بنائي للعلاقات بين النزعة للتسامح واستراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلاب المعلمين. مجلة كلية التربية – جامعة الاسكندرية، ٢٥(٤)، ٥٥-١٤١.

مهاود ، حشمت (٢٠١٥). فاعلية برنامج إثرائى فى الرياضيات قائم على النظرية التواصلية باستخدام الويب على تنمية التفكير المتفتح النشط والوعى بهوية الرياضيات المصرية والتحصيل المعرفى لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الإعدادية. المجلة التربوية (كلية التربية – جامعة سوهاج)، ٣٩، ٤٢٣-٤٢٤.

مهدى ، إيمان (٢٠١٩). فاعلية وحدة مقترحة فى الرياضيات العصرية المتجددة " المنطق الفازى Logic Fuzzy" باستخدام نماذج ما بعد البنائية فى تنمية التحصيل والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة تربويات الرياضيات " الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات"، ٢٢(٣)، ١٦٧-٢٢٦.

نصر الدين ، آية ، غنيم ، محمد و إبراهيم ، سوزان(٢٠٢١). البنية العاملية لمقياس الابتكارية الانفعالية لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية (كلية التربية – جامعة حلوان)، ٢٧(٤)، ٣٣٩-٣٧٠.

هادى ، ابتسام (٢٠١٩). الإبداع الانفعالى وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى تدريسى كلية التربية الأساسية. دراسات - العلوم الانسانية والاجتماعية (الجامعة الأردنية- عمادة البحث العلمى)، ٤٦، ٥٩٣-٦١٠.

Averill,J.R (1999).Individual differences in emotional creativity :Structure and correlates . Journal of Personality , 67(2), 331-371.

Averill, J. R. (2005). Emotions as mediators and as products of creative activity. In J. Kaufman & J. Baer (Eds.), Creativity across domains: Faces of the muse (pp. 225-243). Mahwah, NJ: Erlbaum.

Alzoubi, A., Al. Qudah, M., Albursan, I., Bakhiet, S. and Alfnan, A.(2021). The Predictive ability of emotional creativity performance among university students . SAGE Open, 11(2). https://doi.org/10.1177%2F21582440211008876.

Ashori, M. and Jalil-Abkenar, s.(2021). Emotional intelligence: Quality of cognitive emotion regulation of deaf and hard- of –hearing adolescents. Deafness and Education International, 23(2), 84-102.

Baron, J. (1991). Beliefs about thinking. In J.F. VOSS. D.N. Perkins. & J.W. Segal (Eds.). Informal reasoning and education. pp. 169-186. Hillsdale. NJ: Lawrence Erlbaum Associates Inc.

Baron,J.(2008). Thinking and Deciding- 4th Ed. . New York: US.Cambridgeu University Press.

Averill, J.R. and Nunley. E.P.(1992). Voyages of the heart : Living an emotionally creative life . The Free Press, New York, NY.

Baron, J.(1991). Beliefs about thinking . J.F. Voss. D. N. Perkins and J.W. Segal (Eds.). Informal reasoning and education . pp169-186. Hillsdale. NJ: Lawrence ErLbaum Associates Inc.

Chen, V. (2015). There is no single right answer: The potential for active learning classrooms to facilitate actively open-minded thinking. Collected Essays on Learning and Teaching, 8, 171 - 180. DOI: https://doi.org/10.22329/celt.v8i0.4235.

Deleuze, G.(2004). How do we recognize structuralism?".Los Angeles and New York. 170-192. ISBN 1-58435-018-0. p.171173 , Available for free download at: https://en.wikipedia.org/wiki/Post-structuralism

Emlen, M., Baelen, R., and Yu, A.(2020). Actively open-minded thinking in american adolescents . Review of Education, 8(3), 768-799.

Fernando ,R. (2011). Do college students learn to critically evaluate claims? A Cross-sectional study of freshman and senior psychology majors. Unpublished Doctoral dissertation. University of Michigan.

Goirdan, A.(2012). The Allosteric learning model and current theories about learning . Laboratory of Teaching Epistemologies and Sciences – LDES. University of Geneva, Switzerland.

Gojkov, G. and Stojanovic, A.(2011). Participatory epistemology in didactics . Research Studies 46, The Preschool , Teacher Training College – VRSAC. University . "Aurel Vlaicu". Arad, Romania.

Ivcevic, Z., Brackett, M. and Mayer, J.(2007). Emotional Intelligence and Emotional Creativity. Personality, 75(2), 199-236.

https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.2007.00437.x

Kosma, R.(2003). Technology and classroom practices: An International study. Journal of Research on Technology in Education, 36(1), 1-14.

Kuska, M., Trnka, R., Mana, J., and Nikolai, T.(2020). Emotional creativity : A Meta-Analysis and integrative review. Creativity Research Journal, 32(2), 151-160.

Martsksvishvili, K., Abuladze, N., Sordia, N., and Neubauer, A.(2017). Emotional creativity inventory : Factors structure , reliability and validity in ageorgian- speaking population population. Problems of Psychology in the 21 st century, 11(1), 31-41.

Mayer, J.D. and Salovey, P.(2002). Relation of an ability measure of emotional intelligence to personality. Journal of personality assessment, 79(2), 306-320.

Moltafet, G., Sadati, S., and Pour-Raisi, A.(2018). Parenting style , basic psychological needs, and emotional creativity: A Path analysis . Creativity Research Journal , 30(2), 187-194.

Moradi, M., Brunel, S. and Vallespir, B.(2008). Design a product for learning and teaching : From theories to developing a process . Extended Product and Process Analysis and Design , Bordeaux , 20-21 March, France.

Nezhdyan, F. and Abdi, B.(2010). Factor structure of emotional creativity inventory (ECI-Averill, 1999) among Iranian undergraduate students in Tehran universities . Procedia Social and Behavioral Sciences, 5, 1836-1840.

Oriol, Amuhtio, Mendoza, Costa and Mirand(2016). Emotional creativity as predictor of intrinsic motivation and academic engagement in university students : The Mediating role of positive emotions . Frontiers in Psychology, volume 7.

Stanovich, K. E., and West, R. F. (1997). Reasoning independently of prior belief and individual differences in actively open-minded thinking. Journal of Educational Psychology, 89(2), 342-357.

Stanovich, K. E., and West, R. F. (1998). Individual differences in rational thought. Journal of Experimental Psychology: General, 127(1), 161–188. DOI: http://dx.doi.org/10.1037// 0096-3445.127.2.161.

Stanovich, K.E. and West, R.F.(2007). Natural myside bias is independent of cognitive abiility . Thinking and Reasoning , 13(3), 225-247.

Singh, G. and Kumar, G.(2010). Emotional creativity (EC) among pre-service and in-service trainee teachers . Journal of Educational Psychology, 4(1), 33-36.

Taber, S. (2006). Beyond constructivism: The Progressive research programme into learning science. Studies in Science Education, 42, 125-184.

Trnka, R., Cabelkova, I. and Kuska, M.(2019). Cognitive decline influences emotional creativity in the elderly, 31(1), 93-101.

The Effectiveness of Training Program Based on Cognitive Emotional Regulation Strategies (In the Light of Post- Constructivism Models) in development Emotional Creativity and Actively Open- Minded Thinking for Students of Faculty of Education

Mervat Hassan Fathi Abdel Hamid

Assistant Professor at Educational Psychology Department

Faculty of Education- Helwan University

dr_mervat86@yahoo.com

Abstract:

The aim of the current research is to reveal the effectiveness of the training program based on cognitive emotional regulation strategies (in light of post- constructivism models) in developing emotional creativity and actively open-minded thinking among students of college of education, they were divided into two groups, one of them was an experimental group and consisted of (52) male and female students from the biology division, and the control group consisted of (50) male and female students from the geology division. The research tools consisted of the emotional creativity scale (prepared by the researcher), actively open-minded scale (prepared by the researcher), and the training program based on cognitive emotional regulation strategies in the light of post- constructivism models (prepared by the researcher), and the results of the study concluded that there are statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the mean scores of the students of the experimental and control groups on the emotional creativity scale after applying the training program in favor of the experimental group students, and there were statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the total score on the scale of actively open-minded thinking and its dimensions in favor of the experimental group students and the results showed the continued effectiveness of the program after a period of its application.

Keywords: Cognitive Emotional Regulation Strategies, Post- Constructivism Models, Emotional Creativity, Actively Open- Minded Thinking.

Received on:11 / 2 /2022 - Accepted for publication on:15 /3 / 2022- E-published on: 2/2022